







## مقتدى الصدر يحرم استخدام العراق للإعتداء على الجوار ويدعو الى إيقاف العمل بمشروع ميناء مبارك



مقتدى الصدر

■ بغداد - يوبي اي: حرم زعيم التيار الصدري في العراق السيد مقتدى الصدر، استخدام الأراضي العراقية منطلقاً للإعتداء على دول الجوار، وطالب بضرورة إيقاف العمل بمشروع ميناء مبارك الكويتي في حال إضراره بمصالح البلاد.

وقال الصدر الخميس في بيان رداً على إستفسارات بعض أتباعه بشأن تهديدات صدرت عن مجموعات مسلحة بقتل كل من يعمل مع الشركات الكويتية العاملة جنوب العراق، إنه «لا يجوز إستعمال الأراضي العراقية المقدسة للإعتداء على أي من دول الجوار مطلقاً، ولا غيرها من الدول الصديقة».

وأضاف أن «بناء الميناء الكويتي إن كان مُضراً بالمصالح العراقية، فعلى الجهات المختصة العمل على عدم إكمال المشروع أو الوصول إلى حلول

لمصلحة العراق».

ودعا الصدر الحكومة الكويتية والشعب الكويتي إلى التعامل مع العراق وحكومته، «كأنه صديق فهو ليس (الترانس العراقي السابق) صدام (حسين) ولا احتلال، بل جار يريد العيش بسلام، مشيراً إلى أن

«التشنج بين البلدين الجارين لا داعي له»، وكانت كتائب حزب الله في العراق، حذرت في بيان أصدرته في 18 الشهر الماضي، الشركات المنفذة لمشروع الميناء الكويتي من مواصلة العمل فيه، ثم عادت وصرحت قبل أيام بامتلاكها ثلاثة صواريخ مطورة بإمكانيات ذاتية، قادرة على ضرب أهداف في العمق الكويتي.

وأكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية كشفت أمس الأربعاء، عن وجود تحركات بحرية كويتية في الخليج وصفها ببارية.

## المالكي: اسرائيل المستفيد الاول من «رياح ربيع العرب»

■ بغداد - ا ب: ف: صرح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الخميس ان اسرائيل هي «المستفيد الاول» من «رياح ربيع العرب»، محذراً من امكانية ان تقع الدول العربية التي تشهد حركات احتجاجية «فريسة لاطماع هذه الدولة الغاصبية».

وقال المالكي في كلمة القاها خلال احتفال في بغداد بمناسبة تأسيس منظمة «بدر» ان «المنطقة تشهد توترات كبيرة يسمنها «ربيع العرب»، وهذه بعضها حقوق الشعوب يجب ان تتأمل»، وأضاف ان «ما يحصل في المنطقة مطالب نحن معها ومع ضرورة ان يثال الشعب حقه في الحرية لكن هذا يستحيل في داخله تحديات كبرى، فلا ندري كيف تستمر الامور وعلى اي قاعدة وكيف ستتطور الدول الاخرى في عملية البناء والتماثل».

وأعتبر ان «هناك تحديات كبيرة وخطيرة وعدونا يتربص بنا. لا شك ان هناك دولة تنتظر الاستفادة من تمزق وتاقل الدول العربية التي تمر بهذه الرياح».

وتابع ان «الصهيونية واسرائيل هي المستفيد الاول والاكثر من هذه العملية».

وشدد المالكي على ضرورة تقديم «كل ما يستحقه الشعب»، داعياً إلى «الاتفاق والحذر خشية ان تقع (الدول العربية) فريسة لاطماع هذه الدولة الغاصبية (اسرائيل)».

## مقتل جنديين عراقيين في عملية استهدفت خلية انتحارية لتنظيم القاعدة في بغداد

■ بغداد - ا ب: ف: أعلنت السلطات العراقية ان قوة تابعة لوزارة الدفاع قتلت فجر الخميس في غرب بغداد اثنين من عناصر تنظيم دولة العراق الاسلامية، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، فيما قُضى على اثنين من الجنديين واصيب ثلاثة آخرون.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان «قوة من فوج الاستطلاع التابع لوزارة الدفاع داهمت وكرا الدولة العراقية الاسلامية في حي اليرموك فجر اليوم، واشتبكت معهم»، وأضاف ان «الحصيلة النهائية العملية التي استهدفت خلية انتحارية لتنظيم القاعدة هي مقتل اثنين من الانتحاريين واصابة آخر، فيما قُضى جندياً واصيب ثلاثة آخرون».

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان «قوة من فوج الاستطلاع التابع لوزارة الدفاع داهمت وكرا الدولة العراقية الاسلامية في حي اليرموك فجر اليوم، واشتبكت معهم»، وأضاف ان «الحصيلة النهائية العملية التي استهدفت خلية انتحارية لتنظيم القاعدة هي مقتل اثنين من الانتحاريين واصابة آخر، فيما قُضى جندياً واصيب ثلاثة آخرون».

## الطائرات التركية تقصف مواقع حدودية في كردستان العراق

■ بغداد - يوبي اي: قصفت الطائرات التركية الحربية الخميس، مناطق حدودية ضمن محافظة أربيل مركز إقليم كردستان العراق.

وقال مصدر مسؤول في المحافظة، إن 5 طائرات تركية حربية قصفت ظهر اليوم، مناطق لولان وسنين، وقرية ليكان، وكلي خوركور، التابعة لناحية سيدكان في قضاء سوران التابعة لمحافظة أربيل، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالبنشآت المدنية.

وأضاف أن «القصف الجوي والطيران المنخفض للطائرات التركية خلق لهلاً ورعباً لدى أهالي تلك المناطق ما اضطرهم لترك مكان مساكنهم».

وكانت طائرات تركية قصفت ليل أمس الأربعاء، مناطق حدودية في سفح جبل قندليل وحدود قضاءي جومان وسوران التابعين لمحافظة أربيل.

وأعلن الجيش التركي في وقت سابق اليوم، عن أن طائراته الحربية قصفت مساء أمس 60 موقعا لقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي المعارض، رداً على كمين نصبه مقاتلو الحزب المذكور قتل فيه 9 عناصر.

## أحزاب وشخصيات يمنية تتحفظ على مشاركتها بالمجلس الوطني المعارض

■ صنعاء - يوبي اي: تحفظت أحزاب وشخصيات قبلية يمنية على مشاركتها بالمجلس الوطني المعارض الذي يضم 143 شخصية يمثلون أحزاب المعارضة والبرلمانيين المستقلين من المؤتمر الشعبي العام الحاكم وشخصيات قبلية متعددة ووزراء سابقون وبعض من منظمات المجتمع المدني.

وفي أول رد فعل على إعلان المجلس أبدي حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» الخميس في بيان «استغرابه من ترشيح بعض قائده عضوية المجلس ذلك أنهم ليسوا من مؤسسي وأعضاء الجمعية العمومية التي قيل إن المجلس سينتخب عنها».

وأكد الحزب «أنه لن يشارك ولن يقر بمهام المجلس الذي أصبح تنظيمياً سياسياً يراد له أن يكون قائداً للثورة والحياة السياسية، وهو أمر لا يوافق ما نصوب إليه ويصو إليه شعبنا من ديمقراطية وتعددية».

وكان أعلن أمس الأربعاء أن المجلس الوطني ضم في عضويته قادة من حزب الرابطة الذي يعد أقدم الأحزاب اليمنية.

وعلق حزب الحق أحد أحزاب المعارضة اليمنية «اللقاء المشترك، مشاركته بالمجلس رغم اختيارات شخصيات من الحزب لتتقبله في المجلس الوطني».

وقال علي الشريعي عضو الأمانة العامة للحزب ليونياتيد برس انترناشونال إن «اللجنة التنفيذية للحزب سوف تعلق مشاركتها بالمجلس الوطني حتى تتضح معايير المشاركة ونتاج للجمعية».

واشترطت معارضة الخارج التي يمثلها رؤساء سابقون لجنوب اليمن قولهم المشاركة أن تكون تصف مقاعد المجلس الوطني لجنوب اليمن تطبيقاً لاتفاقية الوحدة اليمنية الموقعة بين الشمال والجنوب في أيار/مايو 1990.



شيخ الأزهر اثناء اجتماعه مع مرشحين لرئاسة الجمهورية وممثلين عن القوى السياسية

## الأزهر يستضيف مناقشات حول الدستور الجديد: مصر دولة مدنية تضمن حرية الرأي والعقيدة حقوق الإنسان

■ القاهرة - يستضيف الأزهر الأربعة اسلاميين والبرلمان لإجراء مناقشات هدفها الاتفاق على مبادئ دستور جديد لصير قبل الانتخابات التشريعية التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر لكن الاجتماع فشل في إنهاء الخلافات بحسب محللين.

ويدعو الليبراليون إلى مبادئ حاكمة للدستور توضع قبل الانتخابات لضمان ألا يكون الإسلاميون قادرين على إقامة دولة دينية من خلال دستور جديد يضعونه إذا فازوا بالأغلبية في البرلمان وهو أمر يخيف مصريين كثيرين.

ويصر الإسلاميون على أن يتولى مجلساً الشعب والشورى وضع الدستور الجديد تنفيذاً لاستفتاء دستوري أجرى في آذار/مارس.

وفي مسعى لتوسيع نفوذها بعد سنوات من سيطرة نظام الرئيس الخلووع حسني مبارك عليه صاغ الأزهر وثيقة مكونة من 11 نقطة طرحها كأساس مقترح للدستور الجديد.

وتحدد الوثيقة التي شارك فيها صياغتها مثقفون وشخصيات عامة رؤية الأزهر لاستقلال مصر بعد إسقاط مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

وتفترض الوثيقة أن تكون مصر دولة مدنية يحكمها القانون والدستور الذي يرض أيضاً على أن التشريعية الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وتدعو

الوثيقة أيضاً إلى احترام حرية الرأي والعقيدة وضمان حقوق الإنسان.

وأقترح شيخ الأزهر أحمد الطيب في بيان أن تصيح الوثيقة «ميثاقاً شرف يلتزم به الجميع طواعية واختياراً».

لكن المحلل يركز الأهم للدراسات السياسية والاستراتيجية تبيل عبد الفتاح قال إن الاجتماع لم يته النزاع بين الإسلاميين والليبراليين بشأن الدستور.

وقال «الإسلاميون والأخوان المسلمون لسه ما وافقوش (لم يوافقوا بعد) على أي مبادئ فوق دستورية قبل الانتخابات لأنهم يرون أن الانتخابات القادمة ستأتي ببرلمان يسيطر عليه وبالتالي يستطيعون أن يمشوا (يمروا) الأفكار الدينية على هواهم».

ويصر الإسلاميون على أن يتولى مجلساً الشعب والشورى وضع الدستور الجديد تنفيذاً لاستفتاء دستوري أجرى في آذار/مارس.

وفي مسعى لتوسيع نفوذها بعد سنوات من سيطرة نظام الرئيس الخلووع حسني مبارك عليه صاغ الأزهر وثيقة مكونة من 11 نقطة طرحها كأساس مقترح للدستور الجديد.

وتحدد الوثيقة التي شارك فيها صياغتها مثقفون وشخصيات عامة رؤية الأزهر لاستقلال مصر بعد إسقاط مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

وتفترض الوثيقة أن تكون مصر دولة مدنية يحكمها القانون والدستور الذي يرض أيضاً على أن التشريعية الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وتدعو

## القاهرة وواشنطن تلغيان مناورات عسكرية مشتركة والجيش المصري يبرر القرار بالانشغال في الوضع الداخلي

■ القاهرة/واشنطن من مروة عوض وقيل ستبوارت:

قالت مصادر عسكرية مصرية وأمريكية لرويترز الأربعاء ان مصر والولايات المتحدة ألغتا المناورات العسكرية المشتركة لهذا العام.

والمناورات التي تجري تحت اسم «النجم الساطع» هي أكبر مناورات من نوعها في المنطقة.

وقال مسؤول بالجيش المصري طلب عدم الكشف عن هويته ان الاضطرابات السياسية هذا العام التي شهدت الاطاحة بالرئيس حسني مبارك وقتت عائقا امام التخطيط للمناورات التي تجري كل عامين.

وقال مسؤول مصري ثان ان الجيش منهيماً حالياً في مهام بما يقوّل قدرته على المشاركة في المناورات.

وقال المسؤول الثاني الذي طلب عدم الكشف عن هويته «لا توجد أي وحدات لا تقوم بمهام يمكنها ان تغفل ذلك الآن. الجميع مشغولون».

وكان هذا الإعلان يأتي في توقيت حساس في مصر حيث يتعرض المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد لضغوط للاسراع بالاصلاحات الديمقراطية بعد ستة أشهر من توليه القيادة بعد سقوط مبارك.

ورفض المسؤول المصري الثاني فكرة ان هذا

القرار بعد يعكس رغبة الجيش المصري في أن يتعد عن واشنطن.

وقال «لنا أكثر تقارباً من أي وقت مضى» صيفاً انه يتوقع ان تجري مناورات النجم الساطع في 2013.

وأشار الرئيس الأمريكي باراك اوباما ومساعده مرارا إلى العلاقات العسكرية الأمريكية المصرية القائمة منذ فترة طويلة كأداة فعالة في ادارة الأزمة التي اطاحت بمبارك، وتحدث مسؤولون عسكريون أمريكيون مرارا إلى نظرائهم المصريين وحذوهم على عدم القيام باجراء ضد المحتجين المؤيدين للديمقراطية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنثاغون) هذه التقارير، وقال المتحدث ان القرار اتخذ في ضوء «حدوث التحول المستمرة، في تحرك مصر نحو الديمقراطية ونظراً لأن القيادة العسكرية في مصر تقوم بدور تنفيذي مؤقت».

وقال الجيش المصري مرارا انه يضي بأسرع ما يمكن لنقل السلطة إلى الحكم المدني مع إجراء انتخابات برلمانية مقررّة في تشرين الثاني/نوفمبر وانتخابات رئاسية في العام القادم.

وقال محللون أمريكيون ان من المنطقي ان الجيش المصري مشغول للغاية بدرجة تمنعه من اجراء مناورات بسبب مسؤولياته الحالية في فرض

النظام والقانون.

وقال المحللون أيضاً من شأن فكرة ان الجيش المصري ربما يحاول ان يعاد بيته وبين الولايات المتحدة.

وقال اندريل كيرتز السفير الأمريكي السابق لدى مصر والاسنان حالياً بجامعة برينستون «حتى يستتب القانون والنظام... في الشوارع بطريقة منظمة فان الجيش يقوم بدور في الامن المحلي».

وأضاف قائلاً «لا أعقد ان لهذا عواقب في المدى البعيد. الاختبار الحقيقي سيكون في الانتخابات المصرية وما سيسمخض عن ذلك».

«إذا تعين عليك التخمين الآن فان الجيش سيرغب في المحافظة على علاقة مع الجيش الأمريكي ولا أعقد ان هذا سيغير».

ويصف الجيش الأمريكي مناورات النجم الساطع بأنها محور العلاقات العسكرية بين البلدين، وشملت آخر مناورات جرت بقيادة مصر والولايات المتحدة في 2009 مشاركة دول بينها الأردن والكويت وباكستان والسعودية وتركيا.

وهذه المناورات هي أقدم تدريبات عسكرية في منطقة القيادة الوسطى للجيش الأمريكي التي تشمل العراق وأفغانستان. كما ان هذه المناورات التي يرجع تاريخها إلى 1981 من نتاج معاهدة كامب ديفيد للسلام بين مصر واسرائيل.

## مسلحون من القاعدة يستولون على قرية في جنوب اليمن

■ عدن (اليمن) - ا ب: أعلنت مصادر محلية الخميس ان مسلحين يعتقد انهم اعضاء في تنظيم القاعدة استعادوا السيطرة الأربعاء على قرية شرقية في محافظة إب، احد معاقل الشبيحة المتطرفة في جنوب اليمن.

وقالت المصادر بوكالة فرانس برس طالبة عدم كشف هويتها ان «عناصر مسلحة ينتمون إلى تنظيم القاعدة تمكنوا الأربعاء من استعادة سيطرتهم على بلدة شرقية الساحلية على بعد 35 كلم شرق زنجبار بعد ان وقعت تحت سيطرة مسلحين قبليين قبل نحو شهر».

ونكرت مصادر محلية ان «عناصر التنظيم اقتحموا مواقع القبائل وقاموا بطردهم بقوة السلاح دون حدوث مواجهات».

■ عدن (اليمن) - ا ب: أعلنت مصادر محلية الخميس ان مسلحين يعتقد انهم اعضاء في تنظيم القاعدة استعادوا السيطرة الأربعاء على قرية شرقية في محافظة إب، احد معاقل الشبيحة المتطرفة في جنوب اليمن.

وقالت المصادر بوكالة فرانس برس طالبة عدم كشف هويتها ان «عناصر مسلحة ينتمون إلى تنظيم القاعدة تمكنوا الأربعاء من استعادة سيطرتهم على بلدة شرقية الساحلية على بعد 35 كلم شرق زنجبار بعد ان وقعت تحت سيطرة مسلحين قبليين قبل نحو شهر».

ونكرت مصادر محلية ان «عناصر التنظيم اقتحموا مواقع القبائل وقاموا بطردهم بقوة السلاح دون حدوث مواجهات».

## المجلس العسكري المصري يحكم بالسجن على رجليين هتفا بشعارات معادية للجيش

■ القاهرة - ا ب: ف: اصدر المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يواجه اداة متزايدة مقهه لانتقديه، حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر على رجليين الأربعاء بسبب اطلاقهما هتافات معادية للجيش، بحسب ما افاد مسؤول في النيابة العسكرية المصرية.

وكان أحد الرجلين وهو الناشط حسن سعيد (18 عاماً) قد اعتقل وسط القاهرة في الثاني من آب/أغسطس بعد يوم من تفریق الشرطة والجيش بالقوة اعتصاماً نظمه نشطاء يطالبون بحكومة مدنية.

وأضافه إلى ذلك، اصدرت محكمة عسكرية مصرية الأربعاء حكماً بالاعدام على خمسة اشخاص بتهمة سرقة محطة محروقات وقتل ضابط في الشرطة خلال فراره، بحسب ما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وبرزت المحكمة سبعة اشخاص آخرين كانوا يهاجمون في القضية نفسها.

■ القاهرة - ا ب: ف: اصدر المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يواجه اداة متزايدة مقهه لانتقديه، حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر على رجليين الأربعاء بسبب اطلاقهما هتافات معادية للجيش، بحسب ما افاد مسؤول في النيابة العسكرية المصرية.

وكان أحد الرجلين وهو الناشط حسن سعيد (18 عاماً) قد اعتقل وسط القاهرة في الثاني من آب/أغسطس بعد يوم من تفریق الشرطة والجيش بالقوة اعتصاماً نظمه نشطاء يطالبون بحكومة مدنية.

وأضافه إلى ذلك، اصدرت محكمة عسكرية مصرية الأربعاء حكماً بالاعدام على خمسة اشخاص بتهمة سرقة محطة محروقات وقتل ضابط في الشرطة خلال فراره، بحسب ما ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وبرزت المحكمة سبعة اشخاص آخرين كانوا يهاجمون في القضية نفسها.

■ القاهرة - يوبي اي: أعلن نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي علي السلمي، أنه سيتم خلال أيام تشكيل المجلس الأعلى للمصالحة الجديد، وتهدد بتطهير المؤسسات الصحافية بالديتول من أنائب الحزب الوطني المنحل.

## نائب رئيس الوزراء المصري يقول إنه سيطهر المؤسسات الصحافية «بالديتول»

■ القاهرة - يوبي اي: أعلن نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي علي السلمي، أنه سيتم خلال أيام تشكيل المجلس الأعلى للمصالحة الجديد، وتهدد بتطهير المؤسسات الصحافية بالديتول من أنائب الحزب الوطني المنحل.

■ القاهرة - يوبي اي: أعلن نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي علي السلمي، أنه سيتم خلال أيام تشكيل المجلس الأعلى للمصالحة الجديد، وتهدد بتطهير المؤسسات الصحافية بالديتول من أنائب الحزب الوطني المنحل.

■ القاهرة - يوبي اي: أعلن نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية السياسية والتحول الديمقراطي علي السلمي، أنه سيتم خلال أيام تشكيل المجلس الأعلى للمصالحة الجديد، وتهدد بتطهير المؤسسات الصحافية بالديتول من أنائب الحزب الوطني المنحل.





## ناشطون يؤكدون استمرار العمليات ويعلمون مقتل اثنين في حمص.. واجتماع خاص لمجلس حقوق الانسان الاثنين

# الأسد يعلم الامم المتحدة ان العمليات العسكرية ضد المحتجين توقفت

## امريكا والاتحاد الاوروبي يدعوانه للتخلي عن منصبه ويخططان لعقوبات جديدة



الرئيس السوري بشار الاسد خلال اجتماعه بقيادة حزب البعث الاربعة

غادروا بالفعل وأنه لا يوجد سوى عشر عائلات لا يملكها الرحيل لاسباب صحية... وأضاف أن عائلة فورت إلى مدينة حمص الواقعة في وسط سورية والتي قمت فيها الاحتجاجات على حكم الاسد. وذكر نشطاء سوريون أن عددا غير معروف من النازحين في اللاذقية في احدى الحدود الشمالية الغربية مع تركيا التي استقبلت أكثر من عشرة آلاف لاجئ سوري فروا من هجمات سابقة شنتها قوات الاسد على محافظة ادلب إلى الشمال من اللاذقية. وشبه رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الوضع في سورية بما يحدث في ليبيا حيث يقاتل معارضون قوات موالية للقذافي منذ شباط (فبراير).

وقال اردوغان «فلنما بوسعنا بشأن ليبيا لكننا لم نسنطع تحقيق أي نتائج. قلقا متزايدا. يحصر الاسد نفسه في زاوية باستخدامه المزيد والمزيد من العنف وتليب السوريين عليه».

وأضاف قائلا «الآن يحدث نفس الموقف في سورية. لقد أرسلت وزير خارجيتي واتصلت شخصيا عدة مرات كان آخرها قبل نحو ثلاثة أيام عبر الهاتف. ورغم كل ذلك ما زال المدنيون يقتلون».

وقال دبلوماسي في العاصمة السورية «تثير التقارير عن وازع الاحتجاز والتعذيب قلقا متزايدا. يحصر الاسد نفسه في زاوية باستخدامه المزيد والمزيد من العنف وتليب السوريين عليه».

بالاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون في بيان «أكد الاتحاد الاوروبي مرارا أن القمع الوحشي يجب ان يتوقف... لكن القيادة السورية ظلت متحدية».

وتابعت «يظهر ذلك ان النظام السوري غير راغب في التغيير... بينه الاتحاد الاوروبي والشعب السوري ان يفتقد الاسد لشريعته بالكامل في عيون الشعب السوري وضرورة ان يتنحى».

وقال دبلوماسي غربي في دمشق «يحاول الاسد إقناع تركيا ان الهجمات توقفت مما قد يساعد أيضا على تهدئة الولايات المتحدة نظما منه ان بإمكانه منع واشتد مجددا من دعوته للتخني». وأضاف «لكن العمليات لم تتوقف».

ورغم أن السلطات السورية أعلنت انسحاب الجيش من حماة ودير الزور فإن سكانا يقولون إن وحدات عسكرية ما زالت موجودة في المدينتين واستمر الاعتقال وإطلاق النار. ومازال الجيش موجودا في حمص ومدينة اللاذقية الساحلية.

وقال سكان في حماة في قوات سورية اقتحمت منازل في حي القصور أثناء الليل بينما اقتحم المئات من قوات الشرطة والسيخية وكن الدين بدمشق.

وفي مدينة درعا الجنوبية حيث اندلعت أولى الاحتجاجات في آذار (مارس) قال أحد السكان أن لويديات وعربات مدرعة تقف عند مدخل المدينة وفي الميادين الرئيسية في أنحاء الحي القديم في درعا. وأضاف أن قوات الامن داهمت منازل في حي السيلبي أثناء الليل. وذكر نشطاء سوريون أن قوات سورية في الحدود مع تركيا أطلقت النار على قرية بداما لوقف حركة النازحين من اللاذقية إلى الحدود.

وقال اتحاد تسيقيات الثورة السورية إن 24 مدنا قتلوا أسس الأول في سورية. وقالت اناهي مع الاسد أمس عبر بان عن «الانتزاع لأحدث التقارير عن استمرار انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان واستخدام مفرط للقوة من جانب قوات الامن السورية ضد المدنيين».

وقال البيان «أكد الامن العام على أن كل

يقود إنتقالا ديمقراطيا أو أن يزيج من الطريق، لكنه لم يفعل ذلك، ولخصه الشعب السوري حان الوقت حتى يتنحى».

ولفت الرئيس الأمريكي إلى أن بلاده «لا يمكن ولن تفرض عملية إنتقال على سورية»، وقال «يعود للشعب السوري أن يختار قاده، وسنمنا عن رغبتهم القوية بالأ يحصل أي تدخل اجنبي في تحركه».

وأضاف «ما ستمعه الولايات المتحدة هو جهد لقيام سورية ديمقراطية وعادلة وشاملة لكل السوريين، وسوف ندعم هذه النتيجة بالضغ على الرئيس الأسد حتى يتعد من أمام عملية الإنتقال والوقوف لدعم حقوق الشعب السوري العالية مع الآخرين في المجتمع الدولي».

وأشار إلى أنه في إطار هذا الجهد «تعلن إدارتي عن عقوبات غير مسبقة لتعميق العزلة المالية لنظام الأسد وإعاقة قدرته على تمويل حملة العنف ضد الشعب السوري».

وأوضح أنه وقع على أمر تنفيذي جديد يطال بالتجميد الفوري كل أصول الحكومة السورية الخاضعة للحكام الأمريكية، ومنع الامريكين من المشاركة في أي صفقة تشمل الحكومة السورية.

وأشار إلى أن هذا الأمر التنفيذي يعنى الواردات الأمريكية من النفط والمنتجات النفطية التي تكون سورية مصدرها، ويحظر على الامريكين العمل أو الإستثمار في سورية.

وقال أوباما «نحن نعلم أن هذا سيتطلب وقتا حتى يحقق الشعب السوري العدالة التي يستحقها، وسيتطلب الأمر صراعا وتضحية إضافية». ومن الواضح أن الرئيس الأمريكي يعتقد أنه قادر على إخماد أصوات شعبه من خلال الهجوم إلى التكتيكات القمعية من الماضي».

وأضاف «إنه مخطئ... وحن الوقت كي يحدد الشعب السوري مصيره، وسوف نستمر في الوقوف بحزم إلى جانبه».

كما طالب الاتحاد الاوروبي الرئيس السوري بشار الاسد الخميس بالتخني بعد دعوة الولايات المتحدة وهدد بتشديد عقوباته ضد نظام الاسد.

وقالت مسؤولو السياسة الخارجية

■ عمان - نيوقاسيا - واشنطن - بروكسل - القدس العربي - وكالات: قال الرئيس السوري بشار الأسد للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن عمليات الجيش والشرطة ضد المحتجين السوريين توقفت لكن نشطاء قالوا إن قتيلا آخرين سقطا الليلة قبل الماضية، جاء ذلك قبل ساعات من دعوة الرئيس الأمريكي باراك اوباما للرئيس السوري للتخني من منصبه.

وقال نشطاء سوريون إن محتجين قتلوا بالرصاص من قبل ميليشيا موالية للأسد الاربعة بعد صلاة التراويح في مدينة حمص ونفذت قوات الأمن هجمات على أحياء في حماة والعاصمة دمشق.

وأصدر البيت الأبيض بيانا دان فيه أوباما «الوحشية والهجمات ضد المدنيين السوريين في مدن مثل حماة ودير الزور، واعتقالات المعارضين الذين حرموا من العادلة وتعرضوا للتعذيب على يد النظام السوري».

وأشار أوباما بسعي الشعب السوري وراء الإنتقال السلمي إلى السلطة، ومواجهته بتشجاعة اللعنف على يد الحكومة السورية»، وشدد على أن «انتهاكات النظام السوري لحقوق الشعب السوري والنظفة والعالم عدم احترام حكومة الأسد الفاضح، لكزة الشعب السوري».

وأوضح أن الولايات المتحدة تعارض إستخدام العنف ضد المظاهرين السلميين في سورية، وتدعم حقوق الشعب السوري العالمية.

ولفت إلى أن أميركا فرضت عقوبات على الرئيس الأسد وحكومته، تماما كما فعل الإتحاد الأوروبي.

وقال «ساعدنا في جهد مجلس الأمن الدولي لإدانة أعمال سورية، ونسقنا مع مكتب مع حلفائنا وشركائنا في المنطقة والعالم، والدول في مختلف أنحاء العالم تدن الآن حكومة الأسد على ضلوع 50 شخصا على إيرين المساعدة في قمعها الوحشي وغير العادل».

وأضاف أن «ستقبل سورية يجب أن يحدده نفسها لكن الرئيس بشار الأسد يقف في طريقه». قلنا باستمرار إن على الأسد أن

## واشنطن ترفض قيودا على تنقلات الدبلوماسيين السوريين

■ واشنطن - أ ف ب: أعلنت الولايات المتحدة الاربعة انها فرضت قيودا على تنقلات الدبلوماسيين السوريين العاملين في واشنطن وذلك بعد اجراء مماثل أعلنت عنه دمشق مطلع الشهر. وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فكتوريا تولاند ان الامر يتعلق بـاجراء عادي يتناسب مع القيود التي فرضت على الدبلوماسيين الامريكين الذين يخضعون للقيود مماثلة، في سورية.

وكان السفير الأمريكي في سورية روبرت فورد من مغادرة دمشق بعدما توجه في تموز (يوليو) الى مدينة حماة (210 كلم شمال دمشق) التي كانت تشهد تظاهرات عنيفة ضد الرئيس بشار الاسد.

وأضافت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية «من الآن وصاعدا» أصبحت السفارة السورية ملزمة الحصول على موافقة وزارة الخارجية» لسكر رحلة خارج العاصمة الأمريكية لدبلوماسيها لأي مسؤول سوري يزور واشنطن.

من جهة أخرى، قالت تولاند ان الولايات المتحدة تملك معلومات تتمتع «بالسماقية» تشير الى ان القوات السورية أطلقت النار على مخيم للاجئين الفلسطينيين في اللاذقية. وقالت «نحن قلقون جدا» لهذه المعلومات.

وأضاف «اطلعا على المعلومات - التي نعتبر انها تتمتع بالصدقية - وتشير الى ان القوات السورية أطلقت النار على مخيم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونرو) ما أدى الى هروب آلاف الفلسطينيين».

وأضافت ان «هذا يشهد على وحشية وعشوائية العنف الذي اطلقه الاسد»، مؤكدة ان الهجوم «يثير الإشمئزاز».

وتحدثت اونرو عن هروب أكثر من خمسة آلاف لاجئ فلسطيني من مخيم الرمل في جنوب البلاد.

## اوباما لن يستدعي

### السفير الأمريكي في سورية

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن البيت الأبيض الخميس ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما «لا يعزّم» استدعاء السفير الأمريكي في دمشق روبرت فورد، بعدما دعا اوباما الرئيس السوري بشار الاسد لاول مرة الى التخني.

وقال تومي فيتور المتحدث باسم مجلس الامن القومي الأمريكي لوكالة فرانس برس «نحتاج الى ان يبقى (السفير هناك)».

وجاءت تصريحات فيتور عقب مطالبة اوباما بالتحني، وفرضه عقوبات على النظام السوري «لتعميق العزلة المالية» للحكومة السورية، الا انه استبعد أي تدخل امريكي.

وكانت واشنطن صرحت ان الاسد فقد شرعيته لحكم البلاد، وقالت ان سورية ستكون مكانا افضل بدونها، الا انها لم تطالبه صراحة بالتخني.

غير ان نشطاء وعددا من المسؤولين الامريكين انتقدوا اوباما لانه دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الذي لم يتنح، لكنه لم يدع الاسد الى القيام بالشيء ذاته.

## سويسرا تستدعي سفيرها في سورية

■ جنيف - أ ف ب: قررت سويسرا استدعاء سفيرها في سورية الى برن لاجراء مشاورات، بحسب بيان نشرته وزارة الخارجية السويسرية الخميس.

وقال البيان ان «السلوك غير المقبول لقوات الامن السورية دفع وزارة الخارجية الى استدعاء سفير سويسرا في دمشق الى برن للتشاور».

ونكرت سويسرا أيضا انها «دعت من قبل مرارا السلطات الى احترام الحقوق الاساسية».

وأشارت برن ايضا الى انها «تأسف خصوصا للعدد الكبير من القتلى والجرحى وتقدم باصق تعازيها لعائلات الضحايا واقربائهم».

وفي النهاية، دعت الوزارة السلطات السورية الى «وضع حد فوري للقمع واحترام الحقوق الاساسية للسكان في سورية من بينها الحق في الحياة ومنع التعذيب فضلا عن حرية الرأي والتجمع».

الا ان الخارجية السويسرية اوضحت ان استدعاء سفيرها الذي يوجه «رسالة قوية الى دمشق»، اجراء «لا يرقى الى مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية»، مؤكدة ان «سفارة سويسرا في دمشق لا تزال مفتوحة وعاملة بالكامل».

وأيدت سويسرا في 18 ايار (مايو) الماضي العقوبات المفروضة من الإتحاد الاوروبي على سورية كما درجت اسماء 12 شخصا على قائمة الشخصيات التي جمدت ارصدها ونوعوا من الحصول على تأشيرات دخول.

وسبق ان جمدت برن ارصدة قدرها 27 مليون فرنك سويسري (34.14 مليون دولار) الا ان برن وسعت القائمة الاربعة وأضافت اسمي الالهة شاليش رئيس وحدة حماية الرئيس السوري والسؤول عن حماية وزير الدفاع علي حبيب محمود. الى ذلك، تضم القائمة اسماء اربع شركات تحول نظام الرئيس السوري.

## الأمم المتحدة: سورية ربما ارتكبت جرائم ضد الإنسانية

مكرر لنفس الانتهاكات لحقوق الانسان والانتهاكات الجنائية كالبالغين بما في ذلك التعذيب».

ونكر المحققون أن التعذيب بما في ذلك الضرب والبرح والصعق بالكهرباء انتشر على نطاق واسع في حين أن مصير المئات الذين اعتقلوا في حملات اعتقال جماعية مجهول.

تلقي الفريق بيانات من شهود عيان امكن التحقق منها تتعلق «بالعديد من الادعاءات بدون محاكمة بما في ذلك 353 ضحية اسمائهم معروفة» جرت خارج اطار المظاهرات.

وعن الاحتجاجات قال «أغلبية حوادث القتل التي تم الإبلاغ عنها نتيجة للذخيرة الحية التي تستخدمها قوات الأمن والجيش وعناصر الشبيحة الذين يستخدمون بنادق الكلاشنكوف وغيرها من الأسلحة».

وأضاف «حين عادوا أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين مما أدى الى تفرقهم او انبطحهم على الأرض... وأفادت تقارير بمقتل عشرات المظاهرين في حين قيل إن مصابين قتلوا بسبب غياب الرعاية الطبية او عدم وصولها في موعدها».

وقال انه في قوية المسطومة بجنوب ادلب «وصف شهود عيان مسيرة سلمية حمل فيها المظاهرون اغصان الزيتون

بما في ذلك تقارير عن أن الضباط تدريبوا خصيصا للاستعانة بهم ضد المظاهرات المدنية».

وأجرى محققو الأمم المتحدة مقابلات مع أكثر من 180 شخصا في أربع دول بعضهم مازالوا في سورية. ومن بين الشهود جنود سوريون انشققوا وذكر التقرير ان «بعضهم رفضوا تنفيذ الأوامر بقتل المدنيين».

وفي إشارة إلى المظاهرات في حمص في ابريل نيسان قال «أحد شهود العيان ذكر أن قوات الأمن لم تصدر تحذيرا قبل استهداف المحتجين وأنه رأى شابا يسقط بالرصاص في جواره».

وقال التقرير إن في حماة في الثالث من يونيو حزيران أبلغ ضباط الأمن المحتجين بعدم الاقتراب من نطاق أممي لكن «بضعة محتجين استطاعوا التسلل وتسليم الورود لبعض ضباط الأمن».

وأضاف «حين عادوا أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين مما أدى الى تفرقهم او انبطحهم على الأرض... وأفادت تقارير بمقتل عشرات المظاهرين في حين قيل إن مصابين قتلوا بسبب غياب الرعاية الطبية او عدم وصولها في موعدها».

وقال انه في قوية المسطومة بجنوب ادلب «وصف شهود عيان مسيرة سلمية حمل فيها المظاهرون اغصان الزيتون

مستشهدا تحديدا بقانون روما للمحكمة الجنائية الدولية.

ولم يسمح للفريق الذي يغطي تقريره الفترة من منتصف آذار (مارس) إلى منتصف يوليو تموز بدخول سورية لكنه أجرى لقاءات مع ضحايا وشهود في المنطقة. وجمع قائمة بأسماء 50 شخصا على مستويات مختلفة بالحكومة السورية لاحتمال استخدامها في محاكمات قد تجرى لاحقا.

وقالت السلطات السورية في رسالة لمحققي الأمم المتحدة إن عدد القتلى البالغ 1900 شخص صحيح لكن بينهم ضباط من الشرطة والجيش وفقا لتقرير من 22 صفحة يتزامن نشره مع جلسة مجلس الأمن الدولي التي تعقد في وقت لاحق اليوم في نيويورك.

وقال التقرير «تقارير الشهود تشير الى انتشار سياسة لقتل المدنيين على نطاق واسع باستخدام القوات على الأرض والقناصة على اسطح المباني والقوة الجوية. وفيما يتسق مع سياسة القتل بالرصاص فيما يبدو كانت معظم إصابات الضحايا بالرصاص في الرأس والصدر والجزء العلوي من الجسم».

وأضاف «لم تستهدف قوات الأمن الأطفال وحسب بل إنهم تعرضوا بشكل

جنيف - رويترز: قال فريق تحقيق تابع للأمم المتحدة إن الحملة التي تشنها سورية على محتجين مناهضين للحكومة قد تشكل جرائم ضد الإنسانية خصوصا أن لديه أدلة على ضلوع 50 شخصا على مستويات مختلفة من الحكومة يمكن محاكمتهم.

وأضاف المحققون في تقرير إن القوات السورية أطلقت النيران على المحتجين السلميين في أنحاء البلاد في احيان كثيرة من على مسافة قريبة ودون تحذير وقتل 1900 مدني على الأقل بينهم أطفال. وقال إن إصاباتهم «تتسق مع سياسة اطلاق النار للقتل فيما يبدو». وأفادت تقارير بمقتل البعض بالسكاكين.

وأضافوا في تقرير لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أنه تم استخدام دبابات وقنابل وقناصة وأسلحة ثقيلة وطائرات هليكوبتر في الهجوم الذي استهدف سحق المعارضة لحكم الرئيس بشار الأسد. ومن المقرر أن يعقد المجلس المكون من 47 عضوا جلسة خاصة بشأن سورية يوم الإثنين المقبل.

وقال التقرير «صدت البعثات على انتهاكات حقوق الإنسان يشكل هجمات واسعة أو منتظمة على السكان المدنيين وهو ما قد يمثل جرائم ضد الإنسانية».

## رجال دين سوريون يخرجون عن صمتهم بعد أن جرائم الاحتجاجات



الشيخ سارية الرفاعي

دما بعض الائمة الى الخروج عن صمتهم. وربما تزيد هذه الجراة التي اظهرها مؤخرا الضغط على الاسد وتعطي قوة دفع إضافية للاحتجاجات ضد حكم الاسد الذين ينتمي للطائفة العلوية وهي اقلية في البلاد وفي محاولة لتجنب المعارضة كثفت قوات الأمن في شهر رمضان من اعتقالها لرجال الدين الذين يعرف عنهم اجذاب اعداد كبيرة بخطبهم الحماسية المناهضة للحكومة. ويقول نشطاء ان البعض اختاروا الاختباء.

وفي درعا حيث تفجرت الاحتجاجات في آذار (مارس) يقول مقيومون إن الشيخ احمد صياصنة لا يزال قيد الإقامة الجبرية في مجمع سكني بالقرب من مقر الجهاز الأمني بالمدية بعد انتقاده السلطات في وقت سابق.

ويقول رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان «في رمضان تم جمع الشيوخ الذين تحدثوا ضد النظام واعتقلهم لأنهم يؤثرون على الناس ويثيرون المشاعر للانضمام الى الاحتجاجات».

ويتناقض الائمة المعارضون مع أغلبية من علماء الدين السنة الذين يعتمدون على الحكومة لتسبب زرقهم والذين على الرغم من أنهم ربما لم يتكلموا عن حكم الاسد فإنهم يلقون خطبا تزخر بالدعم لعائلته التي تحكم البلاد.

وما تزال ركائز المؤسسة - التي يرمز لها عالم الدين البارز الشيخ سعيد رمضان البوطي والمفتي الشيخ احمد السنون- تدعم الاسد بقوة وتنادت السوريين عبر وسائل الاعلام الحكومية عدم النزول الى الشوارع.

ومن غير منير المسجد الأموي في دمشق ساوي البوطي بين من ينادون بإسقاط النظام ومن يسعون الى النيل من الإسلام. وقال في عدة مناسبات إنهم حثثائه».

ويقول شهود ان اعداد الصائين في المسجد التاريخي الذي كان يحتضن بهم ذات يوم ضاعت لأن أئمنه يعتبرون ابواقا لاسد بينما تستقطب مساجد أخرى المحتجين.

الشيخ معاذ الخطيب الاموي من إلقاء الخطب في الأوامر الخمسة عشر الماضية بعد إقالته من منصبه كإمام للمسجد الأموي انتقد رجال الدين المواليين للأسد لعدم إدايتهم للحملة العسكرية المكثفة على المحتجين.

■ عمان - من سليمان الخالدي:

داخل مسجد قديم في دمشق يخرج الشيخ سارية الرفاعي عن نص الخطب التي تقرها الحكومة ليحذر الرئيس السوري بشار الأسد من الدولة يأسرها ستتفرض ضده إن لم يوقف الحملة الدموية ضد المحتجين.

وقال الرفاعي في خطبة ألقاها في صلاة الفجر في اليوم الأول من شهر رمضان فيما دخلت الدبابات مدينة حماة التي يغلب على سكانها السنة «اعلموا بان صوتي وبان كلناي الآن سنستقل الى القيادة وسأحذرهم جميعا بان سورية بأسرها ستقوم إن لم ينسحب الجيش وإن لم يفروا عن المعتقلين وإن لم يبدئوا هم وهم بطالبون بالتهديئة... أقول أحمل القيادة مسؤولية هذه الأعمال الشنيعة الخبيثة أحملهم ذلك ولصيل كلامي الى الجمع، لا أريد أن أسمع عصابات مسلحة أو شيئا من هذا الكلام إن القيادة هي المسؤولة عن كل قطرة دم تسال من ابنا شعبنا في هذا البلد الكريم».

وأضاف «ما كتبت أظن ان قيادة هذا البلد ستقدم هدية لشعبها ولبلدها دماء تسال وأرواحا تزق في حماة وفي جميع المحافظات السورية».

وشهدت تعليقات الرفاعي في وقت سابق هذا الشهر داخل مسجد زيد بن ثابت في تسجيل فيديو على الإنترنت وأكد صلون شاروكا في الصلاة صحتها لرويتز.

والرفاعي وكهنة مؤسسة دينية محافظة مرتبطة بالحكومة وهو ينتمي الى طابور طويل من علماء الدين الذين علوا أحيانا من الأتياع المخلصين وابتعدوا عن تحدي الكفة الحديدية لعائلة الأسد.

ولكن بعد ارتفاع عدد قتلى الحملة الأمنية ضد الاحتجاجات المستمرة منذ خمسة أشهر الى أكثر من 1700 شخص انضم الرفاعي الى 19 من رجال الدين البارزين للتوقيع على التماس نادر اطلعت رويترز على نسخة منه يلوم الأسد على ارتكاب مجازر عشية ورمضان «شهر التراجع والمواساة».

ويقول رجال دين ومحللون إن بداية شهر رمضان تزامنت مع بدء أكثر اسابيع الاحتجاجات الشعبية دموية

في «لا اله الا الله».

وفي دولة تحظر فيها التجمعات السياسية تظل المساجد الحكومية اعترافا من عموه لعقائين تحدثوا عن استخدام المساجد كمراكز لتخزين الأسلحة للجماعات المسلحة التي تقول الحكومة انها تحرض على الاحتجاجات.

وقال الشيخ مجد احمد مكي رجل الدين البارز الذي فر من بلده عام 1980 والعضو الرئيسي في هيئة علماء المسلمين التي تجمع بين أكثر من 150 من كبار علماء الدين في المنفى ان الاسد لا يستطيع مواصلة الاعتماد على أئمة المؤسسة لتبرير القتل.

وأضاف «النظام يسفكه دماء الاربعة قد اخرج حتى اقرب الناس اليه لا جد ان اي رجل له عمامة ومكائة ممكن ان يدافعوا عنه. ان نظام قاتل...» (رويتز)





## الجيش التونسي يتدخل لفك إستباكات بين مؤيدي النظام الليبي ومعارضيه

# البغدادي الحمودي يدعو لوقف لاطلاق النار ويستبعد رحيل القذافي

## والمعارضة الليبية تسيطر على مصفاة بالزاوية والحكومة تنفي



رئيس الوزراء الليبي البغدادي الحمودي خلال مؤتمر صحافي في طرابلس يطالب فيه بوقف إطلاق النار

بها مبناء ومصفاة نفطية حيث يدور القتال منذ أيام كثيرة. وقال محمد الزواوي المتحدث باسم المعارضة إن 15 من المعارضة قتلوا يوم الثلاثاء وثلاثة أمس الأربعاء. وعرض التلفزيون الليبي تسجيل فيديو لأنصار القذافي في مرفأ البريقة امس يهتفون باسم الزعيم. وبعد 41 عاما من السلطة المطلقة لم يبدؤ القذافي معزولا. وتضيق قوات المعارضة الخناق من الغرب والجنوب والشرق وتعزل طرابلس معقله ساحل البحر المتوسط. ومكان القذافي غير معروف.

وقال فرناندو كالدو من المنظمة الدولية للهجرة إنه إذا كان خط الأنابيين لطرابلس قد تم قطعه بالفعل فإن هذا سيكون له عواقب سيئة على السكان في طرابلس فيما يتعلق بإمدادات الوقود اللازمة للمدينة. وقال كالدو إن كانت هناك زيادة حادة في الأسبوع المنصرم في أعداد الرعايا الأجانب الذين يطلبون إجماعهم. وقدر أن أكثر من 300 ألف اجنبي لا يزالون في طرابلس بينهم كثيرون من القذافي وسريلانكا فضلا عن تشاد ومصر وتونس.

وقال قاسم لورينز «لقد كنا الفتي طلب حتى الآن. عدد الحالات المحتمل طريق البر والبحر والجو». وينفي المجلس الوطني الانتقالي المعارض إجراء محادثات سرية مع القذافي لإنهاء الصراع. لكن الشكوك لازال قائمة في أن نوعا من المفاوضات المتعلقة بالمراحل النهائية ربما تجري. ويصر المجلس على تسجيل فيديو ومغادرته ليبيا قائلًا إن المحادثات التي تتجاهل هذا المطلب الأساسي «غير واردة». وفي الجنوب التونسي اضطر الجيش التونسي للمرة الثانية على

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

### قال ان النظام حاول حل المشكلة ماليا وتجاهل الازمة السياسية

## الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية؛ الجزائر ليست بمنأى عن احتجاجات الربيع العربي

بشأن قضايا مثل الإسكان والبطالة والريعية الصحية. وأضاف أن أساس هذه الشكاوى هو أن المواطنين في الجزائر لا يتوحدون مع حكومتهم وأن السبيل الوحيد للتعبير عن آرائهم هو من خلال الخروج إلى الشوارع. وتابع أن هذا نتيجة عدم سماح السلطات للشعب بحرية اختيار حكامه. وتقول حكومة الجزائر أنها تجري انتخابات حرة ونزيهة. وقال جاب الله «لقد استعمل النظام المال العام لساندة مرشحيه ضد مترشحي آخرين كذلك استعمل النظام وسائل الإعلام لتحسين صورة من يساندهم في الانتخابات بالإضافة إلى تزوير الانتخابات. كل هذا عمق الهوة بين الشعب والنظام».

تراجعت بصورة حادة منذ ذلك الحين لكن المشاكل لازال قائمة. وأضاف «لا يمكن معالجة المصاب بالسرطان بمسكن». ويوصفه إسلاميا بارزا وناقدا صريحا للحكومة الجزائري. وقاد حزبا سابقا كان ثالث أكبر حزب في البرلمان. وتنتشر الأفكار الإسلامية المعتدلة على نطاق واسع بين الجزائريين لكنها لا تلقى نفس الصدى لدى النخبة السياسية العلمانية التي تشغرها التوتير دائما من الإسلام السياسي بعد أن خاضت صراعا امتدت لنحو عقدين ضد الإسلاميين المتشددين. وقال جاب الله في مكتبته بمبنى مهالك في إحدى ضواحي العاصمة أن أي إنفاق حكومي مهما بلغ لا يمكن أن يعالج الكم الهائل من الشكاوى المحلية

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

الليبية المسلحة، اصطدمت بأخري مؤيدة للنظام القذافي. وأشارت إلى أن مشاحنات جنوب شرق تونس العاصمة، تجمع على أن الوضع في البلدة «أصبح خطيرا جدا». واعتبرت أن هناك خضبة حقيقية لدى سكان المنطقة من تطور الأمور وخروجها عن السيطرة بسبب هذه المشاحنات التي زادت حدتها خلال الأيام الماضية على خلفية تطور الوضع

## تنظيم القاعدة يعلن مسؤوليته عن هجوم انتحاري في الجزائر

■ الجزائر-رويترز: أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته امس الخميس عن هجوم انتحاري على مقر للشرطة المحلية في الجزائر مطع الاسبوع قال مسؤولون إنه أسفر عن إصابة 29 شخصا. وقال التنظيم في بيان إن منفذ الهجوم هو أنس أبو النصر وحث المسلمين على تأييد القاعدة والدعاء للمقاتلين خلال شهر رمضان. وقال البيان الذي بثه موقع إسلامي على شبكة الانترنت «الحمد لله العزيز الجبار...انطلق الفارس البطل أنس أبو النصر بسيارته المنفخة مستهدفا مركز شرطة تيزي وزو الذي يحوي ما لا يقل عن 40 شرطيا وبتمام الساعة الرابعة وحقق قاتل صباحا تمكن من الوصول إلى الهدف واقتحامه فكير وفجر سيرته فكانت الحصيلة الأولية بفضل الله: تدمير جزء كبير من المبنى وقتل وجرح 35 من المرتدين». وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الانتحاري حاول مهاجمة مقر الشرطة في بلدة تيزي وزو بشاحنة مملوغة من نوع تويوتا في الساعة 4.30

## الامير مولاي هشام ينتقد توظيف وزير الأوقاف المغربي للدين الإسلامي لتبرير الدستور الجديد

وفي الوقت ذاته، قام الوزير بمقارنة البيعة وما تضمنه الدستور الجديد المصادق عليه في استفتاء أثار الكثير من الجدل أول تموز (يوليو) الماضي، مؤكداً التقاطع والوافق بينهما رغم انتماء كل واحد منهما لحقل مختلف، البيعة للمجال الديني التقليدي والدستور للمجال السياسي. ويعتبر الأمير محاضرة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أمام الملك محمد السادس تدخل ضمن توظيف فج للدين الإسلامي لخدمة الأغراض السياسية للسلطة القائمة. في هذا الصدد يؤكد أن «الدولة لم تكف بتسخير كل أجهزتها في خدمة إصلاح ودستور جديد منزل من الأعلى، ولكنها جندت لهذا الهدف كل المؤسسات والشبكات الدينية. فالساجد وأتمتها وجيوش مستخدميها سُخِّروا للترويج لهذا البرنامج السياسي، وتم الدفع بالزوايا الدينية للخروج إلى الشوارع للوقوف في وجه المظاهرين (حركة 20 فبراير)، ولا يهم بعدها أن تفقد هذه الطوائف طابعها الروحاني. وتم الزج بتيارات وشخصيات إسلامية في هذه المعركة، في ل مبالاة تامة بما قد ينجم من هذه القرارات من نتائج وخيمة».

الأمير يتهم الوزير بتأويل الآية القرآنية الكريمة في محاولة لتبيان نجاح الدستور في المصالحة بين المبادئ والممارسات المستمدة من البيعة من جهة، وتلك المستقاة من القانون الدستوري الحديث، ويستطرد مفسرا «حيث تنشأ الشريعة من البيعة التقليدية ومن الدستور الديمقراطي، لينتهي الأمر بصاحب الدرس إلى تركيز كل الأمور في شخص الملك (محمد السادس) بوصفه الضامن الوحيد



الامير مولاي هشام

عادة ما يكتب الأمير مقالات سياسية حول الدستور والملكية البرلمانية تخالف التوجه التنبئي من طرف ابن عمه الملك محمد السادس، ولكن هذه أول مرة يتناول فيها بالنقد الشديد موقفا صادرا عن وزير من الحكومة المغربية وفي مجال حساس للغاية مثل المجال الديني وعلاقته بالسلطة. ويأتي مقال الأمير في ظل الجدل القائم حاليا في المغرب حول منع السلطة الحاكمة للحركات السياسية التحدث باسم الدين، في حين التجأ المخزن لتوظيف جميع الفاعلين السياسيين من علماء ما وائل له وزوايا وطرق صوفية للترويج للدستور بل وتنظيم مظاهرات للرد على المطالب السياسية التي ترافقها حركة 20 فبراير.

وتنقل الوزير في الدرس التوفيق، في مستهل هذا الدرس، أن هذه الآية تؤسس لعلاقة الحاكم بالمحكومين وتؤسس للحكم وتؤسس للاختلاف الذي قد تقضي إليه الممارسة وتؤسس لألية تجاوز الاختلاف «إنها تؤسس لعلاقة تعاقدية ثلاثية الأطراف طرفها الأول مصدر التشريع، الله ورسوله وطرفها الثاني المحكومون الذين لهم مصالحهم في إجراء الأحكام والطرف الثالث هم الحكام بمختلف صفاتهم».

وفي الوقت ذاته، قام الوزير بمقارنة البيعة وما تضمنه الدستور الجديد المصادق عليه في استفتاء أثار الكثير من الجدل أول تموز (يوليو) الماضي، مؤكداً التقاطع والوافق بينهما رغم انتماء كل واحد منهما لحقل مختلف، البيعة للمجال الديني التقليدي والدستور للمجال السياسي. ويعتبر الأمير محاضرة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أمام الملك محمد السادس تدخل ضمن توظيف فج للدين الإسلامي لخدمة الأغراض السياسية للسلطة القائمة. في هذا الصدد يؤكد أن «الدولة لم تكف بتسخير كل أجهزتها في خدمة إصلاح ودستور جديد منزل من الأعلى، ولكنها جندت لهذا الهدف كل المؤسسات والشبكات الدينية. فالساجد وأتمتها وجيوش مستخدميها سُخِّروا للترويج لهذا البرنامج السياسي، وتم الدفع بالزوايا الدينية للخروج إلى الشوارع للوقوف في وجه المظاهرين (حركة 20 فبراير)، ولا يهم بعدها أن تفقد هذه الطوائف طابعها الروحاني. وتم الزج بتيارات وشخصيات إسلامية في هذه المعركة، في ل مبالاة تامة بما قد ينجم من هذه القرارات من نتائج وخيمة».

الأمير يتهم الوزير بتأويل الآية القرآنية الكريمة في محاولة لتبيان نجاح الدستور في المصالحة بين المبادئ والممارسات المستمدة من البيعة من جهة، وتلك المستقاة من القانون الدستوري الحديث، ويستطرد مفسرا «حيث تنشأ الشريعة من البيعة التقليدية ومن الدستور الديمقراطي، لينتهي الأمر بصاحب الدرس إلى تركيز كل الأمور في شخص الملك (محمد السادس) بوصفه الضامن الوحيد

الأمير يتهم الوزير بتأويل الآية القرآنية الكريمة في محاولة لتبيان نجاح الدستور في المصالحة بين المبادئ والممارسات المستمدة من البيعة من جهة، وتلك المستقاة من القانون الدستوري الحديث، ويستطرد مفسرا «حيث تنشأ الشريعة من البيعة التقليدية ومن الدستور الديمقراطي، لينتهي الأمر بصاحب الدرس إلى تركيز كل الأمور في شخص الملك (محمد السادس) بوصفه الضامن الوحيد

### إحالة وزير الشؤون الدينية التونسي السابق إلى القضاء

## رئيس الحكومة التونسية المؤقتة يرفض التشكيك في أداء حكومته

تونس-وكالات: رفض رئيس الحكومة التونسية المؤقتة الباجي قائد السبسي التشكيك في أداء حكومته، قائلا أنها ستواصل العمل لخدمة أهدافها، وقال إن حكومته حريصة على إنجاز هذه الثورة، والحيلولة دون سقوطها في المحذور. وكانت أربعة أحزاب هي حركة النهضة الإسلامية، وحزب المؤتمر الشعبي، وحزب الإصلاح والتنمية، حذرت أمس من «مؤامرات تحيكتها أطراف داخلية وخارجية تهدف إلى الانقلاب على الثورة والانتقال إلى أهدافها برسمة النظام البائد وإيجاد عناوين جديدة لتسوية». وترافق هذا التحذير مع تهديد

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

أطلقته أيضا أمس أربعة أحزاب أخرى هي حزب الحرية من أجل العدالة والتنمية، وحزب الاستقلال للبيعة الحرة، وحزب اللقاء الشبابي، وحزب حركة الإصلاح والعدالة الاجتماعية بمقاطعة انتخابات المجلس الوطني التأسيسي المرتقب. ومع ذلك دافع السبسي في خطابه، عن أداء حكومته خلال الفترة الماضية، حيث استعرض ما وصفها بالإنجازات، دون أن ينفي التقصير في بعض المجالات، مؤكداً في نفس الوقت أن حكومته مصممة على القيام بمهمتها الأساسية المتعلقة بتوفير كافة شروط النجاح للاستحقاق الانتخابي المرتقب. وأضاف أن حكومته منفتحة على كل الأفكار والمقترحات وأنها حريصة على دعم استقلالية القضاء، ومتابعة رموز الحزب الحاكم سابقا، والتجمع الدستوري الديمقراطي «للمسئولين الذين لا يزالون طلقاء». ونكس بالتنسيق مع الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. ولم يتطرق السبسي في خطابه الذي تزامن مع وقفة احتجاجية نظمتها عدد من الأشخاص أمام قصر المؤتمرات بتونس العاصمة للمطالبة برحيل الحكومة، إلى الجانب الأمني الذي اتسم خلال الأيام القليلة الماضية بنوع من الانفلات شمل عدة مناطق من البلاد، كما لم يتطرق إلى اتهامات

القاهرة – «القدس العربي» – من حستين كروم:

أهم ما في صحف مصر امس كان اجتماع الفريق سامي عنان رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة مع عدد من المثقفين والصحافيين، وتوضيحه موقف الجيش من الأحداث الراهنة والمستقبل أيضا، في الوقت ذاته الذي كان مملو الأحزاب والقوى السياسية وعدد من المرشحين لنصب رئيس الجمهورية، يجتمعون في مشيخة الأزهر مع شيخه الدكتور أحمد الطيب، لحل الخلافات حول المبادئ الحاكمة للدستور التي أعلن عنها نائب رئيس الوزراء الدكتور علي السلمي، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهذا الإخوة والسلفيون بانزال مليونيات في الميادين لنعها، وتزامن الاجتماع على رأيي كان مقصودا من جانب المجلس الأعلى، في رسالة واضحة للإخوان والسلفيين، بأن عليهم أن يعرفوا أن التلويح باستعراض قوتهم ضد الجيش لن يخيفه، وعليهم أيضا معرفة حدودهم في عدم استفزاز الآخرين، وأن أطماعهم سيكون لها سقف، وكان كلام الفريق عنان، صادما لهم، عندما أكد أن مدينة الدولة وهي الكلمة التي اعترضوا عليها، قضية أمن قومي لمصر، وأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

وهكذا يكون الإخوان قبل غيرهم قد تفننوا الصعداء، لخروجهم من هذه الأزمة كما أرادوا وهو ان لا يصطدموا بالجيش ولا الاحزاب السياسية، ولا يضعون أنفسهم في مربع واحد مع السلفيين، ويكون السلفيون قد جنّبوا أنفسهم معركة يعلمون نتائجها مسبقا، بعد أن أصبح الجميع بدون استثناء يعتبرونهم أكبر خطر. وتواصل الاهتمام بالمسلسلات التلفزيونية، وان كان زميلنا الرسام أنور الذي بدأ يتألق بجريدة «روزالسوفت»، ركز على الغوازي وظهرت مذيعة تقول فزورة اليوم هي: لو حيلتيه في قفصو هايلاعب بجاجتين، ديله اللي بره، وصلباعة اللي في مناخيره، يا ترى هو إيه؟».

وهل هذه فزورة صعبة، انه زين العابدين بن علي. وإلى بعض مما عندنا:

## نص تصريح الفريق سامي عنان رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة

وتبدأ بنص تصريح الفريق سامي عنان رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة الذي قال فيه: «قضية الدولة المدنية هي بالفعل قضية أمن قومي، وأن التفریط في هذه الدولة التي ترسخ كيانها وبنيتها في إطار الدولة الحديثة لن يمثل خطرا على أمن البلاد من الداخل فحسب بل ومن الخارج أيضا، ضاربا المثل ببعض هذه البلدان التي تخلت عن الدولة المدنية وأقامت دولة دينية مثل أفغانستان وغيرها من البلدان الأخرى، فكانت النتيجة هو هذا الواقع الصعب والتدخل الخارجي في شؤون هذه البلدان، هناك خلافات لا مبرر لها تكاد تنشق الجماعة الوطنية الى قوئى سياسية، التي صرحت على أخرى تطلق على نفسها قوى ليبرالية وعلمانية، داعيا كل القوى الى الحوار حول مفهوم الدولة المدنية وحقوق المواطنين في إطار هذه الدولة، مشددا على أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، هناك مواد حاكمة يجب الاتفاق عليها في إطار يحمي مفهوم الدولة المدنية ويطمئن بعض القوى السياسية والفتنات الاجتماعية التي باتت تتساورها المخاوف منذ أن طرحت هذه القضية وما تلاها من تحركات وتظاهرات شعبية».

## الأزهر لن يؤدي دورا سياسيا

وفي نفس الوقت خرج المجتمعون في مشيخة الأزهر بالاتفاق على أن تكون وثيقة الأزهر التي سبق ووافقوا عليها، هي الخروج لهذا الخلف. وقال شيخ الأزهر: «مطلتنا القوى غير الدينية انه لا يؤدي دورا سياسيا، بقوله: «الأزهر يعلن في صراحة ووضوح انه لا يخوض في شأن العمل السياسي ولا الحزبي وبه السياسة بمفهومها المعتاد، كان هذا ليس من شأنه من الاهتمام لكنه يحمل على كاهله دورا وطنيا تجدي في التاريخ وحملته اياه الأمة، للمحافظة على حضارتها الممتدة وثقافتها الراسخة وتهيئها التي تأتي الاختراق والذويوان،»ومن منطلق هذا الدور الوطني للأزهر، وهذه السؤالية التي يحس الأزهر بقلتها ويدرك أهميتها أمام الله والتاريخ وعوكتهم التي توافق حول «وثيقة الأزهر» كحل يخرج به الناس من سيق الاختلاف وخطره الى سعة الافاق الرحبة والتعاون الجاد من أجل بلندا جميعا والتقدير لدماء شهدائنا وتضحيات ضحاياهم». أن الأزهر لا يخامر به شك في أن الدستور القادم ميزان عدل بين الشعب المصري بكل أطيافه يضمن حقوق الجميع من غير تفرقة ولا تمييز ويحيد يقضي على كل أشكال القلق والتوجس لدى أي فصيل من فقتل الجماعة الوطنية».

## منع البث التلفزيوني لجلسات محاكمة مبارك

والى محاكمة مبارك وولديه، وقرار رئيس المحكمة بمنع البث التلفزيوني للجلسات وما آثاره من ردود أفعال، قال عنها زميلنا وصديقنا حمدي رزق رئيس تحرير مجلة «المصور»، «الستشار رفضت حتى الجلسة الثانية ليزال ممسكا بمقود المحاكمة ولكنه يحذر من تأثيرات سلبية على سير الدالات، بينما محاكمة عادلة يخدم بها مشواره القضاتي الناصع البياض، ويحتاج الى كل دقيقة يضعيها عليه علينا وعلى العالم العداء والازعاع، ويحتاج الى حمايين يحمون عن العدالة وان لم تكن في صالحهم لا يعرقلون العدالة بوضع عصا طيلانهم الاستحلية في الفالحية، إذا كان الطوبى من الاستشمار اعدام مبارك، فإن مبارك قد مات ولكن لا يجب دفن العدالة في مقبرة مبارك، وإذا كان الطلوب تربة تبارك، فعملها عند ربى، والاستشمار الجليل امامه ما ليس امامنا ومتاح له ما لم يتح لنا، ال اعدام كالبراءة هو حكم قضائي بينهما مسجن مدى الحياة وسجن اللعنة تطول أو تقصر. لسننا قضاة ولكن هو القاضي، فنلنؤجج حكمتنا».

## تأييد قرار منع بث المحاكمات

ومن الذين أيدوا قرار منع البث التلفزيوني زميلنا والمحل السياسي الكبير، ورئيس مجلس تحوير «الشروق» سلامة أحمد سلامة، بقوله يوم الأربعاء: «مصر المحاكمة ومدى الالتزام بوقوع العدالة هو الذي سيقرر مصير الأوضاع في مصر، ويحد الطريق الذي تسلكه الثورة، وكلما تكدت شفافية القضاء وسرّو ح قدمه على تطبيق أصول العدالة زالت الثقة في المستقبل، وأصبحت مصر مثالا يحذت ويخشى منه في سائر دول المنطقة العربية، كما سيكتاد لدى الشعب المصري أن طريق الديمقراطية لا رجعة فيه، وأن النظا المستشري لن يتخلى عن التزامه بالدفعا عنها، على عكس ما تزوجه بعض الأفكار التقليدية المعتنة».

ومن هنا فإن قرار المحكمة بوقف البث التلفزيوني للجلسات يعد قرارا حكيمًا وان جاء متاخرا، فقد كان البث التلفزيوني في سبيلها في اظهار حقيقة التي ميزت الجلسات العابت حتى الآن سواء في محاكمة العادلي أو محاكمة مبارك، واتخذ بعض المفكرين من اراءه الدفاع بالحق المدني حجة للهرج والمرج والاستعراض امام شاشات التلفزيون من مثل افكار المدارس والضعي الكثرة».

## «الأخبار»: لم تعد تعجنني صورة مبارك الممدد فوق سرير متحرك

وهذا ما أيده أيضا زميلنا به«الأخبار» وإمام الساخرين احمد رجب بقوله في نفس اليوم: «كانت أولى جلسات المحاكمة التاريخية اكتشافا نادرا لأنفسنا عرفنا فيها رصيد التضجر الذي تحفظ به على مر الزمان، فقد ترفعنا عن الانتقام وأقمنا ميزان العدل رغم أن العدل عملة نادرة في ثورات الشعوب.

في الجلسات التالية لم يتغير ميزان العدل ولا أداء المنصة الريع لكن القاعة تبتدئ منها بعض أسوأ ما فيها، وتركت شاشة التلفزيوني بلا عوذة».

وما وجدنا متاخرا، فقد استغلقت قذراتها النقدية للقول عن رؤية مبارك ممددا على السرير: «لم تعد تعجنيني صورة مبارك الممدد فوق سرير متحرك خلف الأضياف، وما أن تنتهي وقائع الجلسة، حتى يحضر السرير وصاحبه إلى سيارة الاستعراض، ورغم أن التقليدية ركيكة ومشكوة في العصر البالغ على اظهار النرض، وسيارة الإسفاق ليست سوى حل بديل لسيارة التحريات ورغم محاولات التضخيم والتهدئة، إلا أن الأمر بأكمله لن ومهانة وسقوط أبدي، لا يحتاج إلى تكراره، يكفي أنه حدث، وأن مبارك يحاكم أمام الجميع، مبارك ليس أكثر من جثة أنه أقرب إلى الأسرى العبيد، المقيدين خلف أقفاص من الحديد، يطوفون بهم الشوارع بينما الناس على كل جانب يهللون لسقوطهم».

مشهد لم يعد ربوتني ليس عطفًا أو تعاطف مع الطاغية، ولكن خوفا من انجراف مشاعر نحو القسوة، لا يعنيني سوى المحاكمة العادلة، احترام القانون وثقة في القضاء».

## «اللواء الإسلامي»: توتوي الملك

### من نشاء وتنزع الملك ممن نشاء

لا، لا، هذه مشاعر أدبية تتميز بالرقة الشديدة، وهي لا تعلم ان هذا المشهد ضروري لإظهار آيات ربك، وهو ما تصحها به زميلنا عبد المعطي رئيس تحرير

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6901 الجمعة 19 آب (أغسطس) 2011. 19 رمضان 1432 هـ



شيخ الأزهر يؤكد عدم لعب دور سياسي.. تبادل الاتهامات بين السلفيين والصوفييين.. والجيش يؤكد ان مصر لن تكون أفغانستان.. وفزورة بالتليفزيون عن مبارك ولعبه بأفنه

# أقوى تحذير من الجيش للإخوان والسلفيين: مدنية الدولة قضية أمن قومي.. ولا دين في السياسة



وصنف، لكن الغالب عليها اليوم هي الحركة التي اندلعت بعد إعلان الحكومة والمجلس العسكري عن إعداد وثيقة دستورية جديدة يتم التوافق حولها، وأعراض الإخوان والسلفية على ذلك وتهديد المجلس العسكري بانزال مليونيات جديدة، مما عرضهم لعدة هجمات وانتقادات تفاوتت حدتها من مهاجم الآخر. فمثلا قال زميلنا وصديقنا والمتحدث باسم حزب الدعوة اليساري المعارض نبيل زكي في «الأهالي» – لسان حال الحزب يوم الأربعاء: «فهؤلاء الذين يصنعون الآن الضجيج والصخب ويوجهون الإندارات والتهديدات بسبب وثيقة المبادئ الدستورية، لم يسبق أن سمعنا منهم احتجاجا أو مجرد انتقاد لتشكيل لجان – بالتعيين – من جانب ملوك ورؤساء مهمتها وضع دستور للبلاد، وليس مجرد مبادئ» ولم نسع من هؤلاء احتجاجا على قيام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتشكيل لجنة التعديلات الدستورية رغم أن جميع الأحزاب والتيارات الفكرية والسياسية كانت مستبعدة من عضويتها باستثناء التيار الديني المتطرف. نحن إزاء جماعات تسعى لغرض واضح صياقتها على الشعب والأفراد بتقرير مصير، وبعد أن كانت تلك الجماعات المنقرضة تقول إنه لا حاجة لتنظيم مظاهرات مليونية أخرى وإن من يفعلون ذلك هم دعاة الفوضى والتخريب، أصبحت نفس هذه الجماعات تهدد بالثأر إلى الشارع والميادين وتنظم مظاهرات مليونية في جميع أنحاء مصر والصخب والتجهيز العاعة والحرب على الدستور.

ما الذي يزعم هذه الجماعات في وثيقة تنص على أن مصر دولة مدنية ديمقراطية ونظامها سياسي جمهوري ديمقراطي يقوم على التداول السلمي للسلطة وعلى المواطنة وسيادة القانون وتحترم التعددية وتكفل الحرية والعدل والمساواة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين دون أي تمييز أو تفرقة؟ وما الذي يزعم الأحزاب الدينية في وثيقة تنص على أن الإسلام دين الدولة، وللشريعة العتق الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وأن السيادة للشعب وحده؟ هل هذه النصوص معادية لزيادة الشعبية؟!».

## على الإخوان مراجعة موقفهم الراض للحوار

طبعًا، لا. وكان نبيل اتفق مع آخرين يساريين انه بمجرد ان يصفر لهم، يخرجون بسرعة، فخرج زميلنا وصديقنا عبد القادر شبيب من «الأخبار» ليقول: «هذه المبادئ التي كان الجميع يطالب بها هي المبادئ الأساسية للدولة المصرية الحديثة التي تضمنتها الورقة المقترحة من قبل الحكومة لتحديد العروض للنقاش والحوار الآن، وكلها مبادئ لا يقل الإخوان في يوم من الأيام أنهم يريدونها، وحتى إذا كانت لهم ملاحظات على صياقتها أو يرونها غير كافية فإن في قدورهم إبداء ما يبريدونه من ملاحظات عليها، وتقديمها بشأن من أقرت احزاب بالحد أو الإضافة في صياقتها، وبدلا من أن يوجه الإخوان التحذيرات الآن للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وهي التحذيرات المقترحة بالغير والمز، فعليهم مراجعة موقفهم الراض للحوار حول المبادئ الأساسية للدولة المصرية الحديثة والحقوق الأساسية للمواطنين، والسعي للوصول إلى كلمة سواء مع كل الفرقاء السياسيين في مرحلة مهمة من حياة، بلدنا تحتنا كما قالوا هم من قبل ان لم شمل الجميع وتضارف كل الجهود من أجل تجاوز هذه المرحلة وبنءا دولتنا الديمقراطية الحديثة والعدالة».

## الإخوان المسلمون غاضبون ويهددون ويتوعدون

كما ظهر زميلنا وصديقنا سعد هجرس في «اليوم السابع» قائلا: «الإخوان المسلمون غاضبون، ويهددون ويتوعدون، وبعد أعوام من التعرض للاضطهاد بدأت تظهر عليهم أعراض الشعور به«العظمة»، فظهرت لهم انياب وظافر ومخالب بعد طول «مسئسة»، واستدرا لتعاطف السلفيين، ولم تكد تنقضي ستة أشهر «عسر»، بينهم وبين المجلس الأعلى للقوات المسلحة زادت أخطائها على كل القوى السياسية في إبداء التأييد للمجلس بل تاليه عليهم أحيانا، انقلبوا عليه ورفعوا ضده راية الصنيان لا نشيء إلا لعزائمها اصدار إعلان دستوري جديد يتضمن مواد تضمن «مدنية» الدولة.

القضية دون لف أو دوران هي اصرار كل فصائل تيار الإسلام السياسي على قطع الطريق امام أي توجه نحو ارساء «دولة مدنية ديمقراطية حديثة» طالبت بها الثورة، وقد ظهر الكوض حتى عن شعارات «الإخوان» السابقة عن «دولة مدنية بمرجعية دينية»، في جمعة 29 يوليو التي رفعت فيها شعارات عن «دولة الخلافة الإسلامية»، وظهر فيها العلم السعودي بدلا من العلم المصري ورفعت صور أسامة بن لادن بكل دلالاته كرمز مناهض لدنية الدولة، ورغم أن الأمانة تقتضي عدم تحميل «الإخوان» مسؤولية ما يوقف باقي فصائل تيار الإسلام السياسي الأخرى شندا فإن اصرار «الجماعة» على شق صف القوى السياسية في هذا التوقيت الحرج يثير تساؤلات عديدة».

## الإخوان المسلمون غاضبون ويهددون ويتوعدون

كما ظهر زميلنا وصديقنا سعد هجرس في «اليوم السابع» قائلا: «الإخوان المسلمون غاضبون، ويهددون ويتوعدون، وبعد أعوام من التعرض للاضطهاد بدأت تظهر عليهم أعراض الشعور به«العظمة»، فظهرت لهم انياب وظافر ومخالب بعد طول «مسئسة»، واستدرا لتعاطف السلفيين، ولم تكد تنقضي ستة أشهر «عسر»، بينهم وبين المجلس الأعلى للقوات المسلحة زادت أخطائها على كل القوى السياسية في إبداء التأييد للمجلس بل تاليه عليهم أحيانا، انقلبوا عليه ورفعوا ضده راية الصنيان لا نشيء إلا لعزائمها اصدار إعلان دستوري جديد يتضمن مواد تضمن «مدنية» الدولة.

القضية دون لف أو دوران هي اصرار كل فصائل تيار الإسلام السياسي على قطع الطريق امام أي توجه نحو ارساء «دولة مدنية ديمقراطية حديثة» طالبت بها الثورة، وقد ظهر الكوض حتى عن شعارات «الإخوان» السابقة عن «دولة مدنية بمرجعية دينية»، في جمعة 29 يوليو التي رفعت فيها شعارات عن «دولة الخلافة الإسلامية»، وظهر فيها العلم السعودي بدلا من العلم المصري ورفعت صور أسامة بن لادن بكل دلالاته كرمز مناهض لدنية الدولة، ورغم أن الأمانة تقتضي عدم تحميل «الإخوان» مسؤولية ما يوقف باقي فصائل تيار الإسلام السياسي الأخرى شندا فإن اصرار «الجماعة» على شق صف القوى السياسية في هذا التوقيت الحرج يثير تساؤلات عديدة».

### يجب على المجلس العسكري

### عدم الميل لاي قوى على حساب الاخرى

لكن زميلنا وأحد مديري تحرير «الشروق» عماد الدين حسن أراد تحذير الفريقين بالقول: «يحظى فريق الليبراليين وبقية القوى السياسية غير الإسلامية كثيرا بالاشعر بالانشوة والسعادة حال قيام المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعرض «وثيقة المبادئ» الأساسية» في إعلان دستوري من دون الحصول على توافق كل القوى السياسية خصوصا التيار الإسلامي.

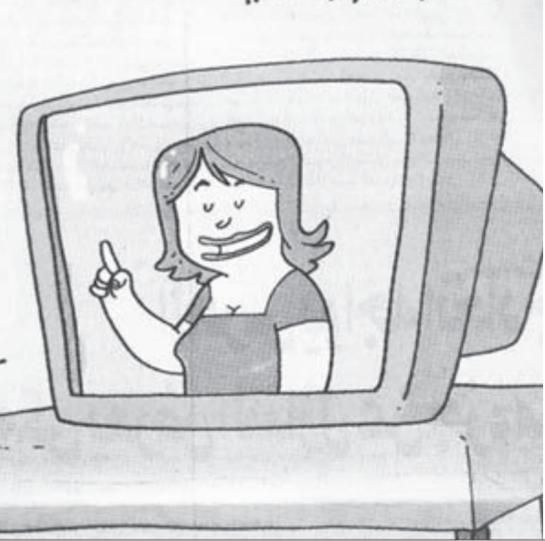
تطالب المجلس العسكري بأخذ كل وجهات النظر في الاعتبار، وتطالب التيار الإسلامي بعدم عرقلة تضمين المبادئ الأساسية في الدستور، وتحذر التيار الليبرالي من الوقوع في «الفخ»، إذ فرح الليبراليون بقرار يصدره المجلس العسكري اليوم فلا يلوموا إلا أنفسهم إذا أصدر نفس المجلس مششرات القرارات التي ستجيبهم عنها».

## معارك السلفيين والصوفيين حول الحرية

والى نوعية أخرى من المعارك بين السلفيين والصوفيين، فقد نشرت «عقيدتي» الدينية يوم الثلاثاء حديثا مع الشيخ محمد يسري، الأمين العام للهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح التي تضم جماعات وأحزابا سلفية والإخوان المسلمين، أجراه معه زميلنا جمال سالم، قال فيه عن الأزمة الحالية مع الصوفيين: «لا خلاف أن الواقع بعد الثورة يختلف عن الواقع قبلها، ونحن بدورنا نتساءل: هل كان أحد قبل الثورة يمارس السياسة بشفاافية وموضوعية وحرية» الحقيقة أن الجميع كانوا معزولين عن ممارسة السياسة باستثناء شلة المتنعين، أما الفرقاء فقد كانوا يعزلن عن السياسة والأعبياء ويحكفك في هذا النظر الى ما حدث مع جماعة الإخوان المسلمين الذين حصلوا في مجلس الشعب قبل الأخير على ربع المقاعد وفي الانتخابات الأخيرة لم يحصلوا على مقعد واحد، فهل هذا لضعف بل انهيار

### فوازير رمضان

لو حطيت في قفص
هايلاعب بجاجتين...
دياه إلى بره...
وصباعه إلى في مناخيره
يانزرى هو إيه؟!



شعبيتهم وضعف ممارستهم للسياسة ام للتزوير والتكتيل الذي تعرضوا له، ولا شك أن مثل هذا الجو القاسم وهذه البيئة المغلقة لا يصلح لأحد من الشرفاء أن يضع نفسه فيها أو العمل وممارسة السياسة فيها. الحقيقة أن الصوفية في بلدنا برية في الجملة من مولاة التيارات الليبرالية أو الشوعية أو العلمانية باستثناء طريقة أو طريقتين وهما مبنوذتان ولا تمتان الى الفكر الصوفي المعتدل بصلة، ونحن نربا بالصوفية أن يكونوا في رصيد التيارات الشوعية والليبرالية ، وأن يكونوا خصما من الرصيد الإسلامي وذلك لأن الخلاف بين الصوفية والتيارات الإسلامية الأخرى ليس بعمق الخلاف مع غير المسلمين أو اليساريين أو الليبراليين، وقد اتحدت الصوفية في المليونية المناصية احتيازهم بجملة طرقها الى التيار الإسلامي والمطالبة بتطبيق الشريعة».

## كيف تنظر الطريقة العزمية للاسلام

ومحمد يسري يقصد الطريقة العزمية التي يرأسها علاء ماضي أبو الغزايم وحزبها السياسي العطن-التحريز – الذي يرأسه ابراهيم زهران، وقد نشرت الجريدة حديثا مع أبو الغزايم، أجراه معه زميلنا مصطفى ياسين، ومعا قائله فيه: «الطريقة العزمية منذ أسسها الإمام الجدد السيد محمد ماضي أبو الغزايم وهي ترى أن مستقبل هذه الأمة الإسلامية في وحدتها وقوتها ضد عناصر الاستعمار والقوى الغربية التي تحاول السيطرة على العالم الإسلامي من خلال تخلفه، فيعد عد وبلغور مثلا صدر الإمام أبو الغزايم كتاب «القوى العزمية في بيع الأراضي الفلسطينية، إن فن الطريقة العزمية منذ نشأتها وهي لها علاقة بالسياسة لصحة الأمة الإسلامية وصر».

المسلمون اليوم يتقسمون إلى قسمين، قسم يذهب إلى الرجل الصالح، والذي يعقب الشريعة في بيته واهله ويقول له: أنت كافر لأنك لا تتنقى لأفكارنا ولا فقهاء، وقسم آخر يذهب للمصداة الأمة الإسلامية يحاول أن يهدبهم، فالشيوخ عيون والليبراليون المسلمون لم يتكروا عقيدتنا وهم مسلمون لكن هناك عدم فهم، مثلا الشوعية هي فكر اقتصادي قال فيه كارل ماركس الدين أفيون الشعوب، فحول الفكر الاقتصادي إلى فكر ديني يقول: أي دين هو أفيون الشعوب، فهل الدين الذي يقول فيه أمير المؤمنين: أخطأ عمر وصابنا امرأة، هل هو أفيون الشعوب؟ أو كان ذلك لقائله عمر وكان الأولى به أن يقول: لا يصح امراة وأخط عمر، ولكن التعميم هو الخطأ لفسما لا تفرهم بهذا؟» وأصول الشوعي يذهب اقتصادي يتقدم وينفذ ولكنه مرتبط بدينه الإسلامي؟! فنحن هداة ولسنا طغاة، والليبرالي نفس المنهج.

أقول: بعض الناس الذين يريدون التحدث على أنهم خبراء عندما تسألهم: من الشيعي؟ يجيبك: الشوعي؛ وتساله من العلماني؟ يجيبك: رجل العلم! فهذه من سخرة القدر!

## الإخوان السلفيون

### يكفرون كل من ليس على شاكلتهم

أما الإخوان فيقيم داء عصال وهو أن يتفقوا معك ثم يتكثرو الميثاق، وغايتهم الحكم، أما الإخوان السلفيون فهم يكفرون كل من ليس على شاكلتهم، فهذه مشكلة، فهل عندما يكفري أقول له: شكرا! وأنا طالب الإخوان بالرجوع لنهج الشيخ حسن البنا القائل: نحن ندعوة صوفية سلفية اجتماعية، كما طالب السلفيين بالرجوع الى شيخهم ابن تيمية القائل: الصوفية هي صديق الأمة وعندما ستلاقي، القانون لا يسمح بقيام أحزاب دينية على الواقع يقول أن هناك أحزابا لها مرجعية دينية وهذه الأحزاب قامت على أساس من الخديعة والغش حيث قالوا: الانتخابات أول وليس الدستور، ظنا منهم أنهم سيأخذون أصواتا كبيرة جدا باسم الإسلام وبعد ذلك يحصلون أعدادا كبيرة من مقاعد مجلس الشعب ثم يكون الدستور على مزاجهم، فمثلا حزب الإخوان المسلمين خرج منه أكثر من حزب اشتراكي عليه وليس هذا الشقاق وإنما لعبة خداع، فالذي يحب الإخوان ينتخبهم من يكرهم ينتخب المشفقين خاصة أنهم حزب واحد، وبالتالي يأخذون أكثر الأصوات فيكون الدستور مفروض من مزاج الإخوان وليس بمرادة الأمة، أما احزاب السلفية فستختلف مع الإخوان المسلمين لأنهم لم تقربيا نفس الفكر، مع زيادة على التشدد، فهذه مكان خديعة ولتكتنا نقول للجميع قول الجعيل: ما كان لله وام اتصل ما كان لغير الله انقطع وانفصل.

ثانيا: نحن لم نفكر في يوم من الأيام ان يكون لنا حزب سياسي ولكن لكل حادث حديث، كما يؤسس الإخوان المسلمون أكثر من حزب وكذلك السلفية فهذا شيء عيديد مستقبلا، فإذا انتكفوا من السيطرة على مجلس الشعب قد يقومون بإلغاء القانون 118 لسنة76 الخاص بالطرق الصوفية، وبالتالي يسهل القضاء على النشاط الصوفي في مصر، فكان الحزب ضرورة مرحلية لحماية الصوفية والتصوف من هذا الطوفان القادم».

## بدأت حرب المليونيات بين الاسلاميين

وحسما لهذه الخلافات، فقد سارع زميلنا خفيف الظل محمد الرفاعي بارتداء عمامة وتدخل لفض هذه المنازعات بطريقة الخاصة، فقال في «صوت الأمة»: «بدأت حرب المليونيات، حيث قرر الإخوة الصوفيون وعد من القوى السياسية إقامة مليونية في حب مصر، ردا على مليونية التي تحب النبي، رُق معاننا المكيروابص يا مشايخ والي قادهما اتباع الملا عرق يتاع تورا بورا، والشيخ قفاعة يتاع لتبغيرا آخر ساعة وحولوها من جمعة لى الشمل إلى جمعة اللي ملوش دفن طويلة، أرزعه على نافوخه بأي حاجة ثقيلة والسلفيين أهمه، حوية وعزم وهمة، ولا مكان للفرجة واهل الأمة، ورغم أن مليونية الصوفية والقوى السياسية لا تنوي رُق المليونيين في الترة على تلويزع تركة اللي ملوش صاحب دلوقتي، قرووا أن يبدأ الحزف القدس من جميع شعابكم حتى الميدان، أنويسات تعبي وتحذف في التحرير وميكروابصات تشيل في مشايخ وتنزل في مشايخ وهيا هيا، صلي على النبي، اسعوا يا مشايخ، وصلوا على النبي وعندما صار الميدان عبارة عن جلابية بيضاء تيل نادية وعمة مقشيرة، ولا عاين سيدنا الولي، بدأ الجهاد الأكبر لتطهير الميدان من العيان الأجناس التي لا عاين دولة مدنية يعني لا مؤاخذة في مشايخ دولة مخورجية وبتاعة نسوان، وتعيد الأصرار، وكل شيخ يرفع علم السعودية عاليا خفاقا في مواجهة العلم اللي عليه نسر، لأن النسر بيالك الحجة يعني حرام على المؤمن، ولما واحد ميرشم، قال له علم السعودية بالذات يا مولانا، قالك عنشان عليه لا إله إلا الله، قاله طب ما علم العراق عليه الله اكبر، قاله، أفتى المشايخ بين العرايين مذاهب عدة، يعني فيهم الكروي والبوذي والكافر والعباد بالله، عنشان كده ربنا سلسط عليهم الفرجة وفقرهم، أما السعودية فهي بلد ميروك، وربنا فتح عليهم وغرقهم بتزول وريالات ولما نرعه في الميدان هايترجر البترول انهارا عندما، وأحد ضارب بانجو، قاله، طب باجو لانا، اتنوا قتلوا انكم مش طلعاني في الحكم فجأة، بدأتوا تنسرسبوا واحد وره الثاني، قاله، فيه فرق بين الحكم اللي ما يعرشف ربنا وبين الخلافة الإسلامية با حمار، وفي النهاية، نهدي لخوانا المشايخ أغنية سعاد حسنيو بانوا بانوا بانوا، على اسلكوا بانوا».







## تراث الشعوب بضائع في أسواق الغرب:

# حركة الشرق لاستعادة ممتلكاته الثقافية من الغرب

### سعد الجادر\*\*

إن تراث الشعوب مُخّمْ ونُتجِع لا ينضج للحياة والابتهام لكل زمان، وإن الصورة الفنية التي يفرزها التراث هي جزء متصل من تاريخ ثقافة المجتمع وتعايش جميع مكوناته. وبهذا فلا بد من استخدام نور الصورة الفنية في رفع وعي الشعوب، والقضاء على الخلف والتبعية والاستغلال، والتمسك بثراث الامة وهويتها وروح ثقافتها وجماليات فنونها، وجعل الناس يفخرون بها ويعلمون على احياها وتجديدها وتطويرها والمرآة المعاصرة عليها.

ونظراً لثقافة المغنن من دور مهم في تاريخ ونهضة الامم، وفي إيقاظ الشعوب ورفع وعيها الاجتماعي، الذي بدونها لن يكون هناك واقع مزدهر لاي تغيير وتطور، فقد برزت ونشطت المقاومة العالمية للعلوة الوحشية: باليابان، والثقافة، وبالغن وبالفن والجمال، كأحدى الوسائل الفعالة لتقوية أسس الاقطاب الثقافية المتعددة في عالم لم يعد يدور في فلك القوة الامريكية المفرطة والطاغية صاحبة «القبض الخالقة»، كما صارت تتشكل، وبسرعة، اقتصادات جديدة فاعلة تعيد هيكلية النظام الاقتصادي العالمي، سواء بصعود قوى كبرى جديدة، أم بتعزيز دور بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية (بلدان العالم الثالث قبل تفكك الاتحاد السوفيتي)، واحترام خياراتها الاقتصادية والاجتماعية بما «تسترسن» في أوروبا والولايات المتحدة من تحجيم القطبية الامريكية الشرسة، التي صارت تنزوي تدريجياً نحو الداخل مخففة بجراح عدوانيتها وهزيمتها العسكرية وتراجعها الاقتصادي، وقد جاء في مقدمة افتتاحية مجلة Nexus، June - July 2011 أن حوالي 50 مليون امريكي يعيشون على البطالة الاقتصادية، وأن واحداً من كل سبعة منازل فارغ لا يسفله أحد، وأن نسبة البطالة بلغت أعلى مستوياتها بدون وجود أي إشارة للتخمس، وأن أسعار المساكن تواصل الهبوط، وأن دولة الاقتصاد الأول في العالم، هي في نفس الوقت أكبر بطلجي في العالم، ورغم أوقها للتسارع، فإنها مستمرة في تدمير الحروب والتجسس المتكثّر من كل دول العالم مجتمعة.

فهيئت على عالم الفن حركة تقاوم التوجه العنصري التحطيطي، الذي يعمل الغرب على فرضه، عبر الاهتمام بما «تسترسن» في أوروبا والولايات المتحدة من تحجيم وتكثف وأعمال فنية من تراثات مختلفة أم وشعوب الأرض، فظهرت على مسرح الثقافة العالمية تيارات وطنية تدعو لاسترداد الفن من ثقافتها الخاصة وإنما من نسبة التراث الوطني الواجب دفعها، واعتقاداً بالارتباط المستمر للقيمة

والثقافة والأثر والأعمال الفنية مع مرور الزمن. تكس الاموال غير الشرعية، الناجمة عن تجارة الأسلحة والخدرات والجنس، واستغلال الفن كعجال لغسيلها، الى جانب شراء العقارات، وإقامة مشاريع أخرى متنوعة.

تحقيق أصحاب المصالح الفنية الخاصة لمنزلة اجتماعية وثقافية متميزة في المحيط المحلي والاقليمي والعالمي.

ونتيجة لما تقدم، فقد أصبحت صالات المزاد الغربية تشهد منافسة شرسة حول الفريد والتأثير والجميل، والأصلي والأصيل؛ حتى صارت تحفا مفردة، كانت مهمة حتى وقت ليس ببعيد، تتحول في دور المزاد مبيعات بعشرات الملايين من الدولارات.

وفيما يلي نستعرض بإيجاز مآزق ثلاثة أمثلة: فرغم الاهتمام المتزايد بالثقافة والفنون في روسيا الاتحادية، والنسبة العالية من زوار المتاحف والمعارض في العهد السوفيتي، فإنه لم يكن هناك تجارة علنية للأنثيك، وذلك على العكس تماماً من الغرب، الذي اتخذ من الفن تجارة واسعة الانتشار؛ فظهرت على ساحة الفن فئات من أترياء روسيا والصين والهند واليابان وأمريكا اللاتينية وأفريقيا والعالم الاسلامي وغيرهم؛ وكانهم يتسابقون في حملة منسقة، وواعية، وطنية، لاستعادة تراثهم المفقود: لافتتاحها، وحفظها، ورستتها، وعرضها؛ بهدف توسيع دائرة التعريف بالثقافة الثقافية لتعريف لهدم الامم، وبعينتها بمنظوماتها العروسية والمانية، وبعينتها للتطور والازدهار والمجاعة قاعده اليونية الوطنية، التي تقاوم التفتيش العملي؛ بالإضافة الى تعريف الشعوب بثراث عبقها العريق.

كما نذكر عملية استرجاع الامم لتراثها المنسرب الى الغرب، باعتداء القرارات الاقتصادية لهذه البلدان، وإن هناك تغيرات اجتماعية وثقافية تفرض على الطليعة الاقتصادية الاهتمام بالآثار الوطني.

وبموازاة هذه الحركة تستمر المتاحف ويواصل أصحاب المصالح الفنية الخائفة من الغرب بين مجموعهم من خلال ما يترافق في أسواق الفن من تحف غير معروفة سابقاً، ويصاحب ذلك عدة ظواهر منها:

سعي بلدان، مثل إيطاليا واليونان ومصر، الى استعادة آثارها المحفوظة داخل متاحف أوروبية وأمريكية.

اتجاه استراتيجي استثمار أموال بعض الأترياء، والمؤسسات المالية والصناعية في اقتناء الأعمال الفنية، وذلك في لجة التماكل لتواصل لتسارع العملات الورقية، ودون دفع الاموال لاقتناء الفن من ثقافتها الخاصة وإنما من نسبة التراث الوطني الواجب دفعها، واعتقاداً بالارتباط المستمر للقيمة

والثقافة والأثر والأعمال الفنية مع مرور الزمن. تكس الاموال غير الشرعية، الناجمة عن تجارة الأسلحة والخدرات والجنس، واستغلال الفن كعجال لغسيلها، الى جانب شراء العقارات، وإقامة مشاريع أخرى متنوعة.

تحقيق أصحاب المصالح الفنية الخاصة لمنزلة اجتماعية وثقافية متميزة في المحيط المحلي والاقليمي والعالمي.

ونتيجة لما تقدم، فقد أصبحت صالات المزاد الغربية تشهد منافسة شرسة حول الفريد والتأثير والجميل، والأصلي والأصيل؛ حتى صارت تحفا مفردة، كانت مهمة حتى وقت ليس ببعيد، تتحول في دور المزاد مبيعات بعشرات الملايين من الدولارات.

وفيما يلي نستعرض بإيجاز مآزق ثلاثة أمثلة: فرغم الاهتمام المتزايد بالثقافة والفنون في روسيا الاتحادية، والنسبة العالية من زوار المتاحف والمعارض في العهد السوفيتي، فإنه لم يكن هناك تجارة علنية للأنثيك، وذلك على العكس تماماً من الغرب، الذي اتخذ من الفن تجارة واسعة الانتشار؛ فظهرت على ساحة الفن فئات من أترياء روسيا والصين والهند واليابان وأمريكا اللاتينية وأفريقيا والعالم الاسلامي وغيرهم؛ وكانهم يتسابقون في حملة منسقة، وواعية، وطنية، لاستعادة تراثهم المفقود: لافتتاحها، وحفظها، ورستتها، وعرضها؛ بهدف توسيع دائرة التعريف بالثقافة الثقافية لتعريف لهدم الامم، وبعينتها بمنظوماتها العروسية والمانية، وبعينتها للتطور والازدهار والمجاعة قاعده اليونية الوطنية، التي تقاوم التفتيش العملي؛ بالإضافة الى تعريف الشعوب بثراث عبقها العريق.

كما نذكر عملية استرجاع الامم لتراثها المنسرب الى الغرب، باعتداء القرارات الاقتصادية لهذه البلدان، وإن هناك تغيرات اجتماعية وثقافية تفرض على الطليعة الاقتصادية الاهتمام بالآثار الوطني.

وبموازاة هذه الحركة تستمر المتاحف ويواصل أصحاب المصالح الفنية الخائفة من الغرب بين مجموعهم من خلال ما يترافق في أسواق الفن من تحف غير معروفة سابقاً، ويصاحب ذلك عدة ظواهر منها:

سعي بلدان، مثل إيطاليا واليونان ومصر، الى استعادة آثارها المحفوظة داخل متاحف أوروبية وأمريكية.

اتجاه استراتيجي استثمار أموال بعض الأترياء، والمؤسسات المالية والصناعية في اقتناء الأعمال الفنية، وذلك في لجة التماكل لتواصل لتسارع العملات الورقية، ودون دفع الاموال لاقتناء الفن من ثقافتها الخاصة وإنما من نسبة التراث الوطني الواجب دفعها، واعتقاداً بالارتباط المستمر للقيمة

والثقافة والأثر والأعمال الفنية مع مرور الزمن. تكس الاموال غير الشرعية، الناجمة عن تجارة الأسلحة والخدرات والجنس، واستغلال الفن كعجال لغسيلها، الى جانب شراء العقارات، وإقامة مشاريع أخرى متنوعة.

تحقيق أصحاب المصالح الفنية الخاصة لمنزلة اجتماعية وثقافية متميزة في المحيط المحلي والاقليمي والعالمي.



رسالة «الريستورويكا» (إعادة البناء)، بمنهجية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية جديدة، وكان هذا المؤتمر بداية لنهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، وأعقب ذلك تغييرات هائلة في مختلف مناحي الحياة السوفيتية سابقاً، ومنها في الحقل الفني وتجارة الأنثيك والتحف.

ونتيجة للقبض الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد تم نهب وتسريب الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

التي تستربت خارج البلاد، ومنها:

عشرة ملايين تحفة خلال فترة الاستعمار

إضافة الى ما تسرّب إبّان الثورة الثقافية (1966- 1976)، والتي تواصلت ذبولها حتى ثمانينات القرن الماضي، حيث كان الحرس الأحمر، خاصة في بداية الثورة الثقافية، يفترضون المنازل للبحث عن التحف ومصادرتها. فأصبحت التحف الصينية، التي كان الناس يودون التخلص منها يتاجر بأبخس الأثمان.

وتلك التي صدرتها وزارة التجارة الخارجية الصينية للحصول على العملة الصعبة اللازمة لاستيراد النفط والغاز والحديد والأسمنت، كجزء من عملية تحديث الصين، عبر عدة طرق، منها بيع التحف الصينية الى الغرب واليابان.

وكان ما تقدم بمثابة الحقبة الثقافية للملايين الاعمال الفنية الصينية: بالتشتت والضياع والتلف والتدمير، بحيث تكوّنت في الغرب مجموعات متحفية وشخصية مهمة للفن الصيني، والتآكل مجموعة اراقية، على صغرها، كانت بحوزة أحد الدبلوماسيين العاملين في سفارة بلاده في الصين، والذي بعد تركه لعمله هناك عاش حوالي ثلاثة عقود خارج وطنه ببيعه لتحف مجموعته قتلعة بعد أخرى الى تجار الأنثيك.

وقوة عظمى عالمية صادرة يزيد تعداد سكانها على 1.3 مليار نسمة، فقد مولت الصين في العقود الثلاثة الماضية خمسة ترليون دولار لتطوير اقتصادها وتحديث بنائها التحتية؛ كما يتم دعم الثقافة والفنون بواسطة إنتاج وإزدهار ثقافة البلاد. لذا يصبح هذا التطور الشامل تشييد متاحف للدولة، وأخرى شخصية صارت تتوزع في مختلف أنحاء الصين؛ كما أصبحت بعض المؤسسات الاقتصادية والجمعيات القارية تضم متاحف للفنون، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

ونذكر (مجلة الفصل، المجلد الثاني 300 متحف، العدد 360، جمادي الآخرة، 1427 هجرية) بأن الصين كشفت عن خطة لبناء أكثر من 300 متحف خلال السنوات الخمس المقبلة، ويأت السطات المختصة بتنفيذ تلك المشروعات مؤكدة أن كل مدينة روسية القصرية، خاصة في عهد كاترين الثانية عندما كان كبار الأترياء يتنافسون بما يزينون به قصورهم من أعمال فنية. لذلك لم يكن غريباً في الانبعاث الروسي الحديث لجميع الأنثيك والتحف الثمينة، وهذا ما صعد أسعار منتجات الفن الصيني في أسواق الأنثيك، كما في نيويورك ولندن وبراييس وغيرها من عواصم حواضر الغرب إلى أرقام عالية، بل خيالية بالنسبة لبعض التحف الفريدة والنادرة.

## تداعيات

### رسالة من شاعر إلى العائلة

#### علي جازو\*\*

الذين قُتلوا بحقد بغض وغدر بهم، الذين عدلوا بوحشية حادثة وصغفوا بشاعة وركلت وجوههم، وأهينت كرامتهم، المغبون الذين لم نر الضحايا الذين لا يعرف كيف دفنوا، والعقول الذين لا تختصر الامهم في اعدادهم، كل أولئك لهم قلوب كتلونا.

دافعوا عن أنفسهم التي هي نحن، بأصوات عارية مزقت صفيح صمتنا المخزي، لأنهم لم يملكوا سوى صرخات خناجرهم، ولا آزادوا شيئاً سوى أن تصل إلى أقصى الأرض وقد وصلت العالم كله. لم يحملوا أسلحة سوى حقدان خفاقان من قوه لا تحترم الروح الإنسانية ولا حرمة الجسد الجريح. لكن الذين قتلوهم «كناؤه» سوربين ملثنا.

وفي هذا شعور قاتم بإهانة وعار مزدوج، شعور أننا نحيا مع قاتلينا كما لو إننا كنا مخدوعين طوال سنين، والحق أن هذه الخديعة لم تعد تنطلي على أحد. نحن نحن قبل أن نغيد كانسرى إلى فئات وجماعات منغلقة. إننا مكونون من عواطف إنسانية قبل أن ننسى إلى قوميات وطوائف لم يخترها أي واحد منا ولا رضى معظمنا عن سقم أحوالها. إننا أحياء وموتى معا تحت التراب وفوقه، عظام فوق حطام عظام.

من مات منا لم يرحل كما يرحل الموتى العاديين في أيام عادية. لقد أجبر على الموت بعد أن أجبر على رفض سطوة متعديه. غدت الحرب في هكذا حال فعل اضطراب أشبه بالقسر والإكراه، إننا الربة التي يتنفسها المخنوق.

لقد أقتل على البواء في سوريا منذ عقود قديمة، أجيال كاملة عاشت وعانت ورحلت في عتوة أخلاقية وسياسية مزرية لم يختر أحد منا لغته ولا دينه ولا قوميته. جداتنا وأجداننا عاشوا هنا، بكرامة السلاج الطاهرة، لا ذكاء المصلين الجحيمي، تغذوا العطف والرفقة لا بؤس القوة العمياء ولا منافسات المال البوضعية على رذيلة الرفاهية المرفوة.

تحملوا وعانوا صبورا هنا على هذه الأرض قبل الدولة وسيعيشون في ذاكرتنا وذاكرة أحفادنا بعد الدول جميعها. جمعنا ما يجمع البشر كعلم: الحياة، كرامة الحياة، مادتها الروحية الأيسر والأرقى والأثقل، شعاع الدفعة التي وحدها تستطيع أن تحمل مقدار الخزي الذي يحيط بنا وتراب الأمل الذي يتراكم على أوقانها ويمزج بنحيبنا. لم تعد نطق الإهانة والكذب والرياء، تعبنا من ضراوة الفقر من بلادنا من برد النسيجون ومن مشاهد الجثث وأشلاء الموتى.

إننا مندعون الآن في هذا الحيز الاستثنائي، المرص من برد مورر أكثر من أربعة أشهر على آلام لا تطاق وأرتكبت فيها فظائع شنيعة، مدعوون إلى ابتكار شكل جديد من الحياة السياسية، كلكم تدركون أن نظام الحزب الواحد قد سقط. ليس أمام السلطة، أو ما عايجب أن يتبقى منها سوى الاعتراف أنها في طور انتقالها، وعليها أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية قبل السياسية بتسليم أمور بلدنا إلى هيئة قادرة على تجاوز هذه الحنة الخائفة. لم يعد احتكار السلطة ممكنا. زمن الاستبداد عاد من الماضي والدم الذي سفك قتل الاستبداد وتحطى أسوار القصور وحواجز العبودية. فأت أوان الاستفادة من الدرسين المصري والتونسي، لكن نتيجتهما ماثلة. الشعب السوري اختار ما يحب أي شعب أن يختاره: الحرية والكرامة. الحرية مقدسة، الكرامة مقدسة.

والله أعلم، ولنا أحرار، بدلا، لا يمكن أن نقبل أن يتحول معنى الحرية إلى أداة انتقام مجامعي وقومية تناحر مقبلة. لا يمكن للمصري أن تعيش مع الكراهية ولا للحس الكرامة الرفيع أن يتحدر إلى غريزة القتل المتوحشة. العدالة هي البيت، هي الود الحقيقي مستقبلا لا خوف ولا ضغينة. لا أحد يمكنه أن يسكن الظلام، أو ما يبقى في مآوى الجرمين وجحور القتل. التحمّز ترفض القتل، تحمّز الانتحار إلى السرور اللامساوي بلا سبب ولا مبرر.

## مسلسل يطل على المشهد الحاضر للتغيرات العربية «الولادة من الخاصرة»: هشاشة السلطة.. وسلطة الفقر



لقطة من مسلسل «الولادة من الخاصرة»

دمشق - من عمر الشيخ:

هي شراكة شعرية، لم تكتب في مجموعة ملونة زاهية، لكنها تشككت على شاشة التلفزيون عبر عمل درامي استثنائي (الولادة من الخاصرة) شراكة بين أسلوب الكاتب والشاعر سامر رضوان وبين عدسة المخرجة رشما شربنجي، العمل الذي لفت الجميع منذ دقائقه الأولى ملغ رمضان الحالي، منذ دلالته الرمزية الأولى، الولادة غير الشرعية التي ستزج انتهاكات إنسانية فيما بعد. في هذا العمل يدخل سامر رضوان عبر نص محكم الرمزية إلى أكثر جوانب الحياة صراعا، حيث تقف مصالح أصحاب السلطة والقوة في سحق مجتمع فقير يعاني من هشاشة نفسية إثر ظروف معيشية يفرضها نهج التمييز الطبقي الذي يعيشه المجتمع السوري، فنشاهد صورة بانورامية تحتمل مجموعة من الخطوط الدرامية التي تلتقي معظمها في صدامية الصفة النابعة من اضطهاد أصحاب القوة والمال والسلطة لأبناء وطهم مقابل اتجاهات إنسانية.

يدخل المسلسل إلى عمق الحي الشعبي والعشائيات، ويعالج واقع الفقر من دون تحميل الأسر الفقيرة أمراض المجتمع وانحرافاته، كما يحدث في أغلب الأعمال الدرامية، فالفقر في «الولادة من الخاصرة»، شكل للقهر الإنساني وقضاء حر حركة أشخاص مهمهم الأول العيش الكريم وطموحاتهم لا تتعدى لحظات من حلم جميل.

### صراع الولادة

يرتكز العمل على ثلاثة خطوط هي، جابر الفقير وحلمه في أن يفتح مشروعا صغيرا لكنه يضطد بمصائب البنوك وفروضها التي لا ترحم، ورؤوف الضابط الذي يبطش بالناس ثم يفاجأ برؤوفه الخائنة، أما الخط الثالث فيتعلق بواصل صاحب معمل الألبسة وابنه الذي يقع في أخطاء كثيرة وخطيرة من بعد وفاة والدته فتعرضه لخائنة لإطاحة بأبيه من كل حياته وماله.

بين الواقعي والمصور نبتلنا هذا العمل إلى شخصياته الخاصة فمعظمها تمثل حالات فردية، أنها هناك قلة وعي من الشباب مع ضعف في عمل الرقابة في هذا المجال، خصوصا في الأعمال التي تتطلب مراقبة دقيقة خصوصا تلك التي تناقش حقبة تاريخية معينة.

وفي الإطار نفسه قال الدكتور حبيب غلوم إن الرقابة دخلنا في موضوع البيروقراطية، وما نتطلع إليه هو إنتاج محلي يتناسب مع احتياجات الأسرة الإماراتية ويخدم المجتمع. وتوجه إلى دعوة إلى المؤسسات الإعلامية المحلية بأن تقف إلى جانب الفنانين والإسهام في زيادة الأعمال دون الانتظار بشكل موسمي للعمل خلال شهر رمضان فقط، وقال أن تطور الفنان مرهون باستمرارية وتعدد تجاربه.

من ناحية أشار الكاتب جمال سالم إلى أهمية أن تكون هناك مسؤولية محلية لدعم الدراما المحلية، وأشار بدور تلفزيون دبي لما بذله من جهد في الأونة الأخيرة لدعم الإنتاج المحلي، وتمنى أن تكون عنك خطة لدعم الإنتاج المحلي وأن لا تبقى الأعمال رهينة للعرض في شهر رمضان فقط، وبحث الحضور أيضا واقع الفنان الإماراتي، حيث اعتبره البعض منصفًا بالمقارنة مع نظراءه الخليجيين؛ رأى آخرون أنه يتقاضى أجرا أقل في ظل قلة الخيارات المتاحة أمامه، مع أخذ الكفاءة والمهنية في عين الاعتبار.

واتفق المشاركون إلى أنه لا يوجد نقص في المواهب الإماراتية ولا في شركات الإنتاج وإنما المطلوب هو صقل تلك الطاقات، وارتأوا الخروج بمقترح بالتعاون مع نادي دبي للصحافة لتأسيس معهد إماراتي للفن والتمثيل والدراما والمسرح يسهم في تطوير الكفاءات الشبابية ويسعى إلى استكشاف النجوم، بحيث يرفع هذا المقترح لدراسة وزرة الثقافة، وطالبوا بأن يتم ترجمة نقاشات هذه الندوة إلى خطوات عملية يتم اتخاذها في سبيل تطبيق هذا الروية بما فيه مصلحة للفن الإماراتي.

## أزمة الدراما والانتاج التلفزيوني بالامارات في امسية رمضانية حبيب غلوم: الرقابة تدخلنا في موضوع البيروقراطية منصور الفيلي: هناك انعدام للثقة بالفنان الإماراتي



فنانون اماراتيون يتحدثون بصراحة حول أزمة الدراما (القدس العربي)

### دبي - من جمال المجايدة :

تلفزيون دبي، ولغت إلى أن هذه الشاشة كانت ومازالت مصدر استقطاب للعديد من الفنانين العرب على مستوى الدراما والثقافة، وتساعل الطويل عن أسباب عدم وجود معهد للتمثيل أو مسرح إماراتي لتأهيل الكوادر على الرغم من توافر الطاقات والموارد البشرية المميز.

وانتقد عبدالله العجلة بعض الأعمال الدرامية الرديئة والتي يظهر فيها نوع من «السلق» السريع والتي لا تعطي الوقت الكافي لإنتاج ولا توفر الموارد المالية الكافية، وقال أن المشكلة أيضا تكمن في الرقابة التي درج أن تراقب النص وتغفل عن مراقبة مستوى الإنتاج الفني وقوته. وقال أنه يجب أن نفتح حقًا إنتاج إماراتي خالص، بحيث يكون فيه المنتج والمصور والمخرج والممثل وكاتب النص إماراتياً مع أهمية الاستفادة من التجارب العربية في هذا المجال. ولفت إلى ضرورة دراسة مشروع التفرغ الفني أسوة بالتفرغ الرياضي، حيث أن معظم الفنانين الإماراتيين لديهم التزامات ووظائف تصعب عليهم التفرغ لتلبية أعمالهم ومواهبهم.

وتحدث المشاركون عن قضية اللهجة الإماراتية في الأعمال المحلية، والتي استخدمت في غير سياقها السليم في بعض الأعمال ورغبة بعض الأفراد تسويق لهجة على حساب الأخرى دون الاكتراث بارتكاب أخطاء قد تسيء للعمل نفسه، واعتبروا أنها هناك قلة وعي من الشباب مع ضعف في عمل الرقابة في هذا المجال، خصوصا في الأعمال التي تتطلب مراقبة دقيقة خصوصا تلك التي تناقش حقبة تاريخية معينة.

وفي الإطار نفسه قال الدكتور حبيب غلوم إن الرقابة دخلنا في موضوع البيروقراطية، وما نتطلع إليه هو إنتاج محلي يتناسب مع احتياجات الأسرة الإماراتية ويخدم المجتمع. وتوجه إلى دعوة إلى المؤسسات الإعلامية المحلية بأن تقف إلى جانب الفنانين والإسهام في زيادة الأعمال دون الانتظار بشكل موسمي للعمل خلال شهر رمضان فقط، وقال أن تطور الفنان مرهون باستمرارية وتعدد تجاربه.

من ناحية أشار الكاتب جمال سالم إلى أهمية أن تكون هناك مسؤولية محلية لدعم الدراما المحلية، وأشار بدور تلفزيون دبي لما بذله من جهد في الأونة الأخيرة لدعم الإنتاج المحلي، وتمنى أن تكون عنك خطة لدعم الإنتاج المحلي وأن لا تبقى الأعمال رهينة للعرض في شهر رمضان فقط، وبحث الحضور أيضا واقع الفنان الإماراتي، حيث اعتبره البعض منصفًا بالمقارنة مع نظراءه الخليجيين؛ رأى آخرون أنه يتقاضى أجرا أقل في ظل قلة الخيارات المتاحة أمامه، مع أخذ الكفاءة والمهنية في عين الاعتبار.

واتفق المشاركون إلى أنه لا يوجد نقص في المواهب الإماراتية ولا في شركات الإنتاج وإنما المطلوب هو صقل تلك الطاقات، وارتأوا الخروج بمقترح بالتعاون مع نادي دبي للصحافة لتأسيس معهد إماراتي للفن والتمثيل والدراما والمسرح يسهم في تطوير الكفاءات الشبابية ويسعى إلى استكشاف النجوم، بحيث يرفع هذا المقترح لدراسة وزرة الثقافة، وطالبوا بأن يتم ترجمة نقاشات هذه الندوة إلى خطوات عملية يتم اتخاذها في سبيل تطبيق هذا الروية بما فيه مصلحة للفن الإماراتي.

قديمة تمنعهم من ذلك، و«جابر» يدور في هذا الاتجاه حيث يعاني من رداات اجتماعية على محاولاته للقيام بفعل ما يرى أنه يتطور المجتمع.

الفنانة منى واصف (أم جابر) النجمة منى واصف تلعب دور أم جابر المرأة العذبة مع عائلتها ضد الظلم وهي امرأة فقيرة تعاني مع أفراد أسرتها العوز والحاجة، ويكون جل اهتمامها مساعدة الأولاد والزوج في تسخير أمور الحياة، ورغم ذلك تصعق العائلة تباعا بمشكلات خارجية تدخل إلى المنزل فتعصف بالاستقرار النسبي الذي يكون سائدا، إلى أن يتعرض ولدها جابر لتهمة السرقة فتبني العائلة، وعلى رأسها الأم، معالجة القضية وإثبات براءته.

بينما تجسد الفنانة صفاء سلطان شخصية نجوى زوجة جابر والتي تقاسمه ظروفه الصعبة والسيئة، أما سلوم حداد فيؤدي شخصية (واصل) رجل الأعمال الغني والد (علام) الذي يشعر بالذنب والعذاب فلا يبرح يؤدي نفسه كلما واجهته مشكلة.

كما يجسد الفنان مكسيم خليل شخصية (علام) وهو ابن سلوم حداد في العمل. شخصية شريرة وابن عاق حيث يحاول دائما الاستيلاء على ثروة والده، ويكون في صراع دائم معه، وتؤدي الفنانة مها المصري شخصية أم حارم مديرة معمل (واصل) للنسيج.. والتي تحبه في نفس الوقت، ويقوم الفنان محمد قفال بعد طرد قصي من بيته يساعده ويحتويه هو وزوجته وأسرته.

الفنان ماهر صليبي يؤدي شخصية المقدم (فايز) الذي يناصر الحق ويحاول مساعدة للشباب واسمها شيرين.

نحو جسيم سلطة جديدة يفرضها الجهل.

### توقيت العاصفة

ربما يشكل هذا العمل الانعطاف الأبرز لدخوله إلى نتائج ما يربيه العالم العربي الآن من تحولات اجتماعية تستدعيها سطوة السلطة وفروق الطبقات الاجتماعية بين أفراد الوطن الواحد، إضافة إلى غياب الثقافة النوعية التي يسلم عليها كاتب (الولادة من الخاصرة) الضوء مع خط درامي ثانوي هو مجموعة الشباب المثقفين الذين يعملون على جريدة إلكترونية تهدف إلى نشر الوعي والفكر وتعد الآراء في السياسة والمجتمع والاقتصاد والعلم، في المقابل لا تنتظر هذه المجموعة الحماية من أحد فهي كما يقال تعمل في الصحافة الخطيرة وهي نقد المجتمع وأداء أصحاب القرار فيه.

### شخصيات نازفة

يلعب الفنان عابد فهد (رؤوف) دور الضابط صاحب السطوة والقوة والقرار فهو زوج لكل من سلاف فواخرجي التي يهذبها هي وأهلها بسبب الإجهاد، وتكده علوش التي يسجنها لأنها البيت حتى تنجب له طفلا، لكنها تخونه مع حارس البيت محمد فتوح كما ذكرنا.

تلعب الفنانة سلاف فواخرجي دور زوجة الضابط الأولى (سماهر) التي تجهض جنينها لأنها تشاهد كيف يتحكم زوجها براقب البشر بسبب ومن دون سبب تحت زريعة تلفيقات سياسية لا يناقش فيها القانون.

أما الفنان قصي خولي فيلعب شخصية جابر، الشاب الذي يتعرض للظلم هو وعائلته الفقيرة المتماسكة فتبني العائلة بقيادة الأم التي تلعب دورها النجمة منى واصف لطلها و«جابر» كما باقي الشبان ذوي الأفكار الجديدة التي يريدون تغيير شيء ما في المجتمع ليصطدموا بأراء

رؤوف تولد من جدران الفقر التي كان يعيشها في لمجا الأيتام فيحمل الضغينة على مقربة من حياته لجاربير بها كل من يشعره أنه لا يستحق أن يكون أبيا لأنه يعامل الناس المستضعفين بقوته التي نشأدها، من حرس ومركز وترف يشعره أنه ملك على العباد، وفي هذه المقارقات البصرية التي نعيشها مع كاميرا شربنجي لا نتعرق أننا مع مسلسل درامي يحمل الطرفة التي تسخر من واقع الألم والتراجيديات التي تنجيبها الوداد غير الطبيعية من خاصرة المجتمع.

### سلطة عشوائيات

أبو مقداد (بلطجي) الحارة الذي يفتح عينيه على استغلال الناس جميعا، فزجاجة العرق التي لا تغيب عن طوقس نيميته على الآخرين لا تعفم تشوهه النفسي والأخلاقي، فهو لا يكف عن التدخل بحياة سكان حارته خصوصا في حياة جابر الفقير الذي يعمل لدى طبيب نسائية، فيطابقه بجلب فوا ثم النساء اللواتي عملن عمليات إجهاض وهن لسن متزوجات ليجزهن بالمال والاعتصاب.

أبو مقداد نموذج حقيقي ويومي يمكن أن تصادفه في أي مكان وعلى اختلاف البيئة الاجتماعي، فهو حصيلية تركيبية لحيوانية الإنسان وريغياته الدينية بالنيل من أبناء حارته أو مؤسسته أو مكان تواجد، وبين مزاجية أبو مقداد وطيبة جابر تتلمس مدى اتساع فجوة المجتمع التي تسمى (السكن العشوائي) إذ إننا لا نلاحظ إغراق المخرجة هذا الجانب بكل تفاصيل المسلسل بل استثمرته بذكاء وخفة لتفخض من خلاله شخصيات رئيسية ستغير مسار العمل في نهايته.

إلى جانب أبو مقداد يجتمع إنثان من التوايح، أحدهما يعمل طبالاً في ملهى ليلى والأخر عاطل عن الحياة والعمل، هكذا تكتمل شلة أبو مقداد للضغط على جابر ولقيادة الحارة بفقرها وتعبيها

## سودوكو

8				5		1	
		7					3
		9	7	8			
3			6	1		9	2
				7			
		2	6	4	3		8
				3	6	5	
2						3	
		5		8			2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	9	7	5	4	1	2	3	6
6	1	4	3	7	2	8	5	9
3	5	2	9	8	6	4	1	7
1	6	8	4	2	3	7	9	5
5	4	3	7	6	9	1	2	8
2	7	9	1	5	8	6	4	3
4	2	5	8	3	7	9	6	1
9	8	6	2	1	5	3	7	4
7	3	1	6	9	4	5	8	2

### الحل السابق

## معرض للصور الفوتوغرافية عن أبوظبي بلندن

### أبوظبيي - من جمال المجايدة :

تستضيف قاعة «ناشيونال جيوغرافيك ستور» بشارع ريجنت في لندن نهاية الشهر الجاري معرضاً للصور الفوتوغرافية مخصص لإمارة أبوظبي.

وسيضم المعرض 40 صورة فوتوغرافية ملوكة له هيئة أبوظبي للسياحة، والتي قام بالتقاطها عدد من أبرز المصورين المحليين والدوليين. وتعرض الصور، التي تعرض لمدة أسبوع بدءاً من يوم الإثنين 29 أغسطس، مشاهد متنوعة من أبوظبي بحيث تجسد جوانب هامة من الثقافة والتراث والمعلم والأنشطة الترفيهية في الإمارة.

وأشار نبييل الزرعوني، مدير مكتب «هيئة أبوظبي للسياحة»، في المملكة المتحدة وأيرلندا، إلى أن هذا المعرض يضع أبوظبي محط الأنظار في أحد أهم المناطق التجارية في لندن خلال أكثر فترات العام رواجاً في العاصمة البريطانية، وأضاف: «سيقدم طهارة مقهى «ناشيونال جيوغرافيك ستور» اثنين من الأطباق التقليدية المفضلة في أبوظبي، والتي ستطرح للبيع في الأسبوع نفسه». وتعتبر المملكة المتحدة أهم الأسواق السياحية لإمارة أبوظبي التي استقبلت منشأتها الفندقية 72.998 زياراً بريطانياً خلال النصف الأول من 2011، بنسبة نمو 20% مقارنة بالفتره ذاتها من العام الماضي.

وأضاف الزرعوني: «تعمل ناشيونال جيوغرافيك على تحفيز المجتمعات للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية منذ ما يزيد على 100 عام. وتطلع إلى أن تساهم مبادراتنا الترويجية المشتركة في تشجيع المسافرين من المملكة المتحدة على التوجه إلى أبوظبي والاستمتاع بكرم الضيافة والمعالم السياحية والتراثية والطبيعية المميزة في الإمارة.»



من المعرض

### تنويه

ورد في مقالة محمود الزبيق «معادلة الفشل في الخطاب الاعلامي السوري» وردت جملة تقول ان وزير الاعلام الحالي «مقال على الطرق المعوجة للوصول الى هذا المنصب حيث اخرج من التدريس في كلية الطب ورئاسة قسم الجراحة في مشفى الاسد الجامعي ليصبح وزيراً للاعلام لجرد أنه كان يوماً طبيبياً شخصياً لحافظ الاسد، بينما كان المقصود هو وزير الاعلام السابق محسن بلال، فوجب التنويه والاعتذار.

	الحمل:
	تعيش أوقاتاً حلوة وتسعدك زيارة غير منتظرة، سوف يفتي عليك الناس لصدقك واستقامتك، لا تياس.
	الثور:
	تتحرر من معاكسات الحساد ويزول عنك ماكان يتهددك.. راقب صحتك ولا تعذب نفسك بكثرة الشكوك.
	الجوزاء:
	أنت تعجب الغير.. فكن مقداماً واتخذ الخطوة الأولى في التعبير عن مشاعرك لتصل إلى الحبيب.
	السرطان:
	تخلص من واجبات تثقل عليك بطريق الصدفة ويفرح قلبك، وداعاً للمراقيل فقد انتهت من المراحة في مكانك.
	الأسد:
	إنها فترة الاتصالات المهمة التي لها علاقة بعملك.. يبتسم لك الحظ ابتسامة عريضة على الصعيد المالي والعاطفي أيضاً.
	العذراء:
	تشعر بالراحة بعد التوتر وتعيش مع الحبيب أسعد الأوقات وإذ كنت وحيداً قد تلتقي شخصاً تعجب به كثيراً.
	الميزان:
	النجاح سيحالفك في مشروعك المنتظر كلما أحسنت الإعداد والاستعداد وتستطيع الاعتماد على مساعدة بعض المخلصين.
	الحوت:



## فضائيات

## ضباط المخابرات في دراما رمضان: مصريون يدينون النظام... وسوريون لا يعبرون إلا عن أنفسهم!

محمد منصور\*

التغيير الأساسي الذي يتوقع أن تحدثه الثورات العربية في بنية الدراما العربية وفكرها، لا بد أن ينصب بشكل أساسي على صورة أجهزة المخابرات وعلاقتها مع الناس والسياسة والحياة والأوطان... فهذه الأجهزة التي كانت على مر عقود عماد حكم الأنظمة القمعية وبقاتها، مست كل شؤون الحياة، وتدخلت في معظم مناحيها... حتى صار أي تغيير في سلطتها، هو تغيير في مفهوم الحياة والمواطنة برمتها.

وربما يمكننا تلصق البوادر الأولى لهذا التغيير، عبر صورة ضباط المخابرات كما تقدمها بعض الأعمال الدرامية التي تعرض في موسم رمضان التلفزيوني الحالي... ففتح هنا أمام نخوتين: نموذج مصري قدم صورة رجل المخابرات متحررة من الحساسيات والتبريرات الرقابية، ونموذج سوري يحاول أن يتخفف من وطأة الرقابة التي ما تزال قائمة، طامحاً لقول بعض الحقيقة حول شكل وجود رجل المخابرات في حياتنا.

في المسلسل المصري (أمم) للكاتب أحمد محمود أبو زيد والمخرج محمد سامي، يبدو ضباط المخابرات (سيف) نموذجاً مجسداً للحكم الحديد الذي تؤمن به أجهزة المخابرات العربية عموماً... وهو يقدم صورة عن عنف الكثير من ضباط الأمن والشرطة في مصر، الذين تداولت حكاياتهم الصحافة المصرية على نحو واسع بعد سقوط النظام المصري وربما قبله أيضاً... إنه ليس رجلاً مأزوماً في علاقاته العاطفية فقط، لكنه يطمح بقوة نحو الارتقاء السلطوي عبر إثبات جدارته في القمع والتعذيب والدوس على كرامات الناس... فالمسلسل يعترف ضمناً أن هذه هي معيار النجاح التي سادت في أجهزة الأمن المصرية... وهو الأمر الذي لا يجروا الكاتب سامر رضوان مؤلف المسلسل السوري (الولادة من الخاصرة) للمخرجة رشا شربتجي، على الاعتراف به صراحة... فالضابط (زؤوف) هنا، يشبه زميله المصري (سيف) في اضطراب علاقاته الأسرية وخصوصاً مع زوجته... لكنه يختلف عنه في أنه ينحون منحى فريداً، يكاد يقول للمشاهد بين حين وآخر: إن ضباط الأمن في أجهزة المخابرات السورية ليسوا كلهم هكذا... إنه نموذج استثنائي قد يدين وقد يملح وقد يفضح، لكنه لا يصدر حكماً نهائياً على البنية الأخلاقية لأجهزة المخابرات السورية.

هذه الفكرة التي يقولها مسلسل (الولادة من الخاصرة) تبدو مفهومة في ظل بقاء الرقابة التي تعرف جميعاً أن تقارير بعض مراقبيها لا تختلف كثيراً عن تقارير مخبري الأمن... لكن المرء لا يستطيع أن يهمل لجرأة المسلسل من دون تلمس هذه الفكرة الاعتدالية التي يضطر صناع العمل إلى حشرها بين السطور... فـ (زؤوف) نموذج مرسوم بجدة تقترب من أقصى حدود المبالغة، رجل يتسبب في تشويه وجه زوجته الحسنة، وموت أبيها مقيداً ومرض والدتها المسنة لسبب شخصي تافه... وهو رجل يقفل الباب على زوجته الثانية ليحول حياتها في الغيلا الخضة إلى سجن... أين منه تجاوزاته في سجون الفرع الذي يعمل فيه... وهذه الحدة بقدر ما تقش قهر الناس لأنها تلامس وجعهم، بقدر ما تقول لهم أنه نموذج استثنائي لا يمكن أن تتوفر عليه بسهولة... لكن واقع الحال يقول، أن الاستثنائي في أجهزة المخابرات السورية هو الضابط الذي يحترم آدمية البشر، وهو الرجل الذي تتحرك في قلبه نذرة رافة أو رحمة بابناء بلده، وهو الضابط الذي يؤمن أن هؤلاء يجب أن يكون أعزاء في وطنهم لا بعيد مقهورين يُصلون الجحيم... نعم ضباط بهذه المواصفات استثنائيون، أما القاعدة فهم الضباط الذي لا يتورعون عن اعتقال أم مسنة أو أب عجوز مريض أو زوجة تعبل أو لادها كرهينة للقبض على رجل متوار... وهم الضباط الذين عنذوا الطفل الخليل حتى الموت بالطريقة التي شاهد آثارها الوحشية العالم كله، وهم أولئك الذين لم يتركوا تامر الشرعي ابن الخامسة عشرة إلا بعد أن بدأ الدم ينزف من أذنيه وهو مشرف على الموت، لأنه رفض أن يقول: (بشار ربي)... ولهذا لا يصدق السوريون أن نموذج (زؤوف) في مسلسل (الولادة من الخاصرة) استثنائي... ولن يصدقوا أي كلام يقال عن معاقبة ضابط مخابرات لأي سبب غير شق عصا الطاعة على السيد الرئيس، أو التهاون مع المناوئين للنظام أو صراعات بين أجهزة متنافسة على مكاسب وصلاحيات... فالدستور السوري الذي يحمي ضباط المخابرات من الملاحقة بسبب جرائم التعذيب، حتى لو ثبتت براءة من قتلوا تحت التعذيب... هم هؤلاء الذين لا يردعهم قانون ولا أخلاق ولا ضمير... ومن الخطأ أن يبرر المسلسل سادتهم بناء على دوافع وعقد نقص شخصية وحسب... لأن الحقيقة تقول أن هذه السادتهم هي تعبير عن نظام عمل مخابراتي مصمم بعناية وعن قصد لإذلال الناس... وهو يتمتع بالرعاية الرسمية الكاملة التي تبارك آلية عمله... وإلى أن تتمتع بالهامش الكافي لقول هذه الحقيقة، فإن أي حديث آخر يبقى منقوصاً أمام ركام ما يعرفه السوريون عن جرائم أجهزة المخابرات بحقهم، والتي لم يسجل منذ عقود أي حالة اعتذار علنية عنها!

## مصائب مسلسل (في حضرة الغياب)!

رغم أنني لا أتابع بانتظام مسلسل (في حضرة الغياب) عن سيرة الشاعر محمود درويش، بسبب انغماسي في متابعة مسلسلات حصار واجتياح حماه، ودخول دير الزور، واقتحام قرى إدلب والاعتداء على اللاذقية وتهجير أهلها، وقصف مخيم الرمل الفلسطيني... فإن ردود الفعل العنيفة التي ووجه بها المسلسل منذ حلقاته الأولى، تكاد تحاصر أي متصفح للمواقع الإلكترونية العربية، أو حتى مشترك في موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) الذي تحفل صفحاته كل يوم بعشرات التعليقات والبوستات، وحتى المقالات والمقابلات المنقولة، التي تعبر عن حالة الاستمزاز من سوية هذا العمل!

ولعل كل هذه الورطة الفنية ستهون... إذ يمكن لصناع العمل أن يصوروا باعتبارها: اختلاف وجهات نظر... أو محاولة تشويش، أو حملة كيدية على خلفية خلافات شخصية مع عامل بوفيه في المسلسل... أو حتى نوع من المؤامرة التي تستهدف سورية وقائدها الممانع ومشروع المقاومة الذي يتبناه... أو ليس محمود درويش شاعر مقاوم بالمتأسفة؟! لكن ما لا يمكن أن يهون حقاً... أن يظهر الفنان مارسيل خليفة الممثل في المسلسل ومؤلف موسيقاه التصويرية على شاشة تلفزيون المستقبل المعادية، وهو يشارك في مظاهرة مناهضة للنظام السوري في ساحة الحرية ببيروت، ويقول أنه جاء ليشتعل شمعاً على أرواح الشهداء!؟

طبعاً يمكن للمنتجكية من صناع المسلسل (فراس إبراهيم - حسن م يوسف - نجدة أنزور) أن يدعوا أن مارسيل خليفة أشعل شمعاً على أرواح شهداء قوى الأمن والجيش الذين قتلهم العصابات الإرهابية المسلحة... لو لا أن أبرز صور تيار المستقبل (الوزير السابق أحمد فتفت) كان بجواره وقال في النظام السوري - كالعادة - ما لم يقل مالك في الخمر... ولو لا أن مارسيل خليفة صرح لاحقاً أنه يتخذ موقفاً ضد النظام الديكتاتوري.

والآن... كيف سيبرر المنتجكية موقف مارسيل خليفة «المخزي» وهو شريكهم في المسلسل... بأي لغة سيشتبته وكيف سيتبرؤون منه ويقولون إنهم عميل ومندس ومتآمر على سورية!؟

الله يجعلها أكبر المصائب يا شباب!

## يا حيف!

عرض بعض مسلسلات الدراما السورية على تلفزيون قطر الرسمي، يؤكد أن منتججها الذين يرددون ليل نهار أن قطر و«الجزيرة» تتآمران على سورية وأمنها استقرارها وتسيان لبث الفتنة والفضى والتحريض... ليس عندهم مبدأ ولا معيار ولا يعرفون شيئاً اسمه الالتزام بموقف... فكيف يمكن أن يبيعوا مسلسلاتهم لتلفزيون قطر، بعدما اكتشفوا نوايا قطر المبيتة ضد بلدهم سورية!؟ ليس من الأولى والأجدر أن يقاطعوا تلفزيونها الرسمي ويحرموه من الإبداع الدرامي السوري... ولا يك حيف ع الوطنية اللي بتبتاع ويتبشرو وقت الحاجة!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## المطرب دياب:

## لا أتنافس مع حكيم وبهاء سلطان وهدي

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

صعد المطرب الشاب «دياب» إلى عالم الشهرة والنجاح بعد أولى أغنياته «غمارات» التي قدمها عام 2005، وطرح عام 2010 أول ألبوماته الغنائية «العو» وهو يضم مجموعة متنوعة من الأغاني الشعبية والدرامية والسريعة، ويحرص على تقديم كافة الألوان الغنائية.

تفني دياب انفصاله عن منتجته الذي قدمه بعد تأخر طرح أغانيه كما يتردد على الساحة القنائية.

قال المطرب دياب:

قدمت أغنية «غمارات» لأول مرة صوت فقط عام 2005 ثم انتظرت حتى أجد خط غنائي مختلف لأقدم شعبي بجد وليس شعبي يبسيء لأحد، والألا يكون الشعب مجرد متولج بل يكون له مدلول سياسي واجتماعي.

يجهز دياب أغنية «الشحن فصل» دمه خفيف حول شباب وصديقه يحدث بينهما خلاف على التلفزيون، وهي نالت إعجاب الناس في الألبوم وأتمنى إعجابهم بتصويرها.

عن تأثيره على أبناء جيله من المطربين الشعبيين أو من هم أقدم منه مثل بهاء سلطان وحكيم ويكو والمطربات أمينة وهدي قال دياب: أرى أسلوباً مختلف عن هؤلاء النجوم، فأنا أعمال على منطقتي غنائية خاصة بي وهذا سبب عدم تعجلي الظهور بأغنيات جديدة لأن ذلك سهل لكنه يؤثر على المطرب كثيراً، ولا أهدف بمشوارتي النحول في مناقشات مع أي مطرب حتى أركز على عمالي أنا فقط، أما النظر للأخريين فهو يؤدي إلى التشبث بما يؤثر سلباً على المطرب واختياراته وهذا لن يقبله الجمهور الذي يبحث عن الجديد والجيد في نفس الوقت بين المطربين.

أضاف: أحاول تقديم ألوان مختلفة من الموسيقى والغناء وقدمت أغنية دراما ونجحت وقد يبني عليها أغاني الألبوم المقبل.

وقال من أكبر المفاجآت حصولي على أفضل مطرب من مسابقة دير جيسيت أو «ميما» وقنوات كرميتي كأفضل مطرب في 2010 ومواقع الكترونية والحمد لله أنه تكليل لهجوي لأنني أغني منذ سنوات طويلة حيث بدأت في سن الـ15 الغناء وأصريت على مواصلة الطريق بكل قوة، وهذه الجائزة تقدم لأول مرة لمطرب شعبي.

عن السينما قال دياب: عندي عروض ولكن الموضوع مع المنتج هو الذي يدرس هذه الخطوة خاصة أن النجاح صعب جداً ويجب استغلال على خطوة أحققها بشكل إيجابي لأصعد في مكاتي، وترشيحي للتمثيل



دياب

منذ نجاح أغنية غمارات.

أشار إلى أنه لديه قناعات بالبرق وربنا يحدد موعده، صحيح تأخرت لكن العمل طرح وحقق النجاح. تفني دياب ابتعاده عن المنتج لتأخره في أعماله، وقال: مهما حدث من خلافات في وجهات النظر بين المنتج وبين المطرب إلا أنني أحترم المنتج ولا أفكر في الابتعاد عنه لأنه يعرف كيف يقدم مطربه وكيف يساهم في نجاحه بالشكل اللائم، وأراه آخر المنتجين الذين يمتلكون الوعي الفني المطلوب للحركة الغنائية فهذه يمتلك الحس والتوقع بالنجاح.

## راين رينولدز وساندرا بولوك يجولان في برية وايومينغ



راين رينولدز وساندرا بولوك

لوس أنجلوس - يو بي أي: قام النجم الكندي راين رينولدز والممثلة الأمريكية ساندرا بولوك بنزهة في الطبيعة خلال قضائهما العطلة سويا في ولاية وايومينغ، وذلك بعد أن كانا نغيا في السابق وجود أي علاقة عاطفية بينهما.

ونشر موقع «تي أم زد» اليوم الأربعاء صورة لرينولدز وبولوك في برية وايومينغ، وكان الممثل يحمل ابن بولوك بالتبني لويس على ظهره. وترتبط صداقة قوية بين الممثلين بعدما شاركا في فيلم «عرض زواج» عام 2009.

وقد أشارت الكثير من التقارير إلى علاقة عاطفية بين النجمين بعد انفصال رينولدز عن زوجته الممثلة سكارليت جوهانسون وانفصال بولوك عن زوجها نجم تلفزيون الواقع جيسي جيمس، غير أنهما ينفغان ذلك باستمرار.

## «كلمني» على قناة الجزيرة للأطفال يستضيف الفائز في مسابقة القرآن الكريم 2010

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال للطلاب، لبروي تجربته عن المشاركة في هذه المسابقة وفوزه بها، ويحيى عن حبه لقراءة القرآن الكريم وأهميته في حياته.

في حوار جميل ومشوق، يحكي محمد عن علاقته بأسرته وأصدقائه وعن أدائه في المرسى و يتحدث بعفوية وصراحة عن اهتماماته ومشاغله وتطلعاته.

يعاد بث هذه الحلقة من «كلمني» على الساعة 10:30 مساءً بتوقيت غرينتش.



«كلمني»

## تري ان الفن مختلف بعد ثورة 25 يناير صفية العمري: الأميركيان يقلدون المصريين في أزماهم



صفية العمري

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أكدت الفنانة صفية العمري أن الفن مرآة للمجتمع، وكان الناس في العصر السابق في حالة تبع وتشتت، وأتوقع بعد ثورة 25 يناير تغيير صورة المجتمع للأفضل وهو ما ينعكس على الفن.

وقالت صفية: عندما اندلعت الثورة كنت في أمريكا وحدثت مشكلة هناك في مجال التدريس فوجدت المدرسين الأمريكيين يقفون في وقفات احتجاجية ويسكنون لآفات كتبوا عليها «اتكلم زي المصري».

وكتت فخوراً بهذا جدا.

أشارت إلى أن ثورة المصريين كانت جاهزة في صورههم لأن الناس مكبوتة وكانت المسألة على شعرة، وهذا التوقيت من عند الله.

تتمنى صفية العمري توقف ما يحدث من مشادات في الشوارع لاستخدام البلطجية الأسلحة في محاولة لسرقة الثورة من المصريين ولابد من التكتاف حتى تحقق الثورة أهدافها.

حول اتجاهها للعمل الاجتماعي قالت صفية: أنا سفيرة السلام للشرق الأوسط بفترات الأزمات، وأمرس هذا العمل بحب شديد لأننا نحقق أهداف إيجابية للناس في كافة أنحاء العالم، ومن بينها عملنا ووقف احتجاجية في نيويورك من أجل إقامة مركز إسلامي يضم مكتبة ومسجد، وبعض الأمريكيان رفضوا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 لكننا نجحنا أن ننادي بالسلام.

عن أعمالها الفنية قالت صفية العمري، انتظر عرض فيلم «ميدان التحرير» الذي أجسد بطولته أمام محمد كريم، وسوف يشارك الفيلم ببعض المهرجانات الفنية العالمية، وأتوقع نجاح العمل مع الناس.

حول الدراما التلفزيونية قالت: كنت أجهز لمسلسل «أهل الهوى» لكنه توقف بعد الثورة، وانتهزت الفرصة لعلاج عيني حتى تقرر تصوير المسلسل.

بالنسبة لرأيها في حالة الفن خلال المرحلة المقبلة قالت: ليس عندي تصور كامل من الفن خلال الفترات القادمة، لكنني اعتقد أنه سيكون الفن له طبيعة خاصة حيث يبتعد عن الإسفاف، ولن يقبل الشباب الموضوعات السطحية والساذجة لأنهم يرغبون في فن يعبر عنهم بعد إنجازهم الرائع في قيام ثورة 25 يناير والشباب

الآن له تصور واضح للحياة بما فيها الفن.

## أخبار فنية

## معروف بانتقاده للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية: فنانون ومثقفون في مبادرة لمنح الموسيقار دانيال بارنويوم جائزة نوبل للسلام



دانيال بارنويوم

بوينس آيرس - د ب أ: طرح فنانون ومثقفون وناشرون مبادرة لمنح الموسيقار الإسرائيلي - الأرجنطيني الشهير دانيال بارنويوم جائزة نوبل للسلام.

وأعلن مؤسس المبادرة، الناشر الأرجنطيني إيساي كلاس، أمس الأربعاء (التوقيت المحلي) في مؤتمر صحفي بالعاصمة الأرجنطينية بوينس آيرس أن الاقتراح الذي وقع عليه 2500 شخصية ومؤسسة سيتم تسليمه للجنة جائزة نوبل في أيلول/سبتمبر القادم.

ومن بين الداعمين لهذا الاقتراح الكاتب البيروفي الحاضر على جائزة نوبل في الأدب ماريو بارغانوسا، ورئيس أوروغواي الأسبق خوليو ماريو سانجونيتي، ومديرة مهرجان بايروت الألماني للموسيقى، إيفا فانجر-باسكفير، بالإضافة إلى أكاديميات الفن والأدب الأرجنطينية واتحاد الناشئين الدولي في جنيف.

ويشغل قائد الأوركسترا وعازف البيانو بارنويوم /68 عاما/ منصب المدير العام لأوبرا برلين منذ عام 1992 وقائد أوركسترا برلين.

وأسس بارنويوم أوركسترا «ديوان الشرق والغرب» مع المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد عام 1999 بهدف إرساء قواعد التفاهم المشترك بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقاد بارنويوم هذه الأوركسترا عند الحدود بين كوريا الشمالية والجنوبية الاثنتين الماضي. وعن سبب مبادرة منح نوبل لبارنويوم قال كلاس إن جهود بارنويوم «ليس حلا (للنزاع)، لكن جسر مفتوح ومثالية يمكن أن تتحقق عبر الفن» ووصفه بأنه مقاتل من أجل السلام.

وامتنع بارنويوم المعروف بانتقاده للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية عن التعليق على المبادرة، وقال لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «لا أرب في قول شيء، فأنا أن يحصل المرء على الجائزة وحينا سيعتيم عليه التفكير جيدا فيما سيقوله، وإما لا يحصل عليها، وحينا سيكون الصمت أفضل».

## مجلس الذهب العالمي يتوقع تعافي الطلب عليه مع تعزز مكانته كملاد آمن بالأزمات



تتعامل بعرض سبيكتي ذهب من سوق المعادن الثمينة في عاصمة كوريا الجنوبية

■ لندن - رويترز: قال مجلس الذهب العالمي أمس الخميس إن الطلب على الذهب تراجع في الربع الثاني من العام لكن مازال من المتوقع ارتفاع المعدن النفيس في العام بأكمله إذ أن المشتريين الآسيويين يضيفون إلى حيازاتهم ويزيد الاهتمام بالذهب كملاد آمن بسبب المخاوف بشأن ديون الولايات المتحدة ومنطقة اليورو.

وقال مجلس الذهب العالمي في تقريره الفصلي بشأن اتجاهات الطلب إن علامات القوة في السوق مازالت متركزة في الهند والصين وإن شراء العملات الذهبية والسباك والحلي والصناديق المدعومة بالذهب يتراجع في أوروبا والولايات المتحدة.

وأضاف المجلس أن الطلب على الذهب بوجه عام تراجع 17 بالمئة في الأشهر الثلاثة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو مقارنة بنفس الفترة قبل عام ليصل إلى 919.8 طن إذ أن تراجعاً حاداً في الطلب الاستثماري بدد أثر التعافي البديهي في شراء الحلي.

وتصامم الاهتمام بصناديق المؤشرات المدعومة بالذهب بشكل حاد إذ أنه تراجع 82 بالمئة إلى 51.7 طن وذلك مقارنة بمستويات مرتفعة للغاية في 2010. لكن ماركوس جراب

## زارا الأسبانية للملابس متورطة بفضيحة تشغيل قسري بالبرازيل

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: كشف تقرير إخباري عن تورط شركة زارا الأسبانية العملاقة للملابس في فضيحة التشغيل القسري للعمال في البرازيل حيث أنها قد اشترت إنتاج مهاجرين من بوليفيا وبيرو يعملون في ظروف عمل غير قانونية.

كانت شبكة «بانده» التلفزيونية البرازيلية قد كشفت عن هذه القضية مساء الثلاثاء حيث كان مندوبو القناة مع مسؤولي وزارة العمل البرازيلية أثناء إنقاذ 15 شخصاً من العمل في ظروف غير إنسانية في ورشنت بمدينة ساو باولو. كان العمال يعملون لصالح شركة تدعى آيه. إتش. أيوهي إحدى الشركات الموردة لشركة زارا.

تصانق العقد قد تم مع كل هؤلاء العمال أثناء وجودهم في بلادهم بوعود في الحصول على ظروف حياة أفضل في البرازيل.

وبمجرد وصولهم إلى ساو باولو، أجبروا على العمل لمدة 16 ساعة يوميا بأجر يقل عن الحد الأدنى للأجور في البرازيل، والذي يبلغ حوالي (340 دولاراً شهرياً).

وقالت وزارة العمل إن أصحاب العمل في البرازيل كانوا يستقطنون تكاليف استخدام العامل وتكاليف معيشته من راتبه وهو ما اعتبرته الوزارة «استرقاقاً من أجل استرداد الديون».

من ناحيتها، نفت شركة إنديكتس الأسبانية، مالكة زارا، أي مسؤولية لها عن هذه المخالفات.

وقالت إن شركة آيه. إتش. أيوهي «انتهكت بشدة» قواعد الأخلاق التي تنظم علاقاتها بالشركات الموردة حيث استعانت «آيه. إتش. أيوهي» بورش عمل غير قانونية من أجل إنتاج المستلزمات لحسابها.

وأضافت شركة إنديكتس أنها اتخذت خطوات لإجبار شركة آيه. إتش. أيوهي على دفع تعويضات مالية للعمال المضارين والتعهد بالاستعانة فقط بورش القانونية.

## تراجع النفط بفعل مخاوف اقتصادية

■ لندن - نيويورك - ووترز: هوت العقود الآجلة لمزيج نفط برنت والنقط الخام الأمريكي بشدة أمس الخميس في تعاملات متقلبة مع هبوط وول ستريت ووسط مخاوف واسعة بشأن مشكلات ديون منطقة اليورو والنمو الاقتصادي العالمي.

وقال سبوتنيك 1413 بتوقيت غرينتش في بورصة تايمس انخفض سعر برنت في عقود تشرين الأول/أكتوبر 3.10 دولار إلى 107.50 دولار للبرميل بعد أن جرى تداوله في نطاق من 107 دولار إلى 110.75 دولار. هوت عقود النفط الخام الأمريكي أكثر من أربعة دولارات فترة قصيرة أمس في تعاملات متقلبة مع هبوط وول ستريت ووسط مخاوف واسعة بشأن مشكلات ديون منطقة اليورو والنمو الاقتصادي العالمي.

وفي الساعة 1350 بتوقيت غرينتش في بورصة تايمس انخفض الخام الأمريكي الخفيف في عقود أيلول/أيلول 3.55 دولار ليصل إلى 84.03 دولار للبرميل بعد أن جرى التداول عليه بسعر بين 83.57 و87.53 دولار.

## تدخل المركزي يكبح الفرنك السويسري والبحث عن ملاذات آمنة يعزز الدولار

■ لندن - ووترز: انخفض الفرنك السويسري أمام اليورو والدولار أمس الخميس وأشار متعاملون إلى أحداث في السوق عن تدخل البنك الوطني السويسري (المركزي) في عقود الصرف الآجلة ضمن جهوده لكبح المكاسب الأخيرة للفرنك.

وصعد الدولار أمام العملات المرتبطة بالسلع الأولية مثل الدولار الاسترالي بينما لقي الين دعماً مع انخفاض الأسهم الأوروبية ودفعت القيود في أسواق المال المستثمرين إلى التهاوت على الملاذ الآمن نسبياً للمتلين الأمريكية واليابانية.

وزاد الدولار 0.4 بالمئة إلى 0.7935 فرنك بينما ارتفع اليورو 0.2 بالمئة إلى 1.1460 فرنك بعد أن صعد إلى 1.5151 فرنك في وقت سابق.

وقال كريس وينر محلل الصرف لدى يو.بي.إس. «البنك الوطني السويسري ينشط في سوق الصرف الآجلة... لكن أظن أن العلاقة بين اليورو والفرنك ستراجع إلى نقطة التعادل».

وقفز الفرنك إلى مستويات قياسية أمام الدولار واليورو في وقت سابق من الشهر مع تهاوت المستثمرين على ملاذ آمن مع تهاوي المخاوف من أزمة ديون منطقة اليورو والقلق حيال التباطؤ العالمي.

وارتفع مؤشر الدولار 0.4 في المئة إلى 73.947 بينما تخطى اليورو عن مكاسبه وانخفض في أحدث التداولات 0.2 بالمئة إلى 1.4423 دولار.

وانخفض اليورو أمام الين إلى 110.28 ين بينما استقر الدولار عند 76.54 ين كريس وينر أدى مستوى له عند 76.25 ين الذي سجله في آذار/مارس. ويتوقع متعاملون أن تبلغ العملة الأمريكية هذا المستوى القياسي المنخفض الأسبوع المقبل مع عودة معظم المستثمرين اليابانيين من العطلة ومع احتمال أن يبيع المصدرون اليابانيون الدولار في صفقات نهاية الشهر.

## استمرار تراجع الصادرات اليابانية للشهر الخامس

■ طوكيو - د ب أ: أعلنت الحكومة اليابانية أمس الخميس تراجع صادرات اليابان في شهر تموز/يوليو الماضي بنسبة 3.3% عن الشهر نفسه من العام الماضي لتصل إلى 1.708 تريليون ين (75.5 مليار دولار) ليتواصل تراجع الصادرات للشهر الخامس على التوالي منذ كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب شمال شرق اليابان في 11 آذار/مارس الماضي وتلته أمواج المد العاتية (سونامي).

وقادت صادرات السيارات وأشباه الموصلات والسفن مسيرة تراجع الصادرات اليابانية بشكل عام. في الوقت نفسه، زادت واردات اليابان من 5.71 تريليون ين في نفس الفترة.

وأشارت وزارة المالية اليابانية في تقرير أولي إلى أن صادرات السن تراجع بنسبة 31% في حين انخفضت صادرات أشباه الموصلات بنسبة 15% والسيارات بنسبة 3.8%.

في المقابل، ارتفعت واردات النفط بنسبة 19.1% والغاز الطبيعي المسال بنسبة 47.6% بسبب أزمة تشغيل محطة فوكوشيما النووية التي تسببت في انقطاع الغاز الطبيعي المسال بنسبة 6.7% إلى 1.22 تريليون ين.

## فاو تتوقع استمرار ارتفاع أسعار الأغذية العالمية

■ سانتياغو - د ب أ: تتوقع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) استمرار الأسعار المرتفعة والمقلبة للغذاء في العالم في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تواجه أوروبا والولايات المتحدة.

وقالت إيكاترينا كريفونوس مديرة التجارة والتسويق في المكتب الإقليمي للمنظمة بأمريكا اللاتينية لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) «نواجه حالة من الغموض الشديد وسوف تستمر الأسعار المرتفعة».

وأكدت أن تراجع أسعار القمح منذ أيار/مايو الماضي هو تراجع مؤقت، محذرة من أنه لا يوجد بالفعل اتجاه ثابت نحو تراجع الأسعار. وأشارت إلى أن انخفاض أسعار القمح جاء نتيجة المحصول الجيد لدى بعض الدول المنتجة مثل الولايات المتحدة وأوكرانيا وروسيا والأرجنتين.

وقالت كريفونوس إن السيناريو الحالي من وجهة نظر منظمة فاو يعطي إشارات متعاضدة وهو ما يضيف ضغوطاً مختلفة على سوق الغذاء العالمية. وأشارت إلى التذبذب في سعر الدولار الأمريكي وبالتالي تأثير ذلك على العديد من السلع إلى جانب التراجع المحتمل في الطلب في الولايات المتحدة وأوروبا على خلفية الأزمة الاقتصادية.

ودعت كريفونوس دول أمريكا اللاتينية وغيرها من الدول النامية إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون ارتفاع أسعار الغذاء إلى جانب الإجراءات الرامية إلى حماية الفقراء من أي تداعيات للأزمات الاقتصادية الحالية.

## توقعات بتأرجح البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع المقبل

وتكبد سهم موبينيل خسائر باكثر من 30 بالمئة منذ بدء حملة المقاطعة ووصل سهم الشركة إلى أدنى مستوياته منذ عام 2004 هذا الشهر.

لكن قفز سهم موبينيل 16.5 بالمئة خلال تعاملات الأسبوع الجاري إلى 103.85 جنيه.

وقال محسن عادل العضو المنتدب لشركة بايونيرز لإدارة صناديق الاستثمار الأسبوع المقبل سيشهد عمليات تصحيحية على عدد من الأسهم التي شهدت حركات مبالغ تفرق فيها سواء بالارتفاع أو الهبوط. اتجاهاً عرضياً مماثل للارتفاع خلال التعاملات القادمة».

لكن إبراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة تعيم للوساطة في الأوراق المالية توقع هبوط السوق خلال تعاملات الأسبوع المقبل وقال «المؤشر الرئيسي اقرب اليوم من مستوى 4800 نقطة تزامناً مع البيع تدفع المؤشر الرئيسي للتراجع إلى 4550-4600 نقطة».

الدولار يساوي 5.97 جنيه مصري.

بسعر 160 جنيه للسهم... لم يرد إلى موبينيل أي إخطار من قبل طرفي تلك الشائعة، وليس لدينا أي معلومات في هذا الصدد.

وقال ساويرس أمس الأول لرويترز إنه لا ينوي بيع أسهم في موبينيل وهي مشروع مشترك مع فرانس تليكوم.

وقال أبو شملة «ما حدث هو مضاربات على سهم موبينيل بعد اختراق قصته ليس لها أي أساس من الصحة. المضاربون استغلوا أزمة المقاطعة مع موبينيل وروجوا لقصة بيع ساويرس لحصته بالشركة. هذه هي سمة الأسواق التي تواجه نقصاً في الإفصاح».

والذي بعض العملاء اشتراكاتهم في موبينيل احتجاجاً على رسم نشره ساويرس واعتبره البعض سيئاً للإسلام.

وفي مطلع آب/أغسطس قال الرئيس التنفيذي لموبينيل لرويترز حسان قباني إن الشركة تأثرت بشدة جراء حملة مقاطعة ضدها لكنها ستعود أقوى مما كانت.

## محللون يتوقعون أسبوعاً فاتراً من معاملات السوق السعودية قبل عطلة عيد الفطر

خارج النطاق المعقول والاحتفاظ بالهذوء وعدم الارتباك في حال تراجع السوق.

ونقلت صحيفة (الرياض) السعودية أمس عن الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة قوله إن الاقتصاد السعودي قوي ولن يتضرر بأزمة الديون الأمريكية.

وحول مستويات الدعم والمقاومة للمؤشر قال قسطنطين «السوق يتطلع للدعم أكثر منه للمقاومة. يقع مستوى الدعم الأول عند 6000 نقطة وهو الحاجز النفسي وعلى الأرجح سوف ينكسر تحت الضغوط الخارجية ويقع مستوى الدعم الثاني عند 5960 نقطة ومن الأرجح أن ينكسر أيضاً تحت ضغط تراجع الأسواق العالمية».

وأضاف أن مستوى الدعم الثالث يقع عند 5795 نقطة فيما يقع مستوى الدعم الرابع عند الحاجز النفسي 5500 نقطة مشيراً إلى أن أي ارتداد متوقع على المدى القريب لن يتجاوز مستوى 6180 نقطة.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

والسبب الأخر أن الكثيرين سوف يخفون مراكزهم لتوفير بعض السيولة استعداداً لخسائر عيد الفطر».

وأضاف أن أكبر سوق للأسهم في العالم العربي لا يزال يمر بمرحلة صراع بين أساسيات المتينة ومخاوف المستثمرين السلبية بشأن تعافي الاقتصاد العالمي ولا سيما الاقتصاد الأمريكي بعد خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة وهو ما يشير إلى أن تعافي أكبر اقتصاد عالمي قد يأخذ وقتاً طويلاً.

وفي وقت سابق من هذا الشهر فقدت الولايات المتحدة تصنيفها الائتماني المتعاين AAA من قبل مؤسسة التصنيف الائتماني ستاندرد آند بورز في تعديل غير مسبق لوضع أكبر اقتصاد في العالم.

وتصنف أكبر اقتصاد في العالم من السندات التي كان ينظر إليها في الماضي على أنها الأكثر أماناً في العالم عند مستوى أقل من السندات التي تصدرها دول مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا وكندا.

وأشار قسطنطين إلى أنه على الرغم من

الرياض - ووترز: يتوقع محللون بارزون أن تكون تداولات الأسبوع المقبل للسوق السعودية ضعيفة مع عزوف المستثمرين عن تكوين مراكز جديدة قبل عطلة عيد الفطر وفي ظل المخاوف من تعثر الانتعاش الاقتصادي العالمي.

ويرى المحللون أن المستثمرين سيقومون بتخفيف المراكز خشية حدوث اضطرابات بالأسواق العالمية وعدم تمكنهم من اتخاذ أي قرار خلال إغلاق السوق المحلية وإيضاحاً عن السيولة لتوفير النفقات اللازمة لعيد الفطر.

وانتهى المؤشر تعاملات الأسبوع أمس الأول مرتفعاً 0.6 بالمئة إلى 6088.3 نقطة وذلك بكون المؤشر قد صعد 0.8 بالمئة بالمئة خلال الأسبوع المنصرم لكنه عطله عند 8.04 بالمئة منذ بداية العام حتى إغلاق الأرباع.

وبنهاية تداول الأرباع المقبل الموافق 24 أغسطس تبدأ عطلة عيد الفطر لسوق الأسهم السعودية وتستمر أسبوعاً ليحري استئناف التداول يوم السبت الثالث من أيلول/

## إضاءة طريق رئيسي بالضفة الغربية باستخدام الطاقة الشمسية

■ وادي النار/الضفة الغربية المحتلة - رويترز: كانت الحوادث تكثر على طريق وادي النار التي تربط بين شمال الضفة الغربية وجنوبها لضعف الرؤية ليلاً وبسبب المنحنيات الخطيرة التي تتخلل الطريق.

لكن الحوادث تراجعت بعد أن تولت مؤسسة فلسطينية تزويد الطريق بمصابيح لضاءة تعمل بالطاقة الشمسية.

وقال المهندس منصور «الشروع هذا يعتبر أكبر مشروع فلسطيني بالضفة وعزرة وحتى بالأردن وبإسرائيل بنفس 24 فولت وينتقل للمبات (المصابيح) كمان على 24 فولت. فكل بيستغل في الطاقة المتجددة التي في الطاقة الشمسية كاملة مئة في المئة. ويكفي إضاءة لمدة يومين كاملين لمدة عشر ساعات كل يوم بليلة». وذكر سائق فلسطيني آخر يدعى طارق وادي النار أن مشروع الطاقة الشمسية علامة على التقدم.

وتبلغ كلفة المشروع 250 ألف يورو. ويعاني الفلسطينيون في كثير من المناطق الريفية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بأكملهم من نقص الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والطاقة الشمسية التي تعميم استخدام الطاقة

## توقعات باستمرار ضعف التداول والعزوف عن الشراء في سوق الكويت

حقيقي. وأضاف إن هناك مجالس عليا للتخطيط وغيره من المجالات المؤثرة للغاية ومع ذلك ليس لها تأثير كبير على مجريات الحياة الاقتصادية في البلاد.

وأضاف أن الكويت في حاجة إلى تنفيذ القرارات.

وقال العجيل «نحن لا نحتاج إلى حلول نظرية أو كلام... إذا اشتغلت اللجنة بطريقة عملية وضعت حلولاً عملية.. السوق سوف يتفاعل معها.. السوق ينتظر أمراً على أرض الواقع».

وأشار إلى أن هناك مهمتين عاجلتين ينبغي أن نتفهما اللجنة الأولى تقديم الدعم الكامل لقانون هيئة أسواق المال الذي بدأ تطبيقه منذ آذار/مارس الماضي حتى يستقر السوق. وأضاف أن الأمر الآخر هو تفعيل خطة التنمية والخصخصة التي يشهدها الاقتصاد الكويتي بشكل عام.

وفيما يتعلق بتأثير هذه اللجنة على حركة البورصة قال الشريهان إنه لم تتضح معالمها بعد ولا مهامها وما إذا كانت تمتلك صلاحيات تنفيذية أم لا مؤكداً أن الكويت مر عليها الكثير من اللجان دون أن يكون لها مردود.

تريد أن يتفاعل السوق ويكون هناك نشاط (في ظل الوضع الحالي). هذا الرقم منطقي جداً في ظل الظروف الحالية».

وقال خليفة العجيل مدير شركة الوسيط للوساطة المالية إن هناك عوامل تضارفت معاً وتسببت في خفض قيم التداول منها حلول شهر رمضان وترقب تعديل أوضاع بعض الشركات والمحافظة قبل 13 أيلول/سبتمبر المقبل انسجاماً مع قانون هيئة أسواق المال وغيرها من العوامل الحلية والعالمية.

وأكد العجيل أن تدني قيم التداول متوافق مع غياب كثير من المحافظ والصناديق «وصنع السوق الحقيقيين». وقال «السوق يعيش حالة من عدم الجاذبية تؤدي إلى أننا نرى أسعاراً غير مبررة لبعض الأسهم التشغيلية (بل) وأدت إلى بعض حالات الهلع تجاه بعض الأسهم خلال الفترة الماضية.

وتوقع العجيل أن يستمر الحال على ما هو عليه خلال الأسبوع المقبل لاسيما مع دخول العشر الأواخر من رمضان التي يفضل فيها كثير من الكويتيين



## الأسهم الأوروبية تمنى بتراجع حاد متأثرة بانخفاض الأسواق الآسيوية

في المئة إلى 10929.35 نقطة، وهبط مؤشر ستاندراند بورز بمقدار 54.46 أو 4.56 في المئة إلى 1139.43 نقطة، كما نزل مؤشر ناسداك الذي يهيم عليه أسهم شركات التكنولوجيا بمقدار 126.55 نقطة أو بنسبة 5.04 بالمئة إلى 2384.93 نقطة. جاء اسهم بتراجعه بلغ 1.25 بالمئة، بعد أن تراجعته قيمة أسهم شركات التصدير متأثرة بارتفاع قيمة الين لسنوات قياسية. وبدت العملة اليابانية ملاذاً آمناً بالنسبة للمستثمرين في خضم الشكوك التي تجتاح أسواق الخواف بشأن قدرة قادة أوروبا السياسيين على السيطرة على أزمة الدين في المنطقة، وبدأ سعر الذهب ينهد ارتفاع طفيفاً ليقترب من تحقيق 1800 دولار ولاوفية.

وشهدت أسواق شنغهاي تراجعا تجاوز الواحد بالمئة وسط تجدد المخاوف بشأن آفاق النمو الاقتصادي في الصين. كما أغلقت بورصات هونغ كونغ وسيدني على تراجع تخفي وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 480.86 نقطة أو 21 و4.

## كوكا كولا تستثمر 4 مليارات دولار في الصين

يشار إلى أن كوكا كولا ترمي لمضاعفة إيراداتها خلال عشر سنوات، مع العلم أن دخلها في العام 2010 كان حوالي 100 مليار دولار. وسئل كتبت عن احتمال إدراج الشركة في بورصة شنغهاي، فألقت بك أنها إذا أتحت الفرصة ستكون كوكا كولا مهتمة بالامر. وأضاف أن الأمر قيد البحث مع السلطات الصينية، مشيراً إلى أن إدراج الشركة سيكون ذا فائدة متبادلة إن حصل.

وقال انه إذا كانت الشركات الأمريكية راغبة بأن تصبح عالمية فعليها أن تتجس في الصين، وخصم بالقول ان العلاقة الأمريكية - الصينية «هي علاقة ثنائية يافعة جدا بدأت في أواخر سبعينات القرن الماضي، ونحن في بداية رحلة ستكون مثيرة جدا للحسام في السنوات المقبلة».

## البنك المركزي يرفض رفع سعر الفائدة

## بريطانيا: تراجع مبيعات التجزئة

## يزيد الضغوط على الاقتصاد

وكان عسوان من التسعة ايدار رفع سعر الفائدة خلال اجتماع نومز/يوليو الماضي وهو ما يشير إلى تزايد المخاوف بشأن آفاق نمو الاقتصاد البريطاني. وتشير التفاصيل إلى دعم مزيد داخل اللجنة لإطلاق برنامج جديد لتحفيز الاقتصاد البريطاني رغم أن عضوا واحدا فقط هو الذي طالب بالاستئناف الفوري لما يسمى بـ «التخفيف الكمي» الذي يفتح للبنك المركزي ضيق كميات كبيرة من السيولة النقدية في النظام الاقتصادي.

وقال البيان الذي نشرته صحيفة (فاينانشيال تايمز) إن «بعض الأعضاء يعتقدون ما إذا كان الموقف يتطلب زيادة درجة التحفيز النقدي ياتلح برنامج جديد لشرء الأصول، وانتهى هؤلاء الأعضاء إلى أن الموقف لم يصل بعد إلى هذه الدرجة». ونقلت الصحيفة عن جيمس بانثلي المحلل الاقتصادي في بنك أي. إن. جي القول إن البيانات الصادرة يوم الأربعاء تصفب نقلاً إيجابياً إلى الرؤية القاتلة بأن احتمال زيادة سعر الفائدة مازال بعيداً وأنه لن يتحقق قبل 12 شهراً على الأقل، في حين أن احتمالات سياسة التخفيف الكمي مازالت أكثر وضوحاً».

في الوقت نفسه يرى ستيفن تيمز وزير الخزانة في حكومة حزب العمال السابقة أن البيانات الخاصة بأوضاع سوق العمل والاقتصاد في بريطانيا «مقلقة للغاية»، وأوضح أنه يرى أن البيانات تعكس المسار الضعيف للاقتصاد البريطاني في الأشهر التسعة الأخيرة.

## أسواق ليبيا بين مطرقة الأسعار

## المرتفعة وسندان الركود

ويقول صالح محمد صاحب محل في السوق إن حركة البيع والشراء في السوق ضعيفة جداً، وتكاد تكون معدومة في بعض الأيام... مشيراً إلى أن ما يحدث في ليبيا أكثر تعقيراً على حركة التجارة وشلل حركة السياحة وضرب معظم النشاط الاقتصادي في البلد.

وأضاف العام الماضي وفي شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر كانت الحركة البيع والشراء كبيرة جداً.. وتسبب هذه الحركة في إقبال بعض الشوارع الرئيسة من كثرة الزحام. من جهته قال عبدالله محمود صاحب محال ملابس نظراً للحصار وعدم استيراد الملابس من الخارج ارتفعت الأسعار أضعافاً مضاعفة خاصة مع قرب حلول عيد الفطر المبارك... وقران بين حركة البيع خلال رمضان الماضي وأن

وقال نجد أن الفرق كبير جداً جدا..

■ لندن - وكالات الأنباء - «القدس العربي»: منيت الأسهم الأوروبية اسهم الخميس بتراجع حاد متأثرة بهبوط أسواق المال الآسيوية، تقودها بورصة فرانكفورت التي عانت من انخفاض كبير في قيمة أسهمها

وكانت القطاعات المرتبطة بالنمو الاقتصادي العالمي هي الأكثر تضرراً إذ تراجع مؤشر قطاع السيارات أربعة بالمئة وأسهم شركات الإنشاءات 3.8 بالمئة وأسهم شركات التعدين 3.5 بالمئة. وقادت حركة الهبوط بورصة فرانكفورت بتراجع حاد، حيث انخفض مؤشر داكس الرئيسي بنسبة تجاوزت الأربعة بالمئة بعد أن تم إيقاف التعاملات أكثر من مرة بسبب النزول الحاد للأسعار.

كما تراجعت الأسهم أوروبية أوائل التعاملات اس مع تراجع مؤشر ناسداك نحو خمسة في المئة بعد أن أظهرت بيانات أن نشاط المصانع في منطقة وسط الأطلسي بالولايات المتحدة يهبط على غير المتوقع إلى أدنى مستوى له في آذار/مارس 2009.

وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 480.86 نقطة أو 21 و4.

## كوكا كولا تستثمر 4 مليارات دولار في الصين

يشار إلى أن كوكا كولا ترمي لمضاعفة إيراداتها خلال عشر سنوات، مع العلم أن دخلها في العام 2010 كان حوالي 100 مليار دولار. وسئل كتبت عن احتمال إدراج الشركة في بورصة شنغهاي، فألقت بك أنها إذا أتحت الفرصة ستكون كوكا كولا مهتمة بالامر. وأضاف أن الأمر قيد البحث مع السلطات الصينية، مشيراً إلى أن إدراج الشركة سيكون ذا فائدة متبادلة إن حصل.

وقال انه إذا كانت الشركات الأمريكية راغبة بأن تصبح عالمية فعليها أن تتجس في الصين، وخصم بالقول ان العلاقة الأمريكية - الصينية «هي علاقة ثنائية يافعة جدا بدأت في أواخر سبعينات القرن الماضي، ونحن في بداية رحلة ستكون مثيرة جدا للحسام في السنوات المقبلة».

## البنك المركزي يرفض رفع سعر الفائدة

## بريطانيا: تراجع مبيعات التجزئة

## يزيد الضغوط على الاقتصاد

وكان عسوان من التسعة ايدار رفع سعر الفائدة خلال اجتماع نومز/يوليو الماضي وهو ما يشير إلى تزايد المخاوف بشأن آفاق نمو الاقتصاد البريطاني. وتشير التفاصيل إلى دعم مزيد داخل اللجنة لإطلاق برنامج جديد لتحفيز الاقتصاد البريطاني رغم أن عضوا واحدا فقط هو الذي طالب بالاستئناف الفوري لما يسمى بـ «التخفيف الكمي» الذي يفتح للبنك المركزي ضيق كميات كبيرة من السيولة النقدية في النظام الاقتصادي.

وقال البيان الذي نشرته صحيفة (فاينانشيال تايمز) إن «بعض الأعضاء يعتقدون ما إذا كان الموقف يتطلب زيادة درجة التحفيز النقدي ياتلح برنامج جديد لشرء الأصول، وانتهى هؤلاء الأعضاء إلى أن الموقف لم يصل بعد إلى هذه الدرجة». ونقلت الصحيفة عن جيمس بانثلي المحلل الاقتصادي في بنك أي. إن. جي القول إن البيانات الصادرة يوم الأربعاء تصفب نقلاً إيجابياً إلى الرؤية القاتلة بأن احتمال زيادة سعر الفائدة مازال بعيداً وأنه لن يتحقق قبل 12 شهراً على الأقل، في حين أن احتمالات سياسة التخفيف الكمي مازالت أكثر وضوحاً».

في الوقت نفسه يرى ستيفن تيمز وزير الخزانة في حكومة حزب العمال السابقة أن البيانات الخاصة بأوضاع سوق العمل والاقتصاد في بريطانيا «مقلقة للغاية»، وأوضح أنه يرى أن البيانات تعكس المسار الضعيف للاقتصاد البريطاني في الأشهر التسعة الأخيرة.

## أسواق ليبيا بين مطرقة الأسعار

## المرتفعة وسندان الركود

ويقول صالح محمد صاحب محل في السوق إن حركة البيع والشراء في السوق ضعيفة جداً، وتكاد تكون معدومة في بعض الأيام... مشيراً إلى أن ما يحدث في ليبيا أكثر تعقيراً على حركة التجارة وشلل حركة السياحة وضرب معظم النشاط الاقتصادي في البلد.

وأضاف العام الماضي وفي شهر رمضان المبارك وحلول عيد الفطر كانت الحركة البيع والشراء كبيرة جداً.. وتسبب هذه الحركة في إقبال بعض الشوارع الرئيسة من كثرة الزحام. من جهته قال عبدالله محمود صاحب محال ملابس نظراً للحصار وعدم استيراد الملابس من الخارج ارتفعت الأسعار أضعافاً مضاعفة خاصة مع قرب حلول عيد الفطر المبارك... وقران بين حركة البيع خلال رمضان الماضي وأن

وقال نجد أن الفرق كبير جداً جدا..

## نائب أوباما: العلاقات الجيدة بين أميركا والصين حيوية لاستقرار الاقتصاد العالمي

الصين هي الدائن الأول للولايات المتحدة التي ترزح تحت حمائل من الديون. وأضاف المسؤول الأميركي «أنا على ثقة تامة بأن الاستقرار الاقتصادي للعالم يتوقف في جزء كبير منه على التعاون بين الولايات المتحدة والصين».

ورد شبي بالتأكيد على صوابية ما يقوله بايدن لجهة أن «صينا مستقرة ومزدهرة هي عامل إيجابي للولايات المتحدة والعالم اجمع». وقال «في الإطار الحالي الجديد، لدى الصين والولايات المتحدة مصالح مشتركة أكثر في المعنى العريض سياسة التسوية والمفيدة، وتحسين والتجارة الشاملة».

وقال بيينغ إن «الفتحة لضمان نمو ثابت للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة هو احترام المصالح الأساسية لبعضهما». وكان بايدن وصل أمس إلى بيجينغ في زيارة رسمية تستمر 6 أيام يجري فيها مباحثات مع المسؤولين الصينيين.

في الميزانية الأميركية حيزاً كبيراً من

الجهود المشتركة لضمان نمو ثابت للاقتصاد العالمي. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تعترف بشكل كامل بالقضايا المتعلقة بتايوان والتبث كجزء من اهتمامات الصين الأساسية، وأنها تلتزم بسياسة الصين الواحدة ولن تدعم «استقلال تايوان».

وتعهد المسؤول الأميركي بتعزيز التعاون مع الصين لمعالجة المسائل الإقليمية والمشاكل العالمية بالشكل المناسب، من أجل تعزيز السلام والاستقرار بالعالم.

بدوره، دعا نائب الرئيس الصيني، لزيادة التنسيق والتعاون بمجال سياسة الاقتصاد الكلي وتعزيز ثقة السوق. وقال شبي بيينغ مرحباً بضيوفه «تسعدني رؤيتكم مجدداً». وأضاف «علم انكم منشغلون جداً في قضاياكم الداخلية»، فرد عليه بايدن «انتم جزء من قضايانا الداخلية»، ملحماً بذلك على ما يبدو إلى أن

## صعود الشركات الحكومية الصينية يزعج نظيراتها الامريكيات

تنافس بقوة في أسواق أخرى في الخارج وتبدأ في المنافسة في السوق الأمريكية».

وقالت ليل برينارد وكيلة وزارة الخزانة الأمريكية للمصاحفين يوم الاثنين الماضي إن الولايات المتحدة تعتقد أن «تفكك منظومة من القواعد المالية التي توجه عادة ائتمانا رخيصاً إلى الشركات المملوكة للدولة، مما يجعل الشركات الخاصة الأمريكية والمنافسين الأجانب في موقف أضعف».

وتنتقد إدارة الرئيس باراك أوباما أيضاً داخل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 34 اقتصاداً غنياً وناشاً لوضع إطار للحد من بعض الامتيازات التي تمنحها الحكومة بآي

القدرات التنافسية للشركات الأمريكية والعاملين الأمريكيين في الأسواق العالمية وتقوض إيمان بلدنا الراسخ باقتصاد السوق».

وأضاف التقرير «لا توجد حالياً ضوابط دولية وافية وفعالة لمعالجة هذه المشكلة». وشكا التقرير من أن الصين ودولا أخرى تغدق المزايا التنظيمية والدعم السخي على الشركات الحكومية.

وفي الوقت الراهن تقع أشد التدايعات على الشركات الأمريكية التي تنافس الشركات المملوكة للدولة أو الشركات المدعومة من الدولة في أسواقها المحلية.

لكن التقرير قال «مع نمو الشركات المملوكة للدولة والشركات المدعومة من الدولة فإنها

## مليون روبوت يحلون محل عمال صينيين

## بالعمليات الانتاجية خلال السنوات الثلاث المقبلة

سبيلع 10 آلاف قبل نهاية العام الحالي، مشيراً إلى أن هذه الأجهزة ليست «بشراً» مئة في المئة بل هي أيد عاملة آلية هي حقيقة الأمر.

ونكر مسؤولون في الشركة أن ذكاء الروبوت في المنطقة الصناعية المذكورة لم يبلغ حالياً سوى مستوى ذكاء أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات و6 سنوات.

وتأمل الشركة في رفع ذكائه إلى مستوى ذكاء إنسان عمره 18 عاماً في المستقبل

مليون إنسان آلي في السنوات الـ المقبلة لتنفيذ استراتيجيتها ليحل الإنسان الآلي بدلاً من بعض عمالها.

وأوضح كو انه من المتوقع أن يتعلم الشباب في الشركة مهارات إدارة الإنسان الآلي في المستقبل بعد استكمالها هذه الإستراتيجية. وأضاف أن عدد الروبوتات، في منطقة جيتشنغ الصناعية التي ستصبح أول «محول التجارب» لتنفيذ إستراتيجية الإعتاد على الإنسان الآلي»

## خطة أوباما المتوقعة لدعم الوظائف والاقتصاد

## قد تصطدم بمعارضة الجمهوريين لاعتبارات انتخابية

اللا ان مبادرة اقتصادية جديدة تواجه صعوبة في المرور في الكونغرس حيث يشكل الجمهوريون غالبية في مجلس النواب، وهم يقفون ضداً لزيادة في الضرائب او النقصات معتبرين انها يمكن ان تضر بالنمو.

وعكس اثنان من قادة الغالبية الجمهورية في مجلس النواب جون باينز وايريك كاتنور في مقال نشر في صحيفة (يو.اس.ايه توداي) يوم الأربعاء ان «اسوأ شيء يمكن أن تفعله في واشنطن اقتصادنا هو زيادة الضرائب على العجز في الميزانية الاتحادية في حال

الأم المتحدة التي يليبيا مع انطلاق الانتفاضة المناوئة لنظام حكم العقيد معمر القذافي.

وقعت الأسواق الليبية بين مطرقة الغلاء في كافة البضائع وسندان ميل المواطنين إلى «الافتقار»، في ظل موجة من الغلاء، ورغم ذلك لا تزال بعض المحال التجارية تفتح أبوابها وإن خلت من البضائع والزبائن.

ومنذ أن فرضت الأمم المتحدة الحصار البحري والجوي على ليبيا بدأت أسعار المواد الغذائية واللحوم ترتفع لتصل نسبة الارتفاع إلى 50 % وأحياناً 75 % من سعرها قبل الحصار.

استثمارية في البنى التحتية ومساعدة طوية الامد للعاطلين عن العمل واجراءات دعم للقطاعات الاقتصادية التي تواجه اكبر الصعوبات.

وقال مسؤول آخر انه سيقتراح اجراءات لمساعدة الحاربين القمامي في العراق وافغانستان في الالتحاق بسوق العمل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان الخطة تهدف إلى بذل جهد «موازن» لخفض العجز الذي يتوقع ان يصل إلى 1,6 ترليون دولار هذا العام.

وأوضح أن كلمة «موازن» تعني أن أوباما يتولى زيادة الضرائب على الأغنياء الأكثر ثراءً لوكالة الخفض في الأفاق.

ويواجه الرئيس الأميركي ضغوطاً سياسية واقتصادية متزايدة. فنتايطو النمو الاقتصادي ومعدل البطالة الذي يبلغ 9.1 في المئة يؤثران على احتمالات إعادة انتخابه في تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

دين البلاد تحت السيطرة». الا انه رأى ان سوق العقارات لن يستأنف نشاطه قبل سنتين او سنتين.

وقال ان «هذا الامر سيستغرق هذا العام والعام المقبل قبل ان نشهد تحسناً طفيفاً في سوق العقارات». وأضاف ان الحجة الأساسية التي سيعرضها على الكونغرس عند استئناف عمله في ايلول/سبتمبر هي انه «علينا الا نضطر للاختيار بين تنظيم قطاع الضرائب وانشاء وظائف والنمو».

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية ان احد جوانب الخطة ينص على التزام بخفض العجز في الميزانية الذي يتجاوز 1.5 ترليون دولار من التوفير خلال عشر سنوات.

ويقترح ان تبحث عن هذا المبلغ لجنة ثنائية عليا انشئت في الثاني من آب/أغسطس ومكلفة ايجاد حلول للدين الأمريكي.

وتشمل مبادرة أخرى خفضاً في الضرائب للطبقات الوسطى ومشاريع



منظر جوي لمنصة بحرية للتعقيب عن النفط تم تصنيعها بالكامل في فنزويلا التي تستعد للقيام بعمليات تعقيب موسعة بهدف زيادة انتاجها النفطي

## ميسي يلدغ ريال مدريد ويقود برشلونة لإحراز لقب كأس السوبر الأسباني للمرة العاشرة



ليونيل ميسي نجم برشلونة (يسار) سددها في مرمى حارس ريال مدريد إيكاز كاستيلاس الذي سقط أرضا

صفر ذهابا و1/4 إيابا في عام 1990 ثم 1/3 ذهابا وتعادل 1/1 إيابا في عام 1993 وخسر 2/1 ذهابا وفاز 1/4 إيابا في عام 1997 ليكون الفوز في مجموع نتيجتي المباراتين في كل من هذه الأعوام لصالح ريال مدريد بينما كان الفوز لبرشلونة في مباراتين فقط مع خسارته في مجموع مباراتي الذهاب والإياب في كل من المرتين. بدأت المباراة بشكل حماسي منذ اللحظات الأولى وكاد رونالدو أن يتقدم بهدف بعد مرور دقيقة واحدة من تسديدة قوية أنقذها فيكتور فالديز حارس برشلونة بصعوبة. وواصل ريال مدريد استحواذه على الكرة في الدقائق الأولى من المباراة وتصدى فالديز مرة أخرى إلى سيرخيو راموس المنفذ داخل منطقة الجزاء. وبدأ برشلونة يكسر عن أنيابه بعد مرور الدقائق العشر الأولى وأهدر الصاعد بيدرو هدفا محققا في الدقيقة 12 بعدما انقرد بمرمي إيكاز كاستيلاس، ولكن حارس المنتخب الأسباني كان له بالمرصاد.

وبعد مرور ربع ساعة تقدم برشلونة بهدف إثر تمريرة في العمق من ميسي إلى إنيستا الذي شق طريقه نحو المرمى قبل أن يسدد في الشباك لحظة خروج كاسياس من مرماه. وأهدر الفرنسي كريم بنزيمة فرصة هدف محقق في الدقيقة 20 بعدما تلقى تمريرة سحرية داخل منطقة الجزاء ولكنه تعثر في التسديد وهو على بعد ياردات قليلة من المرمى لينجح دفاع برشلونة في تحويل الكرة إلى ضربة ركنية. ونفذت الضربة الركنية باتجاه بنزيمة داخل منطقة الجزاء ليمررها مباشرة إلى رونالدو الذي حولها إلى الشباك بشكل رائع، وسط مطالبة لاعبي برشلونة حكم المباراة بعدم احتساب الهدف، زاعمين وقوع رونالدو في صيد التسلسل. وكاد بيدرو أن يضيف الهدف الثاني لبرشلونة من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن كاسياس أخرجه بأطراف أصابعه إلى ضربة ركنية. ونفذت الضربة الركنية من الناحية اليسرى ليسددها بيدرو برأسه في أحضان كاسياس. وحرمت العارضة رونالدو من تسجيل هدف رائع من تسديدة صاروخية في الدقيقة 26.

وانتهت مباراة الذهاب بين الفريقين بالتعادل 2/2 يوم الأحد الماضي على استاد سانتياجو برنابيو، بالعاصمة مدريد. وتوج برشلونة بلقب الدوري الأسباني في الموسم الماضي للمرة الثالثة على التوالي بينما جاء لقب كأس ملك أسبانيا ليحفظ ماء وجه ريال مدريد في الموسم الماضي علما بأنه توج به بعد الفوز على برشلونة 1/0 صفر في المباراة النهائية. والتقى الفريقان أربع مرات في غضون 18 يوما بشهري نيسان/أبريل وآيار/مايو الماضيين حيث كانت هذه المباريات بواقع مباراة في نهائي كأس ملك أسبانيا وأخرى في الدوري الأسباني ومبارتين في الدور قبل النهائي لدوري الأبطال الأوروبي في الموسم الماضي. وكانت مباراتهما الأحد الماضي في نهاب كأس السوبر هي السادسة بينهما في 2011 كما سيشهد كانون أول/ديسمبر من العام الجاري المواجهة الأولى بين الفريقين بالدور الأول في الدوري الأسباني للموسم الجديد.

وفي عام 1988 فاز ريال مدريد 2/0 صفر ذهابا وخسر 2/1 إيابا ثم فاز 1/1 مع الكلاسيكو السابعة بين الفريقين في عام 2011 لصالحه بفضل تألق نجمه الأرجنتيني اللذ يونيل ميسي ليحقق أول فوزه له على ريال مدريد في تاريخ مواجهات الفريقين بكأس السوبر الأسباني. وتقدم اندريس إنيستا بهدف لبرشلونة بعد مرور ربع ساعة ثم تعادل البرتغالي كريستيانو رونالدو لريال مدريد في الدقيقة 20. وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول أضاف ميسي الهدف الثاني لبرشلونة لينتهي الشوط الأول بتقدم النادي الكتالوني 1/2. وقبل تسع دقائق على نهاية الشوط الثاني تعادل كريم بنزيمة للريال ولكن قبل ثلاث دقائق على النهاية أحرز الساجر ميسي الهدف الثاني له والثالث لفريقه. وحدثت مشادات بين لاعبي الفريقين قبل نهاية اللقاء طرد على إثرها مارسيلو لاعب ريال مدريد قبل أن يتعرض لإثني مسعود أوزيل للطرد أثناء جلوسه على مقاعد البدلاء.

■ مدريد - د ب أ: توج فريق برشلونة بلقب كأس السوبر الأسباني لكرة القدم للمرة العاشرة في تاريخه بعد فوزه المثري على ضيفه وغريمه التاريخي ريال مدريد 2/3 في المباراة التي جمعت بينهما مساء الأربعاء في إياب البطولة. ونجح برشلونة في حسم مباراة الكلاسيكو السابعة بين الفريقين في عام 2011 لصالحه بفضل تألق نجمه الأرجنتيني اللذ يونيل ميسي ليحقق أول فوزه له على ريال مدريد في تاريخ مواجهات الفريقين بكأس السوبر الأسباني. وتقدم اندريس إنيستا بهدف لبرشلونة بعد مرور ربع ساعة ثم تعادل البرتغالي كريستيانو رونالدو لريال مدريد في الدقيقة 20. وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول أضاف ميسي الهدف الثاني لبرشلونة لينتهي الشوط الأول بتقدم النادي الكتالوني 1/2. وقبل تسع دقائق على نهاية الشوط الثاني تعادل كريم بنزيمة للريال ولكن قبل ثلاث دقائق على النهاية أحرز الساجر ميسي الهدف الثاني له والثالث لفريقه. وحدثت مشادات بين لاعبي الفريقين قبل نهاية اللقاء طرد على إثرها مارسيلو لاعب ريال مدريد قبل أن يتعرض لإثني مسعود أوزيل للطرد أثناء جلوسه على مقاعد البدلاء.

## تشافي: ريال مدريد مثير للشفقة

■ برشلونة - د ب أ: أكد تشافي هيرنانديز لاعب وسط برشلونة أن «صورة ريال مدريد مثيرة للشفقة»، وذلك بعد أحداث العنف التي انتهت بها مباراة الفريقين. واقتنع برشلونة بلقب كأس السوبر بعد الفوز على ريال مدريد 2/3 عقب التعادل ذهابا 2/2، لكن نهاية اللقاء شهدت الكثير من اللغز بين اللاعبين وأعضاء الجهازين الفنيين. وقال تشافي عقب المباراة «بعض السلوكيات تكون مؤسفة. لقد قاموا بتدخلات عنيفة لا تصدق».

■ برشلونة - د ب أ: أكد تشافي هيرنانديز لاعب وسط برشلونة أن «صورة ريال مدريد مثيرة للشفقة»، وذلك بعد أحداث العنف التي انتهت بها مباراة الفريقين. واقتنع برشلونة بلقب كأس السوبر بعد الفوز على ريال مدريد 2/3 عقب التعادل ذهابا 2/2، لكن نهاية اللقاء شهدت الكثير من اللغز بين اللاعبين وأعضاء الجهازين الفنيين. وقال تشافي عقب المباراة «بعض السلوكيات تكون مؤسفة. لقد قاموا بتدخلات عنيفة لا تصدق».

■ برينسا (كولومبيا) - د ب أ: تأهل المنتخب البرازيلي إلى نهائي كأس العالم للشباب تحت 20 عاما بكونها بعب الفوز على نظيره المكسيكي بهدفين نظيفين في الدور قبل النهائي للبطولة. ويلتقي الفريق البرازيلي في المباراة النهائية مع نظيره البرتغالي الذي أسقط

ويدي تشيلسي اهتمام مضاعفا منذ فترة ليست بالقصيرة، لضم مودريتش، في الوقت الذي كان يرفض فيها توتنهام أي حديث بشأن بيع اللاعب. ويعتقد بأن توتنهام رفض عرضا من تشيلسي لضم مودريتش مقابل نحو 27 مليون جنيه استرليني، وأخبروهم بأنهم لن يسمحوا للاعب بالرحيل في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الصيفية. ولكن مع على ما يبدو اقتراب تشيلسي من العودة بعرض جديد قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية بنهاية آب/أغسطس الجاري، فإن مدرب توتنهام بدأ متفحطا إزاء إمكانية التفریط في مودريتش في حال وصول عرضا سخى. ونقلت العديد من وسائل الإعلام عن ريدناب قوله «لدينا خياران فيما يتعلق بمودريتش، أما أن تحتفظ بمل هذا اللاعب المنهل أو نحصل على المال الكاف لشراء أربعة لاعبين وتشكيل فريق أفضل». وتابع «أريد أن يبقى ولكن إذا رحل، ينبغي أن يحصل على فرصة ضم لاعبين آخرين».

■ ريو دي جانيرو - رويترز: شارك اميرسون كيديل ليقود انتفاضة رائعة لكورنثيانز المتصدر في الدوري البرازيلي لكرة القدم بعد أن لعب دورا في جميع أهداف الفريق ليفوز 3-2 على أتلتيكو مينيرو المتواضع.

■ ريو دي جانيرو - رويترز: شارك اميرسون كيديل ليقود انتفاضة رائعة لكورنثيانز المتصدر في الدوري البرازيلي لكرة القدم بعد أن لعب دورا في جميع أهداف الفريق ليفوز 3-2 على أتلتيكو مينيرو المتواضع. وفي ذيل الترتيب تراجع سانتوس بطل أمريكا الجنوبية ليدخل منطقة الفرق المهتدة بالهبوط بعد هزيمته 3-2 أمام كورينثيا في مباراة شهدت طرد لاعبين اثنين وتعرض خلالها ثنائي منتخب البرازيل نيمار وياولو هنريكي جانسو لاصفارت استهجان من المشجعين. ودخل كورنثيانز - الذي لم يفز إلا مرة واحدة في آخر خمس مباريات ليهدر تقدمه بسبع نقاط في الصدارة - المباراة وهو

## بيكيه قلب دفاع برشلونة: مورينيو يدمر كرة القدم الأسبانية

■ برشلونة - د ب أ: حمل جيرارد بيكيه قلب دفاع نادي برشلونة البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد مسؤولية التوتر الذي ساد نهاية مباراة الفريقين في إياب بطولة كأس السوبر الأسبانية. لكره القدم، مشيرا إلى أن «مورينيو يقوم بتدمير كرة القدم الأسبانية». وحصد برشلونة كأس السوبر الأسبانية بعد الفوز على ريال مدريد إيابا 2/3 عقب التعادل ذهابا 2/2، لكن في نهاية لقاء أمس حدث البعض يفقدون أعصابهم».

مع النادي الكتالوني منذ رحيله إلى arsenal في 2003. وقبل ثلاث دقائق على نهاية المباراة أحرز ميسي هدفا قاتلا لبرشلونة إثر تمريرة رائعة من فابريجاس إلى أندريانو ليمير الأخير بيدوره كرة سحرية داخل منطقة الجزاء، لينقذ ميسي بقدمه على الكرة مسجلا هدف الفوز لفريقه، وهو الهدف 14 له في تاريخ مشاركاته في مباريات الكلاسيكو. وكاد ميسي أن يسجل الهدف الثالث له والرابع لفريقه في الوقت بدل الضائع لولا براعة كاسياس. وشهدت التواني الأخيرة من المباراة طرد مارسيلو بعد تدخله بقوة مع فابريجاس، قبل أن تتجدد الاشتباكات بين لاعبي الفريقين ليشهد الحكم البطاقة الحمراء في وجه أوزيل، الجالس على مقاعد البدلاء.

الأرجنتيني جونزالو هيغوين بدلا من أنخيل دي ماريا. وأجرى جوسيب جوارديولا المدير الفني لبرشلونة أول تغييراته بنزول أندريانو بدلا من ديفيد فيا. وحصل راموس على بطاقة صفراء لتدخله العنيف مع أندريانو في الدقيقة 75 قبل أن يقوم مورينيو بسحب مسعود أوزيل والدفع بالبرازيلي كاتا. وخطف بنزيمة هدف التعادل القاتل لريال مدريد في الدقيقة 81 إثر ضربة ركنية أحدثت ارتباكاً في دفاعات برشلونة لتصل الكرة إلى المهاجم الفرنسي الذي سددها بركبته مباشرة داخل الشباك. ودفع جوارديولا بالوفاد الجديد سيسك فابريجاس المنضم من صفوف arsenal مقابل نحو 39 مليون يورو بدلا من بوسكيتس، ليسجل نجم وسط المنتخب الأسباني المشاركة الأولى له

## البرازيل تسقط المكسيك في الوقت القاتل وتعتبر إلى نهائي مونديال الشباب

■ برينسا (كولومبيا) - د ب أ: تأهل المنتخب البرازيلي إلى نهائي كأس العالم للشباب تحت 20 عاما بكونها بعب الفوز على نظيره المكسيكي بهدفين نظيفين في الدور قبل النهائي للبطولة. ويلتقي الفريق البرازيلي في المباراة النهائية مع نظيره البرتغالي الذي أسقط

فرنسا بهدفين نظيفين أيضا في الربع الذهبي. وظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين حتى قبل عشر دقائق على نهاية المباراة حين تسوق هنريكي على نفسه وسجل هدفين حاسمين لنجوم السامبا في الدقيقتين 80 و84. وحسم المنتخب البرتغالي تأهله إلى

برصيد ست نقاط لكل منهما. ويلتقي هانوفر، الذي يقابل تشيلية الأسباني اليوم الخميس في الدور الفاصل للدوري الأوروبي، مع هرثا برلين يوم الأحد، وفي اليوم ذاته يلتقي ماينز مع شالكه. ويخوض بايرن ميونخ مباراته في الجولة الثالثة من البوندسليجا غدا السبت أمام ضيفه هامبورج. وعقب الهزيمة أمام بوروسيا مونشنغلاخ في الجولة الأولى من الموسم، حقق بايرن ميونخ انتصارا متاخرا على فولفسبورج بهدف نظيف السبت الماضي، قبل أن يسقط زيورخ السويسري بهدفين نظيفين في ذهاب الدور الفاصل لدوري أبطال أوروبا الأربعاء. وبات يوب هينتكز المدير الفني لبايرن ميونخ يمتلك فريقا متمكلا القوة الضاربة، بعد تعافي الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبن. ويمتلك هينتكز خيارات وقيرة في خط الوسط، حيث يتطلع توماس مولر وتوني كروس إلى المشاركة، في حال آزاد المدرب منح دور أكثر دفاعية لباستيان شفاينشتايجر ولويس جوستافو. وأبدى هينتكز رضاه عن أداء فريقه أمام زيورخ عقب الفوز بهدفين نظيفين لكنه قال إن الفريق «لم يصل إلى

بريد ست نقاط لكل منهما. ويلتقي هانوفر، الذي يقابل تشيلية الأسباني اليوم الخميس في الدور الفاصل للدوري الأوروبي، مع هرثا برلين يوم الأحد، وفي اليوم ذاته يلتقي ماينز مع شالكه. ويخوض بايرن ميونخ مباراته في الجولة الثالثة من البوندسليجا غدا السبت أمام ضيفه هامبورج. وعقب الهزيمة أمام بوروسيا مونشنغلاخ في الجولة الأولى من الموسم، حقق بايرن ميونخ انتصارا متاخرا على فولفسبورج بهدف نظيف السبت الماضي، قبل أن يسقط زيورخ السويسري بهدفين نظيفين في ذهاب الدور الفاصل لدوري أبطال أوروبا الأربعاء. وبات يوب هينتكز المدير الفني لبايرن ميونخ يمتلك فريقا متمكلا القوة الضاربة، بعد تعافي الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبن. ويمتلك هينتكز خيارات وقيرة في خط الوسط، حيث يتطلع توماس مولر وتوني كروس إلى المشاركة، في حال آزاد المدرب منح دور أكثر دفاعية لباستيان شفاينشتايجر ولويس جوستافو. وأبدى هينتكز رضاه عن أداء فريقه أمام زيورخ عقب الفوز بهدفين نظيفين لكنه قال إن الفريق «لم يصل إلى

## دورتموند «يبحث عن الذات» غدا في مواجهة نورنبرج بالبوندسليجا

■ برينسا (كولومبيا) - د ب أ: يسعى نادي بوروسيا دورتموند حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم إلى استعادة توازنه عقب الهزيمة على ملعب هوفنهايم صفر/1 الأسبوع الماضي عندما يلتقي الفريق مع ضيفه نورنبرج غدا السبت في المرحلة الثالثة من البوندسليجا. وفي المباراة الأضوية كان دورتموند هو الأفضل وأهدر العديد من الفرص ليفشل الفريق في معادلة النتيجة بعد تسجيل سيد صالحوفيتش هدف الحسم لهوفنهايم من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة التاسعة. وجاءت الهزيمة بمثابة إنذار لفريق دورتموند، الذي توج بلقب البوندسليجا الموسم الماضي بشكل رائع، وتلقى الكثير من الإشادة من جانب الإعلام عقب الفوز على هامبورج في المباراة الأولى من الموسم الحالي. ولكن يورجن كلوب المدير الفني لدورتموند يرى أن الإشادة كان مبالغ بها، وأن ذلك تم ثبوته خلال الهزيمة أمام هوفنهايم، مما دفع المدرب للقول بأنه هناك «روسا علينا أن نتعلمها». واستهل نورنبرج الموسم الحالي بالفوز على هرثا برلين 1/صفر قبل أن يسقط أمام هانوفر 1/2 الأسبوع الماضي. ويتصدر هانوفر وماينز جدول ترتيب البوندسليجا

## احمد حسن يقود المنتخب الاولمبي المصري أمام سيراليون في تصفيات افريقيا

■ القاهرة- رويترز: اختار هاني رمزي مدرب منتخب مصر الاولمبي تشكيلة تضم 29 لاعبا إضافة إلى المخضرم أحمد حسن لمواجهة منتخب سيراليون الأول مطلع الشهر المقبل في تصفيات كأس افريقيا 2012 لكرة القدم. ونقل موقع الاتحاد المصري على الإنترنت عن علاء عبد العزيز المدير الاداري قوله «المنتخب سيدخل معسكرا يوم السبت 20 اغسطس/ آب في القاهرة وحتى موعد السفر في الاول من سبتمبر». وكان الاتحاد المصري قرر تصعيد المنتخب الاولمبي لاستكمال مشوار التصفيات وخوض آخر مباراتين بعد اعتماد حفظ المنتخب عمليا في الوصول للبطولة المقرر اقامتها في غينيا الاستوائية والجابون. لكن حسن (36 عاما) سينضم لمنتخب مصر حتى يضيف لرصيده في عهد المباريات الدولية ويقدم خطة جديدة نحو لقب «عميد لاعبي العالم» الذي يمنح لأكثر اللاعبين مشاركة في المباريات مع منتخب بلاده.

وجاءت تشكيلة مصر على النحو التالي.. حراس مرمي: محمد أبو جوب وعلي لطفي ومحمد بسام وأحمد الشناوي. مدافعون: اسلام رمضان وعلي فتحي ومحمود وحيد وجعة والحناوي ومحمد عبد الفتاح وسعد سمير وصلاح سليمان وأحمد حجازي. لاعبو وسط: أحمد حسن وأحمد ماهر وأحمد صبحي وعمرو السليماي ومحمد النني وحسام حسن وصالح جعقة وحسام عرفات وعمر جابر وأحمد مجدي وهشام محمد ومحمد جمال. مهاجمون: محمد صلاح وأحمد حمودي ومحمود كهرة ومروان محسن وأحمد شرويدة وعلي عفيفي.

## الأهلي يواجه الشرطة وديا استعدادا لملاقاة المولودية

■ القاهرة - د ب أ: استقر الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري على خوض مباراة ودية أمام اتحاد الشرطة مساء الاثنين المقبل على ملعب النادي الأهلي استعدادا لمواجهة مولودية الجزائر في الجولة الرابعة من دور الثمانية «دوري المجموعات، لبطولة دوري أبطال إفريقيا يوم 28 الجاري بالجزائر. قرر الجهاز الفني للأهلي خوض المباراة الودية للاطمئنان على مستوى بعض اللاعبين الذين لم يشاركوا مع الفريق خلال الفترة الماضية. يسعى الجهاز الفني من خلال تلك المباراة إلى تجربة جميع اللاعبين والوقوف على مستواهم الفني والبدني استعدادا لمباراة المولودية

## البرازيل تسقط المكسيك في الوقت القاتل وتعتبر إلى نهائي مونديال الشباب

■ برينسا (كولومبيا) - د ب أ: تأهل المنتخب البرازيلي إلى نهائي كأس العالم للشباب تحت 20 عاما بكونها بعب الفوز على نظيره المكسيكي بهدفين نظيفين في الدور قبل النهائي للبطولة. ويلتقي الفريق البرازيلي في المباراة النهائية مع نظيره البرتغالي الذي أسقط

فرنسا بهدفين نظيفين أيضا في الربع الذهبي. وظل التعادل السلبي قائما بين الفريقين حتى قبل عشر دقائق على نهاية المباراة حين تسوق هنريكي على نفسه وسجل هدفين حاسمين لنجوم السامبا في الدقيقتين 80 و84. وحسم المنتخب البرتغالي تأهله إلى

بريد ست نقاط لكل منهما. ويلتقي هانوفر، الذي يقابل تشيلية الأسباني اليوم الخميس في الدور الفاصل للدوري الأوروبي، مع هرثا برلين يوم الأحد، وفي اليوم ذاته يلتقي ماينز مع شالكه. ويخوض بايرن ميونخ مباراته في الجولة الثالثة من البوندسليجا غدا السبت أمام ضيفه هامبورج. وعقب الهزيمة أمام بوروسيا مونشنغلاخ في الجولة الأولى من الموسم، حقق بايرن ميونخ انتصارا متاخرا على فولفسبورج بهدف نظيف السبت الماضي، قبل أن يسقط زيورخ السويسري بهدفين نظيفين في ذهاب الدور الفاصل لدوري أبطال أوروبا الأربعاء. وبات يوب هينتكز المدير الفني لبايرن ميونخ يمتلك فريقا متمكلا القوة الضاربة، بعد تعافي الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبن. ويمتلك هينتكز خيارات وقيرة في خط الوسط، حيث يتطلع توماس مولر وتوني كروس إلى المشاركة، في حال آزاد المدرب منح دور أكثر دفاعية لباستيان شفاينشتايجر ولويس جوستافو. وأبدى هينتكز رضاه عن أداء فريقه أمام زيورخ عقب الفوز بهدفين نظيفين لكنه قال إن الفريق «لم يصل إلى

## ايمرسون يقود انتفاضة كورنثيانز سانتوس يخسر في الدوري البرازيلي

■ ريو دي جانيرو - رويترز: شارك اميرسون كيديل ليقود انتفاضة رائعة لكورنثيانز المتصدر في الدوري البرازيلي لكرة القدم بعد أن لعب دورا في جميع أهداف الفريق ليفوز 3-2 على أتلتيكو مينيرو المتواضع. وفي ذيل الترتيب تراجع سانتوس بطل أمريكا الجنوبية ليدخل منطقة الفرق المهتدة بالهبوط بعد هزيمته 3-2 أمام كورينثيا في مباراة شهدت طرد لاعبين اثنين وتعرض خلالها ثنائي منتخب البرازيل نيمار وياولو هنريكي جانسو لاصفارت استهجان من المشجعين. ودخل كورنثيانز - الذي لم يفز إلا مرة واحدة في آخر خمس مباريات ليهدر تقدمه بسبع نقاط في الصدارة - المباراة وهو

## ايمرسون يقود انتفاضة كورنثيانز سانتوس يخسر في الدوري البرازيلي

■ ريو دي جانيرو - رويترز: شارك اميرسون كيديل ليقود انتفاضة رائعة لكورنثيانز المتصدر في الدوري البرازيلي لكرة القدم بعد أن لعب دورا في جميع أهداف الفريق ليفوز 3-2 على أتلتيكو مينيرو المتواضع. وفي ذيل الترتيب تراجع سانتوس بطل أمريكا الجنوبية ليدخل منطقة الفرق المهتدة بالهبوط بعد هزيمته 3-2 أمام كورينثيا في مباراة شهدت طرد لاعبين اثنين وتعرض خلالها ثنائي منتخب البرازيل نيمار وياولو هنريكي جانسو لاصفارت استهجان من المشجعين. ودخل كورنثيانز - الذي لم يفز إلا مرة واحدة في آخر خمس مباريات ليهدر تقدمه بسبع نقاط في الصدارة - المباراة وهو



ايمرسون



# نبر القدر

## سور في قضية الجرح

### ان ترى الرئيس مقفوصا!

■ هو مشهد مثير للاحتياج أن ترى الرئيس المصري مخلوع حسني مبارك في قفص الاتهام، ذات القفص الذي كان يقع فيه أبناء مصر الشرفاء الذين عارضوا نظام المخلوع وسياساته الخاطلة في السابق.

ما يحفزني إلى قول ذلك هو أنّ مبارك الذي يحاكم اليوم هو ذات الرئيس الذي قاد أكبر وأهمّ دولة عربية إلى مستنقعات الفساد والذلّ والهوان، والتبعية العمياء لإسرائيل والأمريكان. فمحاكمته بمثابة محاكمة لكل الرؤساء العرب الفاسدين المستبدين، الذين أشروا أن يكونوا في صف أعداء العرب والسلمين، وأن يكونوا «معتقلين» وفق المفهوم الأمريكي-الصهيوني للاعتدال، بدلاً من أن يستجيبوا لإرادة الشعوب على مَرّ العقود الماضية، التي سمّمت المذلة والفساد وسلب الحقوق والحريات، حتى وصل بها الحد إلى الإختراب المطلق في وجه الأنظمة الفاسدة.

تأخرت محاكمة مبارك قليلاً، ولكنها جاءت أخيراً بعد الضغوط الشعبية المستمرة على الحكومة الحالية والمجلس العسكري، فلو لا هذه الضغوط المستمرة للإسراع في محاكمة رموز النظام السابق لربما تأخرت رؤية مبارك وأبنائه وأعوانه في قفص الاتهام.

وهي نقطة لو ركزنا عليها سنجد أنها بالغة الأهمية في الثورة العربية، إذ أنّ نجاح الثورة يعتمد على قوة وصبر وإصرار الثوّار بكل اختلافاتهم وانتماءاتهم الحزبية والطائفية والأيدولوجية، فهم بحق والقوات، وحتى وصل بها الحد إلى الإختراب المطلق في وجه الأنظمة الفاسدة.

وفي ظل دولة تحتمك إلى مبادئ وقوانين معيّنة عن الشعب بعد الاستقرار. إنّ محاكمة حسني مبارك يجب أن تذكر الشعب المصري خاصة والشعب العربي عامة بالأسباب التي أدّت به إلى قفص الاتهام، لعل أهمها الاستبداد المادي والمعنوي؛ من احتكار نخبة من الناس لشروات البلاد، حتى كَمّ الأفواه المعارضة للنظام والزج بها في السجون، ممّا أدى بالتالي إلى فقر نسبية كبيرة من المجتمع، وإلى إشغال حالات من العنف والتطرف، وهو ما يتطلب تقسيم ثروات البلاد بالعدل، وإتاحة المجال للاختلاف والاحترام المتبادل وعدم إقصاء الآخر.

ثمّ الإفساد؛ من جرّ البلد إلى أسفل المستويات السياسية والاجتماعية والإنسانية، حتى محاولات زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد؛ كالضيق الخائق على الحركات الإسلامية مقابل السمكوت عن تجاوزات الكنيسة، وهو ما أنشأ جوّاً مشحوناً بالطائفية (هذا لا يعني التمييز الديني لأن المسيحيين في مصر ظلّوا كما السلمين)، وأضرب مثلاً بسيطاً توافر النظام المسالم مع الكنيسة بأسر سيدتي أسلمتا هما كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين، مقابل هدم مستشفى خيري لأن الإخوان المسلمين قاموا ببناؤه، أضف إلى ذلك تجدير كنيسة «القديسين» في الإسكندرية، الذي ثبت أن النظام كان المسؤول المباشر عنه بتشجيعه خلية إجرامية لتنفيذه، وكان مخطئاً أن تنتهب حرباً أهلية بين المسلمين والمسيحيين - أبناء البلد الواحد وأصحاب التاريخ المشترك - خدمة لأصحاب الأجداد المهووسة والمشاريع الاستعمارية الحديثة.

لكن الله قنر للشعب المصري شيئاً آخر بعدما بأسابيع، وقامت ثورة 25 يناير المباركة وبدت أو هام الوهمين داخل مصر وخارجها، وحتى تكتمل المسيرة لا بد من الاعتاط بمشهد حسني مبارك وهو في قفص الاتهام، وعدم تكرار أي من أخطائه بحق الوطن والمواطنين، لا سيما أن مصر - وغيرها - تشهد حالة تجاذب بين أبنائها.

ذلك وأنه يجب أن يبقى «كنز» إسرائيل في القفص، ليس جسده ويُهدد المادي فحسب، بل بالأسباب والمعاني التي جعلت منه «كنزاً استراتيجياً» للإسرائيليين وحلفائهم.

## لن يريد الترشح للانتخابات

■ نحن منكم، واليك ومعكم، وسنوفر لكم ما تتطلبه المجالات الحياتية، هكذا هي الحالة الانتخابية ما بين قول الحقيقة، وإفخائها، ولكن ماذا تعني الصراحة لن يريد الترشح للانتخابات؟ اعني الاتفاق على جهر الحقيقة، أم على عقول الناخبين؟ هنا يقف الناخب العربي مندشفاً بما تراه بصيرته من تطعات مستقبلية لا تمت للبرنامج الانتخابي الذي وعد به بصلة، فهل يدرك ذلك المواطن أن بيع الكلام في الهواء المطلق يشبه الاطارات المستبدرة للمقوية، التي لا تحتل الضغط الهوائي؟ وهل يدرك أيضاً أن البرنامج الانتخابي يشبه تلك الاطارات، حينما يسدل الستار عن حقيقة البرنامج الهوائي الذي لا يحتل الضغط الانتخابي؟ ولم الاستعجال بالحكم على مصداقية ذلك البرنامج، ونحن نرى ما يفعل مروجو الحملات الانتخابية من أعمال لا تتصف لجورها بماي صلة من المصداقية والوعود الجميلية المؤقتة، ولكن الا يوجد من يتصف بالمصداقية، كنموذج للسير عليه من اجل احترام الناخب العربي؟ الحقيقة واضحة وضوح الشمس بعمدية وجوده، وأن وجد فانه كالسراب، يتربع وسط زاوية قائمة - وليست منفرجة- تضعف فيها الملاحظة الانتخابية، ويضعف فيه الناخب الذي يرنو الى التغيير.

هنا سنترجع امام العجب، بل كل العجب بما تلاعبه من تطاول على ممتلكات الناخب العربي التي تمثل انا، وانت، وانتم، والكل) فهل هناك بقعة خطافية مزمّنة ترتبط بعثل المصداقية والصدق والوفاء) بما تركته الحملات الانتخابية بحق الناخب العربي من تشويه لجدران البيوت والشوارع العامة وإشارات المرور بصور وشعارات المرشحين؟ فنان كنت ايها المرشح (يا من تتكلم من البرج العاجي) حريص على خدمة المواطن والسهل على راحته، فلماذا تركت بحقه كل تلك الضبابية، اثناء وبعد الانتخابات؟ ان المواطن العربي - يا سيادة المرشح - مثقل بأبعائه الحياتية والوعود التي وعد بها، فلا تتغلق على عزيزي المرشح مرتين، مرة بالابتداء على ممتلكاته الخاصة والعامة، ومرة بخيبة امله من برنامجك الانتخابي.

فالتخون لا يبريدون منكم صوراً ملصقة على الجدران، ولا لافتات تزئين الاعمدة، بل يبريدون مصداقية تبرع في صورهم لكي يروا الحقيقة ناصعة مثل «جدران بيوتهم» قبل ان تلتصق عليها صوركم وشعاراتكم.

اللبيالي حيلبي وتلد كل عيب، فهل ستكونون على قدر حمل الرسالة الانتخابية، لتخفيف العبء الذي يقلل كامل المواطنين؟ أم ان حال ملكتي يشبه الحاضر والمستقبل؟! أم ان (المرشح) ممثل بارع في تمثيل الادوار الانتخابية؟ أم ان الثقافة التونسية للمجتمع العربي تحتم على هذا المرشح ان يكون هكذا؟

## يوم حريق لندن

■ ما للعالم في كل شيء، ففي عصر الإمبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس، وبها أعرق الجامعات

العلمية والأندية الرياضية، وأعلى العقارات السكنية، وبيت المخططات الحربية، والمطارات الدولية والبرلمانات السياسية، والشركات الصناعية، وأم وأخت وبيت الديمقراطية، ومحطة السياحة الأولى في العالم وخاصة لإلاخرة من أمّتا العربية، وماوى اللاجئين السياسيين وقاعدة الانطلاق الأولى إلى أمريكا وكندا وأستراليا والعالم، فجأة دون مقدمات أو مؤشرات وتكهنات أو حسابات أو توقعات أصبحت لندن مسرحا لعمليات السلب والنهب والحرائق والسرقة والخطف والقتل لدرجة أن بعض السكان اعتكف في بيته خوفا على حياته، وقطع رئيس الوزراء إجازات، وأمر باستدعاء أعضاء البرلمان هوار وكاننا في الصومال، أو العراق أو ليبيا أو أفغانستان، أو دولة أخرى لم نعرفها من قبل حتى الآن لم يقف البعض من الصدمة، وكاد الأمر يخرج عن السيطرة، لدرجة الاستعانة بالجيش، وتعدى الأمر إلى الاستعانة بأمريكا وشرطتها وخبرتها!

- ترى ما سبب ذلك؟ هل الفقر، أم الجهل، أم الظلم، أم القهر، أم الديكتاتورية، أم التجاهل أم الدين والجماعات الدينية؟

لا اعتقد شيئا مما سبق ولا أعتقد بالسبب الذي قيل إنه الشرطة قتلت شخصا، أبدا لم يكن ذلك سببا لحرق ودمار مدينة بحجم لندن هناك سبب آخر علينا البحث عنه والآن يعكف الاجتماعيون والسياسيون والسكريون والزمبيون على دراسة وتحليل وعلاج ما سبق، ما حدث في لندن أثبت لنا أننا نحن العرب والسلمين لسنا الأسوأ كما يحاول الغرب تصويرنا أبدا وكنا ومازلنا وسنكون أفضل دائما بفضل الله أو لا بفضل قرأتنا وسنة نبينا وأخلاقنا وعلما وحبنا لأوطاننا.

سيد مصطفى

## الفرق بين الثورات العربية والثورة البريطانية

■ اتفق غالبية الكتاب والمحللين العرب على الصاق صفات الجريمة والسلب والنهب على ثورة المهشّين في بريطانيا، ولم يذكر هؤلاء الكتاب (إلا القليل منهم) أن لهذه الثورة أسبابها وجذورها السياسية والاجتماعية والإقتصادية، حالها حال الثورات في اليونان وإيطاليا وفرنسا وإسرائيل وغيرها من دول العالم الذين استلموها ثورات الشعوب العربية ضد أصنام ألثت نفسها لعشرات السنن. في بريطانيا الحديث لا يدور عن شخص بل عن حزبين متحجرين مارسا الوصاية والولاية على الشعب لقرون وليس لسنتين، بطريقة تشبه إلى حد كبير نظما الديكتاتورية العربية.

الفرق الوحيد بين الثورات العربية والثورة البريطانية هو سلمية وحضارية الثورة في البلدان العربية يقابلها عنف وهجاجة في الثورة البريطانية بما يعكس الفوارق بين الشعوب، فالشعوب العربية جميعها مرتبطة بحضارات ضاربة جذورها في عمق التاريخ بينما الشعب البريطاني وكافة الشعوب الغربية (عدا روما واليونان) فهي شعوب لا جذور حضارية لها بل هي عائلة على الحضارة وتعيش بشكل طفيلي على اقتصادات الشعوب الأخرى، وأما القشرة الحضارية التي نراها تغطي بريطانيا فتخين داخلها بل وبأساسها كم هائل من جرائم كبرى ليس أولها إبادة شعوب، وأخرها سرقة ونهب ثروات شعوب أخرى.

فإذا سمحت بريطانيا لنفسها أن تغزوا العراق وتدمره وتعيث فيه فساداً من أجل نهب ثروته النفطية (توحد من أهم أهدافها) فلماذا تستغرب إذا ثار بريطاني فقير ومحروم على فقره وأخذ يسرق وينهب المحلات ويحرق ويكسر ما لا يحتاجه؟ أليس هذا المواطن هو تلميذ تلك الحكومة القذرة؟

من جهة أخرى، من قال أن الحكومة البريطانية تعاملت بأسلوب أكثر رحمة مع المظاهرات من تعامل حسني مبارك مع الثوار في مصر؟ الأسلحة التي استخدمت في القاهرة استخدمت في لندن.

في مقاله الموسوم «الشرطة البريطانية والسعادة العربية» بتاريخ 2011/08/12 ذكر الأستاذ عبدالباري عطوان من ضمن ما ذكر، أن الشرطة البريطانية غير مسلحة على عكس الشرطة العربية، وهنا يحق لي أن أتساءل: إذا كان الأمر كذلك فكيف قتلت الشرطة مواطني أسود، والجريمة التي تحولت إلى قتل أشعل الانتفاضة؟ وكيف قتلت الشرطة البريطانية لأعوام قليلة خلت مواطني برازيلياً في إحدى محطات مترو أنفاق لندن ومطاطات سدس، لا نشئ إلا أن سحنته تشبه العرب تشكوا بأنه إرهابي، أم أن الشرطة البريطانية تكون مسالمة وودية وغير مسلحة عندما يتعلق الأمر بمواطن بريطاني أبيض أو أشقر وتكون مسلحة وشرسة بل ومجرمة إذا تعلق الأمر بمواطن أسود أو عربي أو مسلم أو أي مواطن من أمريكا اللاتينية يشبه العرب والمسلمين ما يجعله ليس مشبوهاً وحسب بل ومداناً بسحق القتل في الشارع؟

خلال الثورة البريطانية قتل ثلاثة أشخاص هدساً بالسيارات بما يشبه دهمس المظاهرات الحريصين بسيارات الأمن وسيارات المراقبة الأمريكية، لو أضفنا لهذا التشبه بين الجريمةين استدعاء الحكومة البريطانية لسؤول وضابط كبير في الشرطة الأمريكية (وليام براتون) وصف بأنه خير مكافحة جرائم العصابات، ولو تذكرنا أن فرنسا عرضت على بن علي المساعدة في قمع الثورة التونسية، وإذا تذكرنا مشاهد

## ربيع الطالبان وخريف الامريكان

■ موسم الحصاد في أفغانستان قد تجلى وانعقد، حيث نضجت وابتعدت فريضة الغزاة وحان موعد قطفها وتجسيدها حياة على كل أرض البلد، فالخسائر الفادحة التي توقعها قوات المقاومة الأفغانية ويطعنها حركة طالبان بالوقوات الأمريكية ومن خلفها من القوات الدولية المحتلة تتعاظم وتتلحق وتتصلد، برغم كل الدساس وبرغم زيادة عدد القوات ويرغم الثورات الأفغانية والانتقامية سلاح جو أقوى دولة في العالم، إلا أن يساعدها بمهمتها القتلة كذلك حلف الناتو الذي يضم بصوفه أقوى جيوش العالم وأكثرها تطوراً!

ثم انه ربيع طالباني مبعثين، فبالأساس وحده خسّر الامريكان وبضربة واحدة الأعداء من قواهم الخاصة ومعهم ثمانية من الجنود الحليين، بعملية نوعية أسقطت فيها طائرة عسكرية أمريكية من نوع شينوك كانت تحاول الإغارة على أحد مقرات طالبان في وادي الموت وسط أفغانستان، ومن المتوقع أن تكون هن هذه القوة الأمريكية النوعية الجديدة، ذاتها التي شاركت في عملية قتل ابن لادن بمعنى أنها تضم بين صفوفها نخبة من المحترفين، وبحسب البيانات العسكرية الأمريكية تعتبر هذه القوة خسارة بهذا الحجم وبضربة واحدة تلتقها القوات الأمريكية منذ احتلالها لأفغانستان قبل عشرسنوات، وينفس الوقت قتل ثلاثة جنود بريطانيين جنوب البلاد، وقبيل يومين تم إحراق 28 ساحة وقود تابعة لحلف الناتو، وقيل أسابيع وجيت طالبان ضربة تجلاء لقرضاه وعناية حكمه عندما أغتلت أخيه احمد قرضاي رئيس المجلس المحلي في قندهار، واحد أهم مقرين لتجنيد الاعوان.

من جانب آخر وبالترافق مع هذه العمليات يتواصل القصف الجوي العشوائي للمدنيين في مختلف مناطق أفغانستان وخاصة الريفية المتاخمة للحدود مع باكستان، وكانت آخر حصيلة لآخر عملية قصف، مقتل 8 مدنيين افغان في ولاية هلمند.

حريف امريكي لا فتاك منه الا بالهروب وترك أفغانستان لاهله يقرون مصيرها لو حدهم ومن دون وصاية وتدخل، فطالبان لن تستجيب لأي دعوة أمريكية للمهادنة أو المشارة، وهي تعتبر خطة او ياما بالانسحاب

## العدالة التونسية لأعوان بن علي: «ذهبوا فأنتم الطلقاء»!

■ من الفرضيات التي صارت مرجحة في تونس أنّ بن علي لم يهرب إلى السعودية وإنما نَظّم له خروج مشرف يحفظه من الانتقام مع أقرب القرين له من أفراد عائلته، ويبدو أن خروجها كان مقايضة مع عمليّة قبض فيها على جموعة تضم أفراداً من عائلة الطرابلسي ليُستَبد بها ترتيب متابعات قضائية تشغل الرأي العام وتؤثّر الوضع الانتقالي لتطعنا ما بعد الثورة.

والشكوك التي تغذي هذه الفرضيات، باتت ملحة في الأيام الأخيرة حين أفرح تباعا عن مسئولين سابقين في حكومات بن علي وفي حزبه الحاكم ومنهم البشير التكري الذي شغل منصب وزير للعمل ووزيرا للتعليم العالي، وعبد الرحيم الزواري أحد أقدم وزراء النظام السابق حيث سُمي على رأس عديد الوزارات على عرار الشباب والطفولة والشؤون الخارجية والسياحة والصناعات التقليدية والنقل، بالإضافة إلى منصب أمين عام الحزب الدستوري.

وفي وقت سابق، حققت النيابة مع وزراء آخرين مثل الشاذلي الغفاني وعبد الله الكعبي وعصر الوبيسي والهادي مليكة ويوبكر الأخووري وكامل لرحان، ولكنهم تمتعوا جميعا بالسراح ولم يسجن أحد منهم على نذمة التحقيق.

وتعتكف مؤخرا السيدة العقبيني من الذهاب إلى باريس بعد أن راجت

## ربيع الطالبان وخريف الامريكان

■ موسم الحصاد في أفغانستان قد تجلى وانعقد، حيث نضجت وابتعدت فريضة الغزاة وحان موعد قطفها وتجسيدها حياة على كل أرض البلد، فالخسائر الفادحة التي توقعها قوات المقاومة الأفغانية ويطعنها حركة طالبان بالوقوات الأمريكية ومن خلفها من القوات الدولية المحتلة تتعاظم وتتلحق وتتصلد، برغم كل الدساس وبرغم زيادة عدد القوات ويرغم الثورات الأفغانية والانتقامية سلاح جو أقوى دولة في العالم، إلا أن يساعدها بمهمتها القتلة كذلك حلف الناتو الذي يضم بصوفه أقوى جيوش العالم وأكثرها تطوراً!

ثم انه ربيع طالباني مبعثين، فبالأساس وحده خسّر الامريكان وبضربة واحدة الأعداء من قواهم الخاصة ومعهم ثمانية من الجنود الحليين، بعملية نوعية أسقطت فيها طائرة عسكرية أمريكية من نوع شينوك كانت تحاول الإغارة على أحد مقرات طالبان في وادي الموت وسط أفغانستان، ومن المتوقع أن تكون هن هذه القوة الأمريكية النوعية الجديدة، ذاتها التي شاركت في عملية قتل ابن لادن بمعنى أنها تضم بين صفوفها نخبة من المحترفين، وبحسب البيانات العسكرية الأمريكية تعتبر هذه القوة خسارة بهذا الحجم وبضربة واحدة تلتقها القوات الأمريكية منذ احتلالها لأفغانستان قبل عشرسنوات، وينفس الوقت قتل ثلاثة جنود بريطانيين جنوب البلاد، وقبيل يومين تم إحراق 28 ساحة وقود تابعة لحلف الناتو، وقيل أسابيع وجيت طالبان ضربة تجلاء لقرضاه وعناية حكمه عندما أغتلت أخيه احمد قرضاي رئيس المجلس المحلي في قندهار، واحد أهم مقرين لتجنيد الاعوان.

من جانب آخر وبالترافق مع هذه العمليات يتواصل القصف الجوي العشوائي للمدنيين في مختلف مناطق أفغانستان وخاصة الريفية المتاخمة للحدود مع باكستان، وكانت آخر حصيلة لآخر عملية قصف، مقتل 8 مدنيين افغان في ولاية هلمند.

حريف امريكي لا فتاك منه الا بالهروب وترك أفغانستان لاهله يقرون مصيرها لو حدهم ومن دون وصاية وتدخل، فطالبان لن تستجيب لأي دعوة أمريكية للمهادنة أو المشارة، وهي تعتبر خطة او ياما بالانسحاب

## العدالة التونسية لأعوان بن علي: «ذهبوا فأنتم الطلقاء»!

■ من الفرضيات التي صارت مرجحة في تونس أنّ بن علي لم يهرب إلى السعودية وإنما نَظّم له خروج مشرف يحفظه من الانتقام مع أقرب القرين له من أفراد عائلته، ويبدو أن خروجها كان مقايضة مع عمليّة قبض فيها على جموعة تضم أفراداً من عائلة الطرابلسي ليُستَبد بها ترتيب متابعات قضائية تشغل الرأي العام وتؤثّر الوضع الانتقالي لتطعنا ما بعد الثورة.

والشكوك التي تغذي هذه الفرضيات، باتت ملحة في الأيام الأخيرة حين أفرح تباعا عن مسئولين سابقين في حكومات بن علي وفي حزبه الحاكم ومنهم البشير التكري الذي شغل منصب وزير للعمل ووزيرا للتعليم العالي، وعبد الرحيم الزواري أحد أقدم وزراء النظام السابق حيث سُمي على رأس عديد الوزارات على عرار الشباب والطفولة والشؤون الخارجية والسياحة والصناعات التقليدية والنقل، بالإضافة إلى منصب أمين عام الحزب الدستوري.

وفي وقت سابق، حققت النيابة مع وزراء آخرين مثل الشاذلي الغفاني وعبد الله الكعبي وعصر الوبيسي والهادي مليكة ويوبكر الأخووري وكامل لرحان، ولكنهم تمتعوا جميعا بالسراح ولم يسجن أحد منهم على نذمة التحقيق.

وتعتكف مؤخرا السيدة العقبيني من الذهاب إلى باريس بعد أن راجت

والتشويه والتسقيط لأهداف سياسية أو كل ما يروونه يدعم مصالحهم حتى الشخصية منها؟ الديمقراطية ليست انتخابات كل أربع سنوات ثمّ تهلّ المواطن الذي منح صوته وتصرّف بكل ديكتاتورية، الديمقراطية الحقيقية هي العدالة الإجتماعية قبل كل شيء وهذا ما لا يتوفر على ما يبدو في بريطانيا وجميع الدول التي تقدم رأس المال على ما عاد.

أليس هؤلاء «الديمقراطيون» هم الذين دعوا وما زالوا يدعون كل ديكتاتورياتنا العربية؟

عدنان الياسين  
adnanalyassin@hotmail.com



معاناً رغبوا في حل سلمي يتصف كل الأطراف، وإنما شمل وبقوة الضغط على مراكز قوى متنوّفة في الدولة والحكومة الباكستانية بحكم علاقاتها التاريخية غير المباشرة بطالبان أفغانستان، لتشجيعها على التفاوض والانخراط بالعملية السياسية التي يقودها حامد قرضاي بوصاية امريكان، وراحت المخابرات الامريكية ترسم خططا لتحرك الباكستانيين بهذا الاتجاه مستثمرين تواجدهم عدد من كوادر طالبان في المعتقلات الباكستانية، والتواجد العلني لبعض الشخصيات الافغانية المحسوبة على طالبان والتي تقاعدت عمليا منها، لكن اصرار طالبان وتهم الباكستانيين لهذا الاصرار جعل الامريكان يضغطون باساليب اخرى لتحفيز الاجهزة الباكستانية على التناغم مع الخطة الامريكية لهدف طالبان نحو التفاوض حول حلول سياسية غير مشروطة، ومن هذه الاساليب التيزان الحكومة الباكستانية بحجم المساعدات الامريكية لها.

موقف طالبان لم يتغير برغم تحير الالهيّة الامريكية وتعدد عروضاها الفعمة بالساموات، وكثيرا ما تأتي ردود طالبان قاطمة سياسيا عبر الوسائط، وحادقة ميدانيا في الرد على المبادرات والحركات الامريكية سياسيا وعسكريا، وذلك بعمليات هجومية وحادقة، لتوقع اكبر قدر من الخسائر باقوات الاجنبيّة والافغانية المساندة لها، واحيانا تستخر قرضاي على برقيتها المستقيمة من الاعاءات الامريكية من نبحر وتحتاج من طالبان وحكومتهم، وذلك بعمليات نوعية متخصصة تقض هشاشة ما يعلن عنه المحتلون ويتوقّعات كتعب ما يعكسه الولوجون، فعلمية قتل شفيق حامد قرضاي ومن ثمّ عملية تفجير مجلس قاندها، جاءت لتكذب ادعاءات قدرة قرضاي على تسلّم الملفات الامنية ولو جزئيا، وما كان قد حدث من عمليات نوعية في وسط منطقة السفارات في كابل وداخل بعض المعسكرات بعد قرار اوباما بزيادة عدد قواته في افغانستان يعبر عن حد فوري، فحواه ان زيادة القوات لا يغير من النتيجة المحتمة بدلالة ما جرى ميدانيا وحتى الآن.

العمليات العشوائية الامريكية في افغانستان وباكستان والتي غالبا ما تؤدي لسقوط ضحايا ابرياء، تؤكد حالة اليأس الامريكي من جهة، وتغز ثقة طالبان بنفسها، وتزيد من شعبيتها من جهة اخرى، وتوسع من حالة فقدان الثقة بالقدرة الامريكية على فرض حل يناسبها وحلفائها قبل موعد انسحابها المعلن.

جمال محمد تقي

نتائج التحقيقات التي أمرت بسرّاجهم، ويبدو أن ندعى على الناس، باعتبارنا لا ننتهي إلى سلك القضاء أو وزارة العدل، نتكفي بالتعبير عن حيرتنا أمام الوقلات الاحتجاجية لقضاة أو محامين وقد صار مشهدا متكررا يتنادى بحل سريع لازمة مستمرة تعيشها العدالة في تونس ما بعد الثورة.

ولن يريد أن يتفاعل قليلا في ظل هذه الخيبات المتكررة لمن كان يرغب في القضاء، عبر سعيه الواحي الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة في آخر ندوة صحفية عن إرادة لا رجعة للشارع من هيئته لتطبيق العدالة: «يريد أن تنصرف الانطلاق من نبحر والشارع والالتزام بالعدالة الانتقالية، فالحاسية يجب أن تسبق المصالحة وتكشف الستور، واعتبارا لذلك تحالفت الهيئة مع مجموعة من المحامين الـ25 لترسم خطة عمل تمكن من حاسبة رموز النظام السابق في أقرب الأجل».

وانتظارا لهذه الأجل، التي تبعد يوما بعد يوم، جاء رمضان، شهر الرحمة وبعده سيعهل علينا العيد موعد العفو والتسامح، لذلك نتوقع أنّ شعار الحاسية سيخطف أكثر فائتر ليفسح المجال أمام شعار أخريدا تطبقه فعليا ويتكافأ، ونقص بسلامة الحديث النبوي القائل «ذهبوا فأنتم الطلقاء» لا ترتيب عليكم اليوم، بغفر الله لي ولكم.

فهل سيعفو الشعب التونسي عن الظالمين والفاسدين والقتلة كما عفا نبيهم عليه الصلاة والسلام على قريش حين فتحت مكة؟ يتوقف الجواب على صاحب القرار من سيكون؟ الشعب التونسي الذي يمتص عندما تطغى أو حاكم جديد يستأجر بكل القرارات والأحكام.

عبد الرزاق قيراط - تونس.

بمقابلة المسؤول عن صيانة السيارات الذي لم يقم بتعاقب الأمر كذلك ولكنه أرسل معه مهندسا تابعاً للشركة كأنما يقول له (توصل لكضاب ليااب بيتو) ولكن الغريب في الأمر أن المهندس اكتشف أن المشكلة حقيقية؛ وأحتر في تفسيرها؛ واستمرت المشكلة والوكاله تهملها لأنها لا تعرف كيف تفسرها، حتى بحث مهندس متميز المشكلة وكشف اللغز الغريب فقد كانت عبوات بوظة الغزولة تباع جاهزه في مدخل المحل لذا لا يسعغرق شرأؤها سوى دقيقتين بينما يحتاج شراء بوظة الشوكولاته والغائليا إلى خمس دقائق وكان نظام تشغيل السيارة يسخن بسرعه بحيث لا يعمل مره اخرى عندما تطغى أو حاكم جديد يستأجر بكل القرارات والأحكام.

دقائق تقريبا؛ فبإعمال العقل والمنطق تمكن من حل هذا اللغز الطريف فإعمال العقل بشكل أكثر واقعية هو الذي يوصلنا للحلول السليمة لأصعب المشاكل.

الأحمدي فرح

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُتبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## د. جمال حضري \*

■ إلى وقت قريب، كان تاريخنا العربي قد اختزلته الأنظمة وتوابعها الثقافية في «ثوراتها» وانقلاباتها. ولم تكف بأن جعلت مدار المرجعية الفكرية والاجتماعية للشعوب العربية على تلك المنعطقات، بل إنها وحدت سبيل الشرعية والمشروعية في سبيل وحيدة هي الانتماء من قريب وحتى من بعيد إلى تلك الحقبة. فمآذا كانت نتيجة هذا العدوان على مساحات هائلة من ذاكرتنا؟ وما كان مردودها على التكوين السياسي للنخب المتنفذة؟ الأسطر من ذلك ما هي السلوكات التي تكرست بفعل ذلك في هفتنا الحاضرة والتغيير والتداول السياسي والحوار الفكري ونمو النخب على جميع الأصعدة؟

1- ضمور الذاكرة التاريخية: إن اختزال تاريخ الشعوب العربية في منعطف الثورات الانقلابية –حتى في الثورات الشعبية التي اختطفتها تيارات ضيقة على حساب حق الشعب كله في ملكية الحقبة. فمآذا كان دور هذا العدوان على مساحات هائلة من الذاكرة واستثماره –في ضمور أدب إلى تسليط الضوء على تلك المنعطقات بشكل أدق إلى صدور أدب كأميق تاريخنا، رجلا وأحداشا، بل مناطق وجهات بكلهما تمهيشها وربمها إلى غياب المسئبان حتى لا نشوش على نقاء الانتماء الجديد الذي ولدت معه الشعوب العربية من عدم.

لقد أصبحت الذاكرة العربية قصيرة جدا، ويكفي تصفح المواد التاريخية أو الإعلامية يشتي وساطلها في بلادنا ليترك المشتك في أي حد اختصرت البلاد في شخص والتاريخ في حدت والفكر في فكرة واحدة واليول السياسية في لون واحد مهما تعددت

## د. ناثر دوري \*

■ بقي الشرق العربي مع الجزيرة العربية مع تركيا الحالية نولة واحدة حتى نهاية الحرب العالمية عام 1916م، حيث نتج عن هذه الحرب انشطار الدولة إلى شطرين، تركيا الحالية والبلاد العربية. ثم خضعت تركيا العربية إلى يعلبة تجزئة بالمعاهدة السايكس بيكوس، والتي عكست اختيار القوميوين العرب عام 1917 نقطة لبدئية تضاهمها معتبرين أن ميثاق لندن هذه الوحدة الأممية تبدأ من هذا العام حيث كان كل من عد وبلفور ومعاهدة سايكس بيكوس، و بالمناسبة فإن سايكس بيكو و وعد بلفور يعتبران توأمان سياسيان فالدولة الفطرية التي نتجت عن سايكس بيكو هي توأم للدولة الصهيونية التي نتجت عن وعد بلفور.

■ قسم آخر من العرب يعتبر ان جذر المشكلة يقع في عام 1948 حيث قيام الكيان الصهيوني، و قسم ثالث يرى ان جذر المشكلة في سورية هو عام 1963 حيث استولى عسكري حزب البعث على السلطة، و آخرون يقسمون ان أزمة المشكلة تكمن في عام 1967، وبالتالي فإن ازالة آثار هذا العدوان تحل المشكلة، و هكذا دوليك.

لكل لتجاه سياسي أو فكري نقطة تاريخية يبدأ منها، لا يوجد ما يعنىها من القول ان جذر المشكلة التي نعيشها اليوم يعود إلى

## حقيقة الحراك الشعبي العربي المتنامي ومحاكمات القادة

■ شاعت الأقدار ودارت الأيام في عالم أحداث متسارع فيما يبدو وكأنه شريط فيديو يعرض مفاجآت سياسية ما كانت تحلم أذهان المشاهدين وحداثها ولا يهافتن الحللين والسياسين يتسلسل أحداثها بشكل متسارع ومتنوع في مساحات الوطن العربي التزماني، الكثير من العراقيين العرب سمعوا الرئيس الراحل صدام حسين يخاطب القادة العرب بمقوله (متى تهز الشواريب لقد صدمت سيوتكم في غمها) كما سمعوا القادة كان بعد رحيل صدام رحمه الله يقول للقادة انفسهم مع انه كان ان يقضي معه في كثير من المناسك والمراحل (كيف تظلموا ان يعدم رئيس عربي بالطريقة المبنية لكم ومثل هذا التصرف سيأتينا وما احد بنا يعرف، كانت هذه كلها بلا محلات تايبه عن حالة ترضي والتفكير الواضح بمعايير الأخلاق الوطنية والاستمرزات القومية للشعوب الحاكم الشعب الناشئ بحالة من القهر والتهميش الشعبي وتفرق للسلطة الحاكمة يقابلها حشوع و الاستسلام وهوان لقوى اقليمية دولية متنامية ومستفحلة تستهدف النظام العربي الحاكم المنهار والفرار بالفساد والاستبداد إلى قمة هامته وتشجيع ودفع من الإبداء الأمريكية المستفردة بقطبيتها والهافدة إلى استعمار موارد العرب واكتناياتهم.

استغلت الولايات المتحدة والدول الغربية التي تحمي عوائلها تفاصيل الوضع العربي والاستقطبته إلى جأ نبيها هي عدوانها فكانت القواعد والأراضي الخليجية موعق من الغزو على العراق في غلظة عربية لا مبرر لها مجردة من كل شعور بأسسؤولية وكانت الجاعة العربية والنظام المصري رأس الحربة في مباركة هذا الغزو.

في عالم الليسوت ما كان مستبعدا ان تكون خمس سنوات كافية بعد غزو العراق لسدود ما وقع من أحداث متسارعة وتحقق تنبؤات القادات كتصعب نمط من قبل أي سياسي حسب.

تحقق ما قاله الثقافي حينما اسفرت محاولة تغييره من داخل شعبية ويقع قادة من بين رفاقه إلى غزو جوي وقمل عسكري لقوات النافس لتحصار و تلاخقه في قعر ظمرو وخيمته وتمت تكرار نفس المشهد في سورية التي يبدو نظما عليها وعلى منشدتها بالإصلاح بالطريقة التي يتراتبها. تحقق ذلك بسياريو أرحمندا طاح الصريون بزعامة حسني مبارك المعدة لتلايين عاما من خلال تظاهرات وأصعاصات معارضة امتدت لاقل من ثلاثين يوما ونحوها في ان يقتادوا من من سجنه وهو في سرير المقارض على نيل بحيرة وحلبة من عصره التي انقضت بهم بمحاكمة عندية كانوا موكب شيعيق جاذبيهم بعد تفتيش مومي خائب بالسلطة في وقت كان فيه فريق يخاطب الرئيس الراحل صدام اiban الغزوي الأمريكي بوجوب مغادرة العراق ويتركز المشهد في اليمن بنفس

## حسين حسن السقااف \*

■ لعل بعض القوى أزادت لثورة التغيير في اليمن أن تكون عاجزة ومفتردة للشعوب الجاورة و حتى لا تقبم ثورتها كما كان تماما من انحراف الثورة في جنوب اليمن إلى الاشتراكية المنطرفة في النصف الشرقي من القرن الماضي فكانت عيرة وعامل تغير للبلدان الجاورة و أن تقبم ثورتها الوطنية».

■ يتبرع من أن قرار الوحدة بين شطري اليمن جاء خديجاً أي أنه لم يستكمل دورته الجينية في رحم أروقة السياسة الجنوبية غير أنه جاء كذلك- لتحقيق رؤية دولية ملحة تهدف لأن يكون لشطري اليمن-قبل حرب الخليج – قيادة واحدة حتى لا تتأخر الوحدة اليمنية بسبب حرب الخليج التي تفرغ وقتئذ يولها- وحتى لا يتم الانحياز على النظام اليمني الثابتين سياسياً.

■ رغم ذلك فقد أصبحت الوحدة اإيمنية وإقعا معاشاً غير أنه على الصعيد السياسي برزت ظاهرة الانعزالية لقيادات الحزب التي جعلت نائب الرئيس وقتئذ على سالم البيض الذي كان وحبوبا وهو يصعد سلم الطائرة إلى «واشنطن» ليكتف بها أربعين يوما، وليعود بعد أن عدل بنا من صعدا معا بوقوع الأحكام الانفصالية.

■ لم تكن تلك الاعتقالات التي مثلت مفادها من صيف 1994 ذات تأثير على المستوى الوطني بحيث كانت الوحدة تتسرّخ من التزايد الشعبية على العكس منها في العلاقة بين شريكي الوحدة التي تزاد تاراً، ولم يكن المواطن الجنوبي قد تضمر بعد من ممارسات السنوون والشماليين اللذان شكروا على سالم البيض عند ما عاد من «واشنطن» وبمشرع الانفصال لم يجد دعما شعبيا في حين وجدت قيادات الحزب الاشتراكي نفسها لا تملك ثم ذكره العودة إلى جنوب اليمن لا تجد ما تدعمه به مشروعا الجديد، غير أن الجبران كاسا سنوون في الصرف على ذلك المشروع.

■ وبالرغم أن أمر الانفصال – كما كان عليه أمر الوحدة أيضاً–

### الأعبىب التتويع المزيفة.

■ وإذا وجد في تاريخ الشعوب العربية ما يستصحي على الإطفاء أو الإلغاء أو التهميش فهو يتعرض إلى «السرققة» أو «الاختطاف» وتعبير سيمبائي يتعرض إلى إمسادة المفصلة (recatégorisation) والتوجيه (réorientation). نعم فشكل حدث تاريخي فراق في تاريخ الأمة محتواه الرمزي الذي تقنيا الأجيال ظلاله وتنسم مدلولاته وتستوحي بدروسه وتستهدف آفاته. ولأن الأنظمة يضيق صدرها بمصدر «ضراء» كهذا فهي سرعان ما تلتفت بعنة ويسيرة للانقضاض عليه يشتي الطرق وأخرها أن تستوقب هذا النكون التاريخي كييفا كانت طبيعته ضمن أدواتها التعويمية ليصبح جزءا من نسقها الفكري فتعيد تشكيل رمزيته ودلالته بما يخدم ديمومة مرجعيتها المتفردة. إن هنا مك أخطر من هذا التزييف؛ بالتحديد إلا، ما يتولد عنه من سلوكات وأجيبا.

■ 2-تكوين نخب الوالدة: ولأن صناع الثورات الانقلابية أو الثورات المختلفة بشرر تلحق بهم عوارض الفناء، فإن ديمومة صروحهم السياسية والفكرية تعهدت بها أجهزة متنوعة مرتبنة ومغلقة. دكع من أجهزة القمع فهذه أهونها لنأ شرها أشهر من أن يذكر، ولكن لتسلط الضوء على الأجهزة التي تقولب الفكر والسلوكات فتخرج الشعوب المستضعفة منأجن من الناس إليها

## تركيا.. داخل أم خارج؟

اطار أكثر اتساعاً، وأكثر تعبيراً، إنه مدهاء الثقافي و حقل دراسته. يقول توينبي « أسئلة كثيرة تجد جوابها هناك حيث أن أي تفسير تام لا يمكن أن يقدم إذا نحن اتيناها بعد العزل، فمن أجل الإسكك جيدا بأية حالة، لا بد أن توجه انتباهنا على الجموع، فالجموعة وحدها تقدم حقل دراسة يمكن فهمه بدياته» توينبي التاريخ، حاولة توضيح مختصرة »

■ إن العرب و الأتراك يشكلان حقلأ واحداً فهما يقاسمان تاريخاً مشتركاً عمره ألف عام مقابل أقل من مائة عام من القطيعة الجزئية القسرية، و لا يمكن فهم أي موضوع في هذا التاريخ الطويل أذا وضحنا هي القومية العربية، أو القومية التركية فقط، لأن أي موضوع عربي له امتداداته التركية، وبالعكس، من الإقتصاد إلى السياسية إلى الإصلاح الديني، مثلاً لا يمكنك فهم تطور ملكية الأرض ونشوء الأقطاع في سورية دون العودة للتاريخ العثماني، و لا يمكن فهم الإقتصاد الحالي لأي مدينة سورية دون العودة إلى ذلك التاريخ، وكذلك العادات والتقاليد والفكر الدينية والهجرات السكانية وعلاقات القرابة والنسب وسجلات المحاكم الشرعية.

■ وإذا تركنا الماضي جانباً نرى ان الجغرافيا

كل الاستعداد (والعدة) لأن نفتدي «الثورة» بأرواحها ودمانها. إن الأجهزة الثقافية والإعلامية التي لم تكف طوال حقب تولى هذه الزعامات عن ترسيخ الفكر الواحد المرجعية الواحدة والمشروعية الوحيدة قد فرّخت لنا أنماطاً من الناس لهم نسق الحقيقة والباطل غير النسق الممتد في تاريخ الشعوب العربية، وكيف لا وقد أعيد تشكيل الخطاب الفكري بما يرسخ مرجع الحقائق في أقوال هذه الزعامات، وتبطل بفعل ذلك لكل الأقوال المغايرة أو حتى المنازحة ولو قليلا عن تلك المرجعية. كما تم ترسيخ قيم الولاء بما يعني الوفاء وخدمة للنظام القائم حصراً، على نشاط لا يؤدي ضريبة هذا الولاء فهو في خانة العدوان و«مصلحة الشعوب» والخيانة «لطموحاته»، وما يترتب على إشعاعه هذه الأنساق هو إضعاف حلقات التواصل الأفقي بين الناس ليصبح معيار الوطنية والمواطنة هو درجة القرب عموديا من السلطة المتنفذة ولو على حساب كل العلاقات الأخرى عائلية أو فكرية أو جغرافية الخ..

■ وازاء تعزيز هذه المجموعة المغلقة على فكرة الولاء، يستحذ إزمة السلطة وسندتها كإضاء الشعب وإطاراته ليس على تقديم أجود ما لديهم من قدرات للتنمية بل على ابتكار أفضل الصور الدالة على الطاعة والانخراط في دائرة المتنفذين. وهنا تتحرك هذه السلط من خلال علاقات أخطبوطية ممتدة إلى «حبل الوريد» إلى

# ولجينا ثورته.. انتهت الخدعة فلا تضيعوا الفرصة

غريبة كل متقدم إلى مركز إداري كبير أو حقيق، فلا يتم الحصول عليه إلا بوساطة هي في حد ذاتها ختم بصحة الولاء وضمان ديمومة السلطة من خلال توريث جيل من المسوخين المستعدين للبدل كل شيء «مقابل العيش في كتف حام.

■ 3-وهم الإصلاح: ولأن الفساد بلغ مداه، والتعفن قد اتضحت أعراضه، و«إن «قيامة» الأجيال الجديدة النابتة على أطراف القصور والضيعات التي لديها ما تخسره من غياب هذه الأنظمة بكل أرصدها المزيفة، رُفعت من جديد لافتة خادعة تسمى «وصفات الإصلاح»، والعجب الفاضح أن اللافتة رفعتها جميع الأنظمة الآن في مواجهة المد الثوري القادم، هذا لأنها تعرف قبيل غيرها أن كل الصروح التي شيدهتها قديما هي شرأاء العرب والولايات.

■ وهي مع ذلك تريد «الإصلاح» لا للتغيير وشتان بين مطالب التغيير الثوري الذي يستهدف إعادة تشكيل أنساق الفكر والمرجعية والشروعية وبين أنملة تريد الالتفاف على هذا المطلب من خلال إصلاح مزعوم يضمن استمرارها.

■ دورل متعددة لدلول واهدان: إن الساحة العربية الراهنة تشهد منعطف تغيير حقيقي، لأنه تغيير نابع من ذات، ولأنه يليق كل هذا العنت والجبروت. إن حق الشعوب في إضفاء المشروعية لم يكن إلا وهما، والحكم باسمها ورسمها لم يكن إلا أكتوبة.

### احمد السنوسي \*

■ التبتين سورية العظيمة، الصامدة بنظام استبدادي، الذي ايطلي بدوره بقصر المنظم الحاد، ولم يعد قادراً ان يرى أبعد من نصه العاض على الزناد، ولم يلمس خلافا في كونه حول الشعب السوري المظلوم الأعلل الا من ايمانها البراسح للدفاع عن المنانة الشعبية، والاحتجاج والمظاهرات السلمية عن حريته وكرامته، وحوله وتعامل معه كعبد شعوب يجب القضاء عليه بالحدود والنار.

■ ولم يخطر ببال حكام دمشق «الأبديين» ابداً، ان تتجرأ العشائر والعائلات الخليجية الحاكمة العربية على ابداء «أرياء» في الشأن السوري، بعد ان شربت حليب السباع واستأسدت على «الأسد»، ولعله لا يردك على في «قانون الغاب» (الستاسد» القردة على «الأسود» الا اذا وصلت هذه الاخيرة الى أزرل العمر السياسي، وانطلق العد العكسي لسلطوتها وهيبتها وفوق ذلك الضارية.

■ في حالة الوصفة السورية برز وازع الدفاع عن السئنة، فيما كانت الوصفة التقليدية تتدرج بواجب الدفاع عن الأغلبية العربية فسبحان منبذل الأفعال (والكل يعرف ان امريكا والحرب عامة لا يبهما الدفاع لا عن السنة ولا عن الشيعة، المهم بالنسبة اليهما مصالحهما ومصالح اسرائيل) ومادام ان واشطن ترى انه لئن مقام مقار، فإن سقوط النظام السوري ورة راحة على مستويات متعددة، تستوي اكلها بإحكام الحصار على المقاومة الوطنية الجاهدة اللبنانية

## الأردن: إعادة انتشار للقوانين حول عنق المواطن

### أيمن خالك \*

■ صبية الإخوان المسلمين في الأردن أنهم لا يعرفون موقعهم الحالي في العدالة، ولا يدركون قبيمتهم، وقد ترمهم في ميزان الواقع، فمن جديد يسقطون في فخ الرشاوى، ويحلونون بيوم كبير، هو لن يأتي على شاكلة ما يتوهمون، وبالتالي شتان بين «المعلق الإخواني» في مصر، وقدرته على إدارة الخلا، وبينهم، خصوصا وأن الإخوان في الأردن ليسوا أفضل حالا من بقية أطراف المعارضة التي أفضل ما تمكله، هو القدرة على إثارة الجدل وصناعة الحوارات وليس البرامج والسياسات.

■ السياسة، والاقتصاد، والأمن، هي معادلة الأردن قبل أي إصلاح، والحديث عن تعديل القوانين، التي بالأساس تم اختراعها لحاصرة المواطن الأردني، هي مجرد عملية «إعادة انتشار» لهذه القوانين، بحيث تحاصر المواطن الأردني عبر طرق شتى، وهنا تبدو مسألة التحقيق لهذه القوانين مجرد عملية تخدير موضعي لألم يقتل المواطن الأردني، كما هي مجرد إطالة لبقاء وضع الأردن على طولة السلطة أمدا طويلا بلا جدوى.

■ 1-السياسة: الأردن أن ينحني إلى معادلة الأردن أول، وهي المعادلة التي جاءت مع توقيع وادي عربي، والتي نتج عنها إعادة صياغة الاقتصاد والأمن، بحيث تم تدمير البنية التحتية للاقتصاد الأردني، وتم تأجير كل شيء، بما فيها آلاف الهكتارات في الأغوار

فمن غير هذه الشعوب نفسها قام ليستعيد حقه؟ لماذا تآقم هنا وتضرب هناك إذا كانت الشعوب طرفا في عقد بين حاكم ومحكوم، هل هذه العقود زواجات كاثوليكية؟ إنها عقود تسفخ إذا لم تحتزم، والشعوب خير شاهد على حرمة العقود ونفاذها، فلم تُحزَم من حقها في التولية والعزل وهو سبيلها الوحيد الذي تقوّم به أعوجاج الحكام؟ هذا صريح في دالته على غدر طرف العقد الآخر، الذي ما ين يطمن على الكرسي حتى ينسى من أين جاء ولم جاء وما ضريبة البقاء. والصور واضحة في التعبير عن عسر ك هذه العقدة، فسُعب عربي فر حاكمه وآخر لا زال يعاند وراء القضبان شاهرا مظلوميته وأخر جُمَد حياة ولن يكامله حتى يرضى الناس ببقائه، وأما آخر فدك البيوت على رؤوس من حكم باسمهم وصنّع ثورة لخلاصهم، وأخرهم بييد الناس لأنهم أرادوا تغييرا يطل الحياة بكل أبعادها فأغرق عليهم حقهه وحزبه.

■ فهاي منعطفات تاريخية صنعها هؤلاء إذا كانت الخاصة بهذه البشاعة؛ واني نخب تكوتت في ظلهم إذا كانت نخباً دموية وحيدة اللون والنظرة لا ترى من حق في الحياة إلا تحت أرجل الزعامات؟ وأي أو طنان شديت وجيوش كورنت إذا كانت قادرة في لحظة واحدة على تسليط العيون على كل الأوطان فهديمتها، اليست جيوشا في حماية الزعامات لا الأوطان ولا أفيك تغتلب في لحظة من «حامية للديار» إلى حاملة للدمار؟

■ الا ما أوضح الصلوات وما أجلاها، الا ما أعظم البرهان وما أقواه، الا ما أقوى الدلالة وما أنصعها وهي تقول: انتهت الخدعة، فلا تضيعوا الفرصة.

■ \* كاتب جزائري

# نهاية الثروة أم نهاية العرب؟

يوم من الأيام، لكن الثورة غير قابلة للانتهاء ابدا لانها هي الثروة الحقيقية للأجيال القادمة.

■ وماذا نستصير فعلاً كل تلك القصور الخرافية والسيارات الباهظة الثمن وكل تلك البيوت والطائرات الخاصة، وتلك الأبراج الناطحة، (لا تعرف ماذا تنتج) والصنابير المصنوعة من الذهب الخالص التي تؤثث فضاءات القصور ونوي القصور في الرؤيا، في وقت ستحل حرب المياه محل حرب البترول والغاز، وهي حرب انتبه اليها المصايف، منذ زمن حين شرعوا في سرقة مياه انهار جيرانهم العرب فيما يخطون لاستيلاء عليها تماما (كما استولوا على فلسطين) حين تدق اجراس حزب من اليمين ان تحلظل بها الدماء بايها، بل من المنتظر ان يقصرها عرب من فصيلة (تظهار) ان قاضي الرضا، او من فصيلة العقيد الذي احرق بيلاده وأدخل اليها التتار والمغول الجدد من حلف التاتو، أو من فصيلة كل هذه الحلوقات المناوئة أو يطاعون التسلط والاستبداد والمرشحة للانقراض ان شاء الله، مهما تقصصت عن الغلظة (مع اعذارى للنعامة المقصود لنها بريئة من هذه الادوار القبيحة) في الرمال العربية، ونست ان ترفعه لتفحص محيطها ولا يعتدل فيه من تجاذبات المؤامرات محبوكة كان السلاح الوحيد لمواجهةها، لتصورون ذلك فقط، وهو سيناريو قائم ومرتبف بعد عقدين او ما لأينائه العتوهم.

■ فنان و كاتب مغربي

## المزارعين الإسرائيليين، ناهيك عن تأجير عربة بأكله من قبل الحكومة، مدة 99سنة، وبالطبع الأردن الذي يقوم بأقتصاد زراعي، تم سحقه بالكامل، وأنجبت هذه المعادلة، بشقها القاسي، معادلة خطيرة في الجانب الأمني، عندما تم الاضطلاع بعناصر الأمن، والجيش، فتحول الجيش إلى قوة ضامنة لنظامي اليه، من خلال المشهلات التي يحصل عليها عنصر القوات المسلحة، ويمنح بها في معادلة الأردن حارس معاهدة وادي عربة.

■ 2-الاقتصاد الأردني هو صورة دمرت الإنسان الأردني، وجعلت قسما من العائلة يئن تحت وطاة الفقر، والقسم الآخر يعيش» بنعمة الملك، وهم انقسام داخلي خطير، يصحح فيه موظف الدولة مجرد بوليس مراقب ومحافظ على نعمة الملك، لأنه بالأصل، نجحت المعاهدة السياسية مع إسرائيل في تحويل الأردن إلى صحراء بالنسبة للمواطن، هي أكثر قسوة من الربيع الخالي على امله.

■ 3-أمن المواطن الأردني، المخاطر المعاللات الأردنية، فالخابرات الأردنية هي الأقوى عربيا، لكنها لم تقدم إنجازا عربيا واحدا يذفع العرب أو ينعغ الأردنيين المساكين.

■ يبدو ان الإخوان المسلمين في الأردن، هم من سيمنح هذا النظام الفساح السهرسية، يقابل بعض الرشاوى، والكراسي، لكي يعيدوا من جديد أزمة العمل الإسلامي إلى الواجهة، ولكن بأباد إسلامية.

■ \* كاتب فلسطيني

عرض خدمتها في إيجاض ثورة شباب التغيير. فقد بدأ حسين الأحمر بتوجيه إلى خمر وتجهيز مائتي ألف من رجال قبائل حاشد وعندما ما رفضه الزوار باعتبار أن دورتهم سلمية لا يحتاجون إلى العنف في تحقيق أهدافها فقد نف ذلك غير أنه عقب اللواء على محسن بمحاولته في تطويق نشاط الشباب والسيطرة عليه دخولا وخروجاً.

■ أما من الناحية الفكرية فقد سيطر الشيخ الزيداني وأصحابه من الحرس القديم في حزب الإصلاح المؤتلف قبليا على أسسرة الأحمر على غالبية الأضامة الفكرية والإعلامية من خلال جماعاته ومن خلال قادة سهيل الفضائية، في حين تمت محاربة بقية العناصر الوطنية غير المنتمية لحزب الإصلاح في بقية مساحات التغيير في المحافظات بهدف السيطرة عليها. أما حميد الأحمر فقد تآى بنفسه في الآونة الأخيرة عن هذه البعثة بعد أن اكتسقت لامحايا ليرتكبا لأخيه صادق «من باب لا تضع بيضك في سلة واحدة» ومن جهة أخرى فهو يتطلع إلى الأمر وسيفرم عن الحاض الجباري. لنيل نصيب أو فر في حكم البلاد، ليكون أكثر من مجرد ممثل للقبيلة التي ربما وضعه ذلك في صدامات مع أخوته. لذلك قرر أن يراهن على الجواد الفلاح، من أجل ذلك عهد على توطيد علاقته بالأمريكان وبيعض الضباط القوميين المعارضة، ويعوض بذلك عن إفقاسه في الشارع اليمني.

■ ولعل قردة الرهان السياسي في البلد أصبحت أكثر وضوحاً بعد غياب أهم رموز النظام التي تخضع لإقامة جبرية في خارج البلد بدت أنها مروهنة بالانقضاء موسم الربيع العربي. ولذلك فإن هذا التبدل الثلاثي لا يحدث عن السجس في داخل البلد، رغم سهولة الأمر ونضوج فرصة للبيجات على السلطة وتحقيق ميثاقها، حتى أن الشيخ صادق كان في معرض رده على سؤال: لماذا لم تتسلموا السلطة بعد أن سحنت الضباط عقل ما معناه: تمثلت لوجهيات الملك عبد الله، ووفق أجل ذلك فإننا لا نجد حضورا لاشباب التغيير في الاسباب الخاصة بين الحل والعقد من خارج اليمن ودخلها، فجل ما نجدهم هم خليط من الحلفاء اللذين يتلقون النظام من رجال دين وعسكريين وقبيليين وفقه من الرموز الوطنية.

■ \* كاتب وروائي من حضرموت اليمن

# هل يذهب اليمن قربانا لمنع قيام ثورات إقليمية أخرى؟

المدينة، ويستخفي من ذلك فترة حكم الرئيس الحمدي الذي تمتع في عهد اليمن بكامل السيادة.

■ لقد نشر الفوج تدفق الدعم السخي من الخارج ومن أجل ذلك فقد استباح الرئيس صالح لها الجنوب بكل ما يملكه من مقدرات الدولة المدنية التي كان المواطن فيها يعتمد على قطاعاتها، وعلى العكس من ذلك في الشمال حيث تكون غالبية المرافق الحكومية في مسان خاصة، والذي يبدل صالح فيها ما لم يبدله في حزبه «المؤتمر الشعبي العام» غير أن الإصلاح استغرق بالبلاء على محسن الأحمر ليكون الشريك الثالث في هذا التحالف وكان على محسن قيادة الجيش العسكرية التي كانت في الماضي الدعمة الأولى للاثقلاب التي جاء بصالح إلى سدة الحكم.

■ كان صالح يهدف من استمالة مراكز القوى هذه إلى قطع علاقته التي اكتسبتهها بعد حصار السبعين مع الدول الإقليمية التي أصبحت تعد الحصار تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في اليمن وقد حوالت الدولة صالح أن يستفيد من فشل سلته الرئيس الحمدي في تحقيق ذلك الغاية فعمد إلى فصخ نصيب وافر من دخل البلد، بل والسكوت على الكثير من عمليات الفساد ونهب المال العام الذي تمارسه هذه القوى وأصبح صالح يرخي لها العنان لتكون أفسد أفسد حتى لا تتمايز عنه، لتكون مكروهة من قبل الشعب الذي بدأ أذاه خارج تماما عن هذه المعادلة وغم كل ذلك فقد تمكنت هذه القوى من جعل نفسها دول متعددة داخل الدولة.

■ لقد أراد الرئيس صالح و مراكز القوى هذه يتسابقون على الاستتار بخيرات الجنوب ويهدف كل طرف إلى تعزيز وجوده وقوته أمام الآخر، وفي المقابل يخلق الخلق المحلي على الجنوبيين هو منطلق المنتصر بدلا



رَأْيُ الْقُدْسِ

# ليبيا المستقبل ونموذج أفغانستان

تطورات الأوضاع على الصعيد العسكرية في ميادين القتال وجبهاتها تبدو واضحة لا يسيب فيها أو غموض، حيث تواصل قوات المعارضة الليبية قمعها نحو مدينة طرابلس من الجنوب والغرب، بعد استيلائها على مدن مهمة مثل الزاوية وصرمان وجبريان في الجنوب، ولكن الحال ليس كذلك عندما يتعلق الأمر بالجانب السياسي لهذا الصراع، والمستقبل الذي ستكون عليه ليبيا بعد الاطاحة بنظام العقيد معمر القذافي من السلطة.

غارات طائرات حلف الناتو المكثفة التي تستهدف كتائب القذافي، وبعض تجمعات قواته تلعب دورا كبيرا في تحقيق هذا التقدم في ميادين القتال لصالح المعارضة. بعد أن نجحت هذه الطائرات الحديثة والمتطورة في تدمير جميع القدرات الدفاعية والهجومية للنظام الليبي وأصبحت تقوم بطائراتها دون أي اعتراض أو عوائق.

اللائت ان هذه الغارات صادت وتبرتها في الأيام الاخيرة مما يوحى بوجود خطة للبدء في مهاجمة طرابلس العاصمة، وربما محاولة دخولها قبل نهاية شهر رمضان الحالي، وقبل انعقاد الاجتماع المخصص لقيادة حلف الناتو في بروكسل لتقييم العمليات على الأرض، والتמיד لهذه العمليات فترة أخرى قد تمتد بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

عندما بدأت عمليات حلف الناتو العسكرية في ليبيا كان هناك اعتقاد سائد بان مهمتها ستكون سهلة وقصيرة المدى، لانقاذ الكافؤ العسكري نتيجة لوضع الباشل ليقوات النظام، ولكن صمود كتائب القذافي لآكثر من خمسة اشهر في مواجهة الحلف العسكري الاقوى في العالم فاجأ الكثيرين في قيادة الحلف بشقيها السياسي والعسكري.

العصلة الاكبر التي تواجه ليبيا من نيكو لا ساركوزي رئيس فرنسا وديفيد كامبون رئيس وزراء بريطانيا اللذين يلقيان بثقل بلديهما خلف المخطط العسكري الراهن لتغيير النظام في ليبيا تتمثل في كيفية تجنب ما حدث في العراق بعد الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين من فوضى واعمال بنسب، وانهايار مؤسسات الدولة وغياب البديل السياسي الواضح لتولي زمام الامور في البلاد بفاعلية.

المعارضة الليبية المتمثلة بالجلس الانتقالي الليبي المؤقت بقيادة السيد

مصطفى عبد الجليل وزير العدل السابق في نظام القذافي تواجه ازمة انقسامات على درجة كبيرة من الخطورة بين التيارين الليبرالي العلماني المدعوم من الغرب، والتيار الاسلامي الذي يحظى بشعبية كبيرة في اوساط الليبيين الذين يغلب عليهم طابع الدين. وهذه الانقسامات كانت الدافع الاكبر لحل المجلس التنفيذي (الوزارة) وطرد جميع اعضائه، وإعادة تكليف رئيسه السيد محمود جبريل بتشكيل مجلس تنفيذي جديد بعد جدل كبير حول مدى املية لهذا المنصب، نتيجة اقامته الطويلة خارج ليبيا طوال الاشهر الماضية.

المفاجأة الكبرى التي بدأ مهندسو التدخل العسكري يكشفونها في ليبيا تتمثل في طغيان الجناح الاسلامي المتشدد عندما يتعلق الأمر بوضع على جبهات المواجهة. فمعظم المقاتلين الاشداء هم من انصار هذا الجناح. وظهرت هذه الحقيقة بجللاء عندما قامت إحدى الكتائب الاسلامية باغتيال الجنرال عبد الفتاح يونس قائد قوات المعارضة بحجة الؤاء لنظام القذافي، واعلان هذه الكتيبة (ابو عبيدة الجراح) التوقف عن القتال تحت راية حلف الناتو.

خلف الكوليس تجري حاليا جهود مكثفة من قبل الرئيس ساركوزي لتكوين تحالف بين المعارضة الليبرالية العلمانية وقيادات التكتو قرط في النظام الليبي يتولى قيادة الدولة وتسيير شؤونها، والتعاون سويا من اجل قتال الجماعات الاسلامية المتشددة باعتبارها خطرا مشتركا على الجانبين، في المقابل يقوم سيف الاسلام القذافي وبعض اشقائه بمفاوضات واتصالات موازية مع جماعات اسلامية متشددة في صفوف المعارضة وقواتها لتشكيل تحالف مضاد يتولى قتال الليبراليين العلمانيين وحلف الناتو معا، كرد على محاولة استبعاده، اي سيف الاسلام، من أي ترتيبات مستقبلية في ليبيا ما بعد القذافي.

من الصعب الجزم، في الوقت الراهن على الاقل، بان ايا من التحالفين سيملك اليد العليا في ادارة ليبيا الجديدة، ولكن ما يمكن التكهن به، ان النموذج الافغاني، اي نموذج حامد كرزاي هو الاكثر ترجيحا، اي وجود نظام ضعيف في طرابلس مدعوم من حلف الناتو وقواته، ويواجه معارضة شرسة من محيط اسلامي متشدد يرفض حكمه.



محص ذاته بذاته، ودقته أسابيع الانتفاضة، حيثما توجهت كتائب الفرقة الرابعة، في جنوب سورية مثل وسطها، وفي شرقها وشمالها مثل غربها وساحلها، وما لا تستطيع، والوطن، التعمية عليه هو حقيقة انسحابات هذه الكتائب من قرى وبلدات ومدن دخلتها بذرائع كاذبة، ثم خرجت منها بذرائع ادهي كذبا، فلم تقطع في إخفاء التسمية الوحيدة الفعلية التي تصف ذلك الدخول وهذا الخروج: الهزيمة الكراء، وما يطلق عليه النظام صفة «وقف العمليات العسكرية»، اليوم، ليس سوى التوصيف البائس الأشد مراوغة لإلزام تلك العمليات العسكرية، وأن كامل خيارات الحل اللمنى العسكري، التي اعتمدها النظام في مواجهة الانقلاب، تدنو من حافة الانهيار التامية.

ولقد رأت سورية اجتماع بشار الأسد مع 500 كوار حزب البعث («صخ النوم» كما قد يقول له قائل سخر، وما لذا لا تستمع نصيحتي؟» كما قد يعقب رجل جاد مثل ادونيس، صاحب نظرية تحميل حزب البعث، وحده، وفي زوا ماسي سورية المعاصرة)، لكي يبدؤ المزيد من الرماد في عيون أتباعه (بالفرض ان العيون ما تزال شاخصة إليه أصلاً)، فبعد العزوة المتكررة إياها، حول اصلاح «نابع من قناة ونضخ السورين وليس استجابة لأي ضغط خارجية»، وقبل هذا السمع السورينون إلى تصريحات الجيران الاترالك، الذين نفخوا إيديهم من تهربيات الجيران 15 يوما التي ترددت أنهم منحوها لاسديك بحسم؛ فهذا نصوب، وهو شقيقة؛ هيئات أن تبلغوا الحسم، وهذا آخر كلام؛ وبالأسف، فقط، وبعد قرابة 2600 شهيد وشمرات الآلاف من المفقودين والسجناء والجرحي، انتخب الرئيس الأمريكي براك أوباما إلى أن الوقت قد حان لكي ينتهي الأسد!

أين موقع الفرقة الرابعة، من هذا كله؟ أغلب الظن أن الأزمات الثلاثة للفظوط التي تعرّض لها كتائب ماهر الأسد، في مظيقا الجدلي الوازي، ما تبقى ماهر عناصرها من خيارات: إمّا متابعة الولاء الأعمى، والذهاب أبعد في خيانة الوطن والشعب؛ أو إعادة توزيع الانحيازات، بحيث تنقل البندقية من كتف إلى كتف؛ أو أخيرا، الرجوع إلى جادة الوطن والحقيقة، حيث لن تزر وازرة وزر أخرى في سورية المستقبل والوطنية، ولا يخفى، بالطبع، ذلك الخيار الرابع، الهيب، الذي قد ينتهجه أي ذنب جريح، لا يتربح ويتعاقب في حفسب، بل يخز أرضا ويخترض...

✻ كاتب وباحث سوري يقم في باريس ✻

## سورية: هزائم الفرقة الرابعة وخيارات الذئب الجريح

### صبحي حليدي ✻

ثابت، وقد تمّ التحقق منه خلال هذه العملية أو تلك؛ كما لا يجهل، وهنا التفصيل الأهم، أن انتماءه إلى هذه الضعية التابعة لهذه المنظمة، وليست تلك التابعة لمنظمة أخرى، كان حاسما في ترشيحه للبقاء، لكنه، أغلب الظن، لم يظهر تماما من زاكرة شخصية تضمنت ولاءه السابق، وامتنانته التي لم تكن أقل، بل كانت أو فرعبا، مع ضباط من أمثال العقيد معين ناصيف (صهر زعت الأسد، والضابط الأزرق في «سرايا الدفاع»)، أو العميد هاشم معلا (ضبط حصار حلب، 1980، و«مدرّ الأوان السلمين» حسب التسمية المفضلة لدى ضباطه من محبيه)، أو العميد محسن سلمان (حاكم لبنان العسكري واسط الشانينيات، أسوة بحاكم الأمتى غازي كتعان)...

ثمّة، هنا، اختلاط في ماضي التراجعات وحاضرها، لبناء الفرقة الرابعة، جميعهم أو غالبيتهم المتنافر، ضدّ أفكار ووجهة المالبية بإسقاط النظام، وترعيض المباشر برموزه العليا، بشار الأسد وشقيقه على نحو محدد، وكلما أو غلت الفرقة في الإجراءات التخلية بين الفرقة بين السورين (كما صفت منذة هنا، أو العبت بمسجد هناك، أو كتابة شعارات مذهبية ووطنية في حين وآخر...)، جاء الرّ الشعبي أكثر تمسكا بالوحدة الوطنية، وأعلى وعبا مخططات النظام.

تمط الضبط الثاني كانت تصعده حقيقة أن الفرقة الرابعة، في حين مختلط من بقايا وحدات عسكرية سابقة، كانت لها روحها وروحانها في التاريخ القبعي للحركة الصحببية، وتوجب على حافظ الأسد أن يفككها ويعيد تركيبها، بين حقبة وأخرى، تلك السيرة وفرضتها اعتبارات تخض قطع الحظر على الأجدات الخاصة لقيادة تلك الوحدات، من أمثال زعت الأسد (قائد سرايا الدفاع)، وعلى حيدر (قائد الوحدات الخاصة)، وعذنان الأسد (قائد «سرايا الصراع»)... صحيح أن هؤلاء باتوا خارج المشهد القيادي، حتى قبل أن تبدأ عمليات توريث الأسد الابن، إلا أن ما جرى تكريسه على نطاق التوريث داخل البيت الأسدي، جرى أيضا استلهامه بصيغات مغايرة إلى صعب من مناقلة النضوب والامتنان بين قادة الصف الأول، وعلاهم قادة الصفوف الثانية والثالثة.

وهكذا، وكره الضابط في الفرقة الرابعة أن ماهر الأسد اختار له البقاء في كتائبها، فلم يشمله بأعمال التطهير التي أعقبت اندلاع الانتفاضة، لأن ولاءه

ويعد تظاهرات درعا مباشرة - في عمليات متواصلة من قرز، وإعادة قرز، عناصر هذه الفرقة لكي لا يقتصر ولاهؤ على الانحيازات العسكرية أو السياسية أو الشخصية، وحدها؛ بل أيضا على اعتبارات طائفية وعشائرية صرفة، تجعل صميم الفرد مرتبطا بصميم الفرقة، ومصير الفرقة في الحساب الأخير.

كانت عمليات الفرز تلك ضرورة قصوى، سياسية ونفسية وعسكرية، لكي تصبح الفرقة الرابعة ذراع النظام الضارب في قمع الانتفاضة، ولكي تنتشر حيثما اقتضت عمليات حصار المدن واقتحامها أو صفها، عبر المدرعة أو الدبابية أو الحوامة، فضلا عن كامل الأسلحة النارية الأخرى، الثقيلة قبل الخفيفة.

هذه فرقة مدعزة في الأساس، وتسليحها تحوي وتمييز، وترسانتها لا تقتصر على الأسلحة الخفيفة بل تشمل أدوات القمع الأخرى (من العصا الكهربائية إلى الغاز المسيل للدموع، مروراً بالهراو والغازات المسماة...)، وامتنانته عناصرها، من حيث الراتب والنفقات والسكن والتأمين، لا تقارن بما يحصل عليه العسكريون في جميع وحدات الجيش السوري الأخرى، ولماذا، حين زج بالفرقة في عمليات كسر الانتفاضة، وتلك كتائبها من محيط القر في المعصية، إلى مناطق حوران، ثمّ ريف دمشق، وبانياس، وحمص، وفي أمداء مهامها الفعلية هذه، أو حين كانت بعض وحداتها المدرعة توضع تحت تصرف الغازات الأمنية التابعة لأجهزة المخابرات العامة والعسكرية أو الجوية أو الأمن السياسي؛ أو حين يستعان بها لتهدئة الشوارع والساحات أمام دحف الفتن «الشعبية» وبيليشيات النظام الأخرى التي تنتقع بأسماء شتى؛ ظلت الفرقة الرابعة تخضع لزيج من الضغوط فوقية هائلة، تخلت بإدخالها في متواليه جبهية أرب أدها النظام أن تكون انتصارات ساحقة ضدّ الانتفاضة، فالتفت إلى سلسلة من الهزائم الميدانية الكراء، وكان السيناريو الكلاسيكي قد انطوى على وصول هذه الوحدات إلى القرى أو البلدات أو المدن، وفرض الحصار عليها، قبل اقتحامها، وقتل المواطنين أو حرق

منذ الأسابيع الأولى للانتفاضة السورية بات جليا أن صحيفة «الوطن»، وهي جزء من منظمة رامي مخلوف، تعرّج عن تفاصيل الموقف العملي اليومي داخل حلقة النطا الأمنية الأعلى، والأضيق؛ أكثر مما تفعل، أو تستطيع أن تفعل، جرائد أخرى حكومية، أو حزبية، مثل «الثورة» أو «تشرين» أو «البعث»، ولأن جرعات التذاتي التي يعتمدها تحرير «الوطن» كانت دوما في نهاية المطاف، باقيا على إهل هول الواقع، وبالمقارنة مع تلك الصورة، فإن المخطى طى المناوئين والتجرب في المقات نظر أشدّ انتماء واقتضاحا من كل ظاهر علني، هناك شؤون أمنية بالطبع، والأخرى سياسية، وثالثة حزبية، ورابعة اقتصادية، با وناظر الدائم هو خط التضمين المنهجي، إذا جاز تصنيف السلوك الديمياتي في قمع الانتفاضة، إذا جاز تصنيف خذوا، على سبيل المثال، هذا الخبر الذي نشرته «الوطن» يوم أمس: «نقى مصدر سوري مسؤول لصحيفة الخليج، الأنباء التي تحدثت عن حصول انفجارات في مقر الفرقة الرابعة التي يقودها العميد ماهر الأسد وأكد أن هذه الانفجارات عن الصلحة تماما».

المصدر هذا، ولا تعرف صفته المدنية أو العسكرية أو الحزبية، اعتبر أن «الأخبار التي تحدثت عن حصول انفجارات كبيرة في مقر الفرقة الرابعة قرب معصية الشام مساء من الصلحة تماما»، وأنها، بطبيعة الحال والعادة، تأتي في إطار الإشاعات التي تستهدف الجيش السوري والفرقة الرابعة تحديدا، منذ بداية الأحداث»، كذلك، في نفس الخبر ذاته، أكد المصدر أنه لاصلة للأخبار عن وقوع انفجارات ضخمة وقوية دون في مناطق الرزة، وحصول انشقاق الجند في الجيش السوري، وإعدادات بحق الضباط والجند المنشطين؛ وأنها أيضا لا تصدّر عن أحد من هذه الانفجارات، «تأتي في إطار الحرب النفسية وحرب الإشاعات التي تستهدف سمعة الجيش والقيادة السورية».

وعن الارتجال والبعث السياسي لعسب الجند، كما في القياس الشائع، فحسب؛ بل أيضا أمام طراز طرف من الإثبات بيئية الشفي، في ثبرة الخبر التي توسل الإيهام بالوضعية، مثلما في مفرداته التي تطابق حقيقة الواقعة رغم أنها تسمى إلى الانفلان منها، صحيح، وصار أمرا يتضح يوما بعد آخر، أن الغالبية الساحقة من ضباط وصف ضباط وأفراد الفرقة الرابعة يدينون بالولاء الأعمى للقائد الفعلي، العميد ماهر الأسد، وعلى نحو لا يقارن بولائهم للقائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، الفريق بشار الأسد، صحيح، كذلك، أن قائد الفرقة انخرط منذ أسابيع في الانتفاضة الأول

## عن الفساد في السودان وغيره

### د. عبدالوهاب الأفندي

(1) ■ في خطوة قصد منها على ما يبدو احتواء الانتقادات المتزايدة حول التساهل مع الفساد، أصدر النائب العام السوداني هذا الأسبوع تعليمات مشددة بشأن تحول كل قضايا التعدي على المال العام مباشرة إلى المحاكم بمجرد توفر البينات الأولية، ولا يتم شطب أي بلاغات في مرحلة التحري، ويفهم من هذه الخطوة تنازل الادعاء العام عن صلاحياته في شطب القضايا بسبب عدم كفاية الأدلة، وتعزيز دور القضاء في التصدي لقضايا الفساد.

(2) منذ فترة طويلة، يتور جدل في الأوساط السياسية والإعلامية في السودان حول تفشي الفساد، خاصة على خلفية تقارير المراجع العام التي طلت تتحدث سنويا عن «تعديات على المال العام»، لم تتخذ بشأنها أي إجراءات قانونية فعالة، ولكن هذا الجدل يستند على فهم محدود لقضايا ملكية الحاكم الفرد لكل موارد البلاد المشاعة من يسجله المراجع العام يقتصر على ما تتصفه الوثائق الرسمية، أي التجاوزات المعترف بها وغير المأذون بها من النظام، وهذه مشكلة إجرائية فقط، تتعلق بتفعيل الإجراءات القانونية، ومن هنا فإن قرارات وزير العدل فكلية بمعالجة هذه المشكلة، وما إذا كان القضاء مؤهلا للقيام بدوره على الوجه الأكمل، بالطبع.

(3) كان تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2004 قد تحدث عن نوعين من الفساد في الدول العربية: الفساد المؤسسي المأذون به والآخر غير المأذون به، أما الأول فسكوت وتولي دولته إدارته، أما الثاني فمضارب وعقوبته سريعة، بعض الدول الخليجية مثلا يندر فيها «الفساد» بمعناه المتعارف عليه، أي اضطراب المواطن العادي دفع رشاي للموظفين من أجل تحقيق المعاملات، ولكن بعض قوانين هذه البلاد تتضمن في صلبها ملكية الحاكم الفرد لكل موارد البلاد المشاعة من أراضٍ ونفط وغيرها، وعليه فإن تصرف هذا الحاكم في هذه الموارد على هواه لا يعتبر ساءا بالمعنى المتعارف عليه، لأن الحاكم لا أنفق كل ما دخل المنطق في كازينو قمار لا يخالف القانون.

(4) في معظم الدول العربية، كما كشفت الوثائق والواقع بعد ثورات مصر وتونس وليبيا وسورية وغيرها، يختر الفساد المسكوت عنه في صلب بيئة الدولة، خاصة بعد قرارات التحريير وظهر مصادر جديدة للثراء السريع تتحكم الدولة في مداخلها ومخارجها، مثل شبكات الهاتف المحمول والصحافة، ففي هذه الدول، اكتسب الفساد صورة مؤسسية، بل أصبح أحد أهم أدوات الحكم، على سبيل المثال، عند تخصيص الأصول الملوثة للدولة، يتم بيع هذه الأصول لقرارب كبار المسؤولين والنصار الأحزاب الحاكمة، ويبدوها فإن الفساد في هذه الدول، لا يقتصر فقط على الفساد المؤسسي، بل يتعدى إلى الفساد الفردي، وذلك يتم إرساء العطايات المرجبة على الفئات المقرية في النظام بينما يستبعد المشكوك في ولائهم.

(5) تلعب الأجهزة الأمنية والعسكرية، وحتى القضائية، دورا في هذه المنظومة، ففي مصر مثلا، أصبح للمؤسسة القضائية ذراعها الاقتصادية التي تتحكم في قطاعات واسعة من الاقتصاد، وفي دول كثيرة هناك شركات ومؤسسات تتبع بصورة غير مباشرة للأحزاب الحاكمة والأجهزة الأمنية، ويبدوها فإن الفساد في هذه الدول، لا يقتصر فقط على الفساد المؤسسي، بل يتعدى إلى الفساد الفردي، وذلك يتم إرساء العطايات المرجبة على الفئات المقرية في النظام بينما يستبعد المشكوك في ولائهم.

(6) من هنا فإن المعالجة القانونية القضائية لتواهر الفساد المؤسسي لن تكون كافية، بل لن تمس شيئا من بيئته، فهذا الفساد محمي قانونيا، لأن ممارسته تتمتع بغطاء قانوني، وعبر مؤسسات تمارس صلاحياتها الخاصة بكونها من منج العقود والتراخيص، وهو محمي سياسيا، لأن أجهزة الأمن والشرطة لن تمارس الهمة المطلوبة في ملاحقة المتهمين، كما أن أجهزة الدولة المعنية لن تقدم للقضاء الوثائق المطلوبة، إن وجدت.

(7) هل كان يمكن مثلاً لأجهزة الأمنية والقضائية المصرية التحقيق في لعبة التجارة بالدينون الرسمية عبر شراء سنداتنا من المصرف الأجنبية على أنها هالكة، ثم إعادة بيعها للخزانة المصرية بأرباح كبيرة) من قبل محسبون في النظام وأسرة الرئيس؟ وهل يمكن لأمن السورين أن يستجوب رامي مخلوف وغيره من أقرب الرئيس عن مصادر ثروتهم وكيف حصلوا على العقود؟ دون كل قطع الرقاب، هذا مع أن الجهات الرسمية تحفي الحطاء الكامل من الشكيات القانونية لهذه العلامات على كل حال.

(8) الحالة السودانية لا تختلف إلا من حيث الدرجة عن هذه النماذج، وبالتالي فإن التصدي للفساد لا يمكن إنجازه عبر منشور يصدره وزير العدل، لأن صلاحياته لا تبلغ درجة التعسف عن المستور، الأمر يحتاج إلى ثورة شعبية، وتعمد وزارة العدل إلى القضاء ورئاسته، البرلمان وصلاحياته وعلاقته بالجهات التنفيذية، ووزارة التجارة لإعلام ليعرّج الأسئلة وينقب فيما وراء الأبواب، ملاحظ للبحث عن بل يقف وراء الشركات الكبرى التي تحصل على العقود الحكومية الرحيبة، وإن كان لكبار المسؤولين وقاربهم علاقة بها.

(9) الثورة المطلوبة لا بد أن تتضمن التزاماً بالشفافية الكاملة، والقبول بتزويد الشعب بالمعلومات المطلوبة، على سبيل المثال، تحدث مسؤولون سوريون عن حصول الحزب الحاكم على تبرعات بلغت عشرات الملايين من الدولارات من رجال أعمال كبار، كما تحدث نفاخ هؤلاء المسؤولين وغيرهم عن ملايين دفعت لقادة أحزاب المعارضة لشراء ولائهم، وهذا غيبض من فيض من تصريحات تشتم منها على أقل تقدير حرية تضارب المصالح، وإن كانت هناك جدية في محاربة الفساد، فلا بد من الشفافية في تحديد هوية المترعين وطبيعة معاملاتهم المالية مع الدولة، وكذلك مصادر الأموال التي دفعت لأحزاب المعارضة، وهذا لن تكون سوى بداية للتوصل إلى شفافية حقيقية.

مناصب الحكم. وغالبية هذه النخب متورطة في الفساد. ونفس الأحزاب المعروفة تاريخيا بإسعاد المجتمع وإفراغ المؤسسات الانتخابية من محتواها، تقوم بفساد النور ونفس الممارسات التي كانت تقوم بها دائما، ولا زالت الدولة الغربية لا تريد محاربة الرشوة ومكافحة الفساد المستشري في القضاء والصحة والتعليم والإدارات العمومية. ولزوال، النساء والرجال والشباب يعرضون أنفسهم لنموت عرقا في البحر بأمل الوصول المستحيل إلى الضفة الأخرى هربا من البلد، من ضيق الحياة التي تعرفها الحياة السياسية. ولزالت وسائل الإعلام التي هي في ملك الدولة كما كانت عليه في الدول التي عرفت هزات سياسية، في تسيير القضاياات الشريفة والنموال ويكرها المغاربة ويحجون عن بديل لها في وشركات الإنجاز بما فيها تلك التي يمتلكها حكام البلد، أما الذين يحالفهم الحظ في البقاء فظروا اشتغالهم بصعبة للغاية.. لا يزال العالم القروي خارج مدار الخارطة السياسية للبرامج التنموية للبلاد وهو يشكل وعاء لحساب الأوساط الانتخابية للبرامج التنموية للبلاد وهو يشكل وعاء للحياة السياسية. ولزالت الناس يحاكمون بسبب اختياراتهم السياسية والقانونية والحقوقية والقانونية ويعتقلون لأجل ذلك... يحاكمون في محاكم لا توفر الحد الأدنى من شروط المحاكمة العادلة ويزوجون في سجون عميدة الرحمة وغير من العرش، لينفذ الحكوم عليه، قويات زائدة لم تكن واردة في نص الحكم.

نفس الأليات ونفس الوجود ونفس التدبير السياسي والإعلامي للمعية الانتخابية. لم تتغير الأمور الأساسية في البلاد ولا يزال الحرب يتعدت عن الأعمال الموحدة لدولة ديمقراطية تحضن جميع المغاربة وليس فقط من المغاربة...

دستور «جديد» لبرلمان قديم، بنفس الأليات والصور والخطايا والعلاقات والوجود ونفس رهانات السلطة السياسية في البلاد.. هل هذا هو هدف حكام المغرب في النهاية؟! إنهم يدفعون عن مصالحهم الضيقة جدا ولكن لا يدركون أي ركع فاسد يركبون...ستغرق البلاد في برائن الأيأس والفقر والانتقام، وسيقومون حينها عنوة ببعض التغيير، ولكنه لن يكفي، لأن الوقت سيكون قد فات...

✻ كاتب من المغرب ✻

## المغرب على أبواب انتخابات 2011 البرلمانية

### حميد مجدي ✻

– هي السبب الرئيسي الذي فرض على الدولة عرض دستور آخر للاستفتاء. وهو دستور تعرض له بحكم الدولة في المغرب ونكسة كبيرة، حيث فوضت الدولة وعراها من مناورات إرادة التغيير والديمقراطية وحرس فوضوح معالم الحكم الفردي الاستبدادي وفضح غياب إرادة رسم معالم دولة ديمقراطية حديثة. وقد فقدت الدولة جراء ذلك، وأسمائها الاعتراري الذي قد تكون راحته منذ تولي الملك محمد السادس لسدة الحكم. إن هذه الحركات السياسية والاجتماعية والحقوقية هي التي دفع الة الخزيئة بطبيعتها، للبحث عن حلول ولو كانت تضليلية وهي التي بسببها يتأسس أي تحرك تغييرى للدولة حتى الآن. ولكنها لا تؤخذ بعين الاعتبار، لا في القرارات السلبية والخطايا للعرب ولأدى المنظمات الدولية ووسائل الإعلام المحلية والدولية، بما في ذلك بعض المنابر الصحافية الجادة ولا استقلالية نسبية، حيث تعبر هذه الحركات والهيئات بؤرة و لا دور لها في الساحة السياسية المحلية كما سبق أنشرت...! ويتم بالتالي التواطؤ الإعلامي معها وأكتها غير موجودة في الساحة السياسية، ولقد أثر هذا الخطاب المضل في «الوعي الجمعي» لهذه الأحزاب ذاتها..

لا زال النظام المغربي وهيئاته والأشخاص المحيطون به واولياء النعمة المستفيدين من الوضع القائم لم يفهموا بعد أن المد القادم لا محالة وأن التغيير حتمي وأن المغرب لا يختلف في شيء عن الدول التي عرفت الانتفاضة شعوبيا دون سابق إنذار كتونس ومصر وسورية واليمن وليبيا... إلخ فالفقر والعمالة والفوارق الاجتماعية الصارخة والبياس والضعف أو غياب الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم وسكن... إلخ والرشوة التي تفاقمت في كل محاكم البلاد وكل مرافق الدولة الاقتصادية والخدمية والإدارية والسياسية في المغرب، كلها مخزوات وأسباب رئيسية لدى الشعوب لتنتفض...

لا حد يستطيع في المغرب أن يخفي اليوم مظاهر الفساد المستشري في جميع أروقة الدولة السياسية، فلا تزال كتائب النخب تتكرر وتنتقل

■ الدستور الجديد أصبح نافذاً..والانتخابات البرلمانية نتيجة لذلك على الأبواب.. وقد تقرر تجديدا في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 أي أن البلاد والمنتخبين أخيرا سيستخفرون سنة تقريبا قبل افتتاح الملك لأشغال البرلمان، الجمعة الثانية من شهر تشرين الأول/ أكتوبر من كل سنة حسب الدستور..وهو أمر من ضيع الجهد والوقت والمصلحة وعن الارتجال والبعث السياسي لعسب الجند، كما في القياس الشائع، فحسب؛ بل أيضا أمام طراز طرف من الإثبات بيئية الشفي، في ثبرة الخبر التي توسل الإيهام بالوضعية، مثلما في مفرداته التي تطابق حقيقة الواقعة رغم أنها تسمى إلى الانفلان منها، صحيح، وصار أمرا يتضح يوما بعد آخر، أن الغالبية الساحقة من ضباط وصف ضباط وأفراد الفرقة الرابعة يدينون بالولاء الأعمى للقائد الفعلي، العميد ماهر الأسد، وعلى نحو لا يقارن بولائهم للقائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، الفريق بشار الأسد، صحيح، كذلك، أن قائد الفرقة انخرط منذ أسابيع في الانتفاضة الأول

<p><b>AL-Quds Al-Arabi</b></p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief</p> <p><b>ABDEL BARRI ATWAN</b></p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 n Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	<p>لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 أكيو يو</p> <p>0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 8 بقعة المراج شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066089(009626)</p>	<p>التأثر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للتشر والإعلان</p> <p><b>اليومية سياسية مستقلة</b></p> <p><b>رئيس التحرير: ريتي التبرسي</b></p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا</p> <p>750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم</p>
---	--	---	---

## البريطانيون ينفقون على القهوة أكثر من فواتير الكهرباء

■ لندن-يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة نشرتتها صحيفة (ديلي إكسبريس) الخميس، أن البريطانيين ينفقون على القهوة أكثر من فواتير كهرباء منازلهم. وقالت الدراسة إن البريطانيين ينفقون على القهوة 450 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا، أي ما يعادل نحو 743 دولارًا، في حين ينفقون على الكهرباء 430 مليون جنيهًا إسترلينيًا سنويًا على تناول 511 مليون فنجانًا من القهوة، أي ما يعادل نحو 452 جنيهًا إسترلينيًا عن كل شخص.

وأوضحت الدراسة أن هذا المبلغ يفوق حجم الفواتير الفونوجية لكهرباء منزل البريطاني، التي تصل إلى نحو 424 جنيهًا إسترلينيًا سنويًا. وأضافت أن البريطانيين ينفقون على القهوة 21 فنجانًا عليها سنويًا 2000 جنيه إسترليني ويستهلكون 21 فنجانًا من القهوة في أسبوع العمل. وأشارت إلى أن الرجال هم أكثر إقدامًا على شراء القهوة من النساء، في حين يُعتبر سكان مقاطعة ميلاندز الغربية الأكثر استهلاكًا للقهوة بالمقارنة مع نظرائهم في بقية مناطق بريطانيا.

## أحبط عملية سطو.. بـ«خسة»!

■ لندن-يو بي أي: منحت محكمة بريطانية رجلًا في السادسة والثمانين من العمر مكافأة مالية مقدارها 500 جنيه إسترليني، لقيامه باحباط عملية سطو من خلال ضرب لص مسلح على رأسه. وقالت صحيفة «دايلي إكسبريس» الخميس إن اللص الملتزم اقتحم مكتبًا للبريد في قرية بمقاطعة «كنت» وهو يحمل مسدسًا، حيث تواجد الرجل المسن جورج سميث، والذي استل «خسة» من حقيبة تبضعه وضرب بها اللص على رأسه. وأضافت أن سميث لم يتوقف عن ضرب اللص بالخسة على رأسه بالرغم من حمله لمسدس بيده، وطارده حتى هرب من مكتب البريد في قرية سيلدهيرست.

■ واشنطن-يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن الموظفين الذين يتمتعون بدرجة عالية من اللطف يتقاضون رواتب أقل من زملائهم الأقل لطفًا. وقام الباحثون في جامعات «كورنل» و«نيويورك» و«تورنهام» في إنديانا، و«وسترن أونتاريو» في كندا وتحليل بيانات جمعت من 4 استطلاعات أجريت على مدى 20 سنة، ووجدوا أن من يصفون أنفسهم بالطفء والمحبين للمساعدة والودودين يتقاضون رواتب أقل من الآخرين. وتبين أن النساء يتقاضين أقل من الرجال، وأن الرجال الذين يخفض مستواهم 20 نقطة مئوية عن المعدل المحدد للطف يتقاضون أكثر بنسبة 18.31%، عن الرجال الذين يرتفع مستواهم 20% عن المعدل.

## الموظفون الأكثر لطفًا يحصلون على.. أقل الرواتب

■ لندن-يو بي أي: منحت محكمة بريطانية رجلًا في السادسة والثمانين من العمر مكافأة مالية مقدارها 500 جنيه إسترليني، لقيامه باحباط عملية سطو من خلال ضرب لص مسلح على رأسه. وقالت صحيفة «دايلي إكسبريس» الخميس إن اللص الملتزم اقتحم مكتبًا للبريد في قرية بمقاطعة «كنت» وهو يحمل مسدسًا، حيث تواجد الرجل المسن جورج سميث، والذي استل «خسة» من حقيبة تبضعه وضرب بها اللص على رأسه. وأضافت أن سميث لم يتوقف عن ضرب اللص بالخسة على رأسه بالرغم من حمله لمسدس بيده، وطارده حتى هرب من مكتب البريد في قرية سيلدهيرست.

■ واشنطن-يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن الموظفين الذين يتمتعون بدرجة عالية من اللطف يتقاضون رواتب أقل من زملائهم الأقل لطفًا. وقام الباحثون في جامعات «كورنل» و«نيويورك» و«تورنهام» في إنديانا، و«وسترن أونتاريو» في كندا وتحليل بيانات جمعت من 4 استطلاعات أجريت على مدى 20 سنة، ووجدوا أن من يصفون أنفسهم بالطفء والمحبين للمساعدة والودودين يتقاضون رواتب أقل من الآخرين. وتبين أن النساء يتقاضين أقل من الرجال، وأن الرجال الذين يخفض مستواهم 20 نقطة مئوية عن المعدل المحدد للطف يتقاضون أكثر بنسبة 18.31%، عن الرجال الذين يرتفع مستواهم 20% عن المعدل.

## مفاجأة حبيبته: حفل زفاف!

■ ويندسور-يو بي أي: وصلت امرأة كندية إلى حفل زفافها من دون أن تدري، بعد أن أقامه حبيبها كمفاجأة لها للتعويض عن تجاهله طلبها الزواج منه. وقالت صحيفة (تورونتو ستار) إن شون ليبيرت (37 عامًا) وكولين فريكير (32 عامًا) يقمان معا في منزل في بلدة ويندسور في أونتاريو منذ عام 2004، وقبل سنة، فيما كان ليبيرت يلعب لعبة فيديو، قالت له فريكير إنها ترغب بالزواج غير أنه كان مأخوذاً جداً باللعبة فلم يمنحها أي اهتمام. وبعد انتهاء الشجار بينهما، صمّم الرجل على مفاجأة حبيبته بخطوة رومانسية.

■ ويندسور-يو بي أي: وصلت امرأة كندية إلى حفل زفافها من دون أن تدري، بعد أن أقامه حبيبها كمفاجأة لها للتعويض عن تجاهله طلبها الزواج منه. وقالت صحيفة (تورونتو ستار) إن شون ليبيرت (37 عامًا) وكولين فريكير (32 عامًا) يقمان معا في منزل في بلدة ويندسور في أونتاريو منذ عام 2004، وقبل سنة، فيما كان ليبيرت يلعب لعبة فيديو، قالت له فريكير إنها ترغب بالزواج غير أنه كان مأخوذاً جداً باللعبة فلم يمنحها أي اهتمام. وبعد انتهاء الشجار بينهما، صمّم الرجل على مفاجأة حبيبته بخطوة رومانسية.

**20% من النيوزيلنديين يسقطون من فوق أسرته أثناء النوم**

■ ولينغتون-د ب: كشف تقرير حكومي أن أكثر من 20% من النيوزيلنديين يتعرضون لإصابات بالغة تستدعي زيارة الطبيب أو الانقطاع عن العمل بسبب سقوطهم من فوق أسرته أثناء نومهم ليلاً أو نهاراً. جاء ذلك في تقرير لهيئة التعويضات عن الحوادث، وأوضحت فيه أن أكثر من 7600 شخص يتعرضون لمثل تلك الحوادث سنويًا، بمعدل 146 شخص أسبوعياً. وأوضح التقرير أن ذلك الأمر غير قاصر على الصغار أو المسنين، حيث تراوحت أعمار نحو 1800 شخص من الذين تعرضوا لمثل هذا الأمر العام الماضي ما بين 25 - 64 عاماً. ولفت إلى أن عدد المصابين جراء تلك الحوادث يتجاوز عدد المصابين في حوادث السير أو إصابات العمل في البلاد.

## 50 ألف دولار.. بقشيش

■ لوس أنجلس-يو بي أي: حصل الموظفون في منتجج أحيا فيه النجم الأمريكي جاي زي حفل إطلاق البومه الجديد، بقشيشا لم يكونوا ليحلموا به يوماً، بلغ 50 ألف دولار. وقال موقع (بيبول) الأمريكي، إنه بعدما أنفق جاي زي 250 ألف دولار على الشامبانيا في حفل إطلاق البومه في منتجج (فونتين بلو) في ميامي، أراد شكر العمال على

■ لوس أنجلس-يو بي أي: حصل الموظفون في منتجج أحيا فيه النجم الأمريكي جاي زي حفل إطلاق البومه الجديد، بقشيشا لم يكونوا ليحلموا به يوماً، بلغ 50 ألف دولار. وقال موقع (بيبول) الأمريكي، إنه بعدما أنفق جاي زي 250 ألف دولار على الشامبانيا في حفل إطلاق البومه في منتجج (فونتين بلو) في ميامي، أراد شكر العمال على

## العثور على شريك الحياة عبر «مشاهدة الخفافيش»

# اقنعهم بحبه عبر الإنترنت.. ليسرق منهم آلاف الدولارات

على ذلك الشخص، ومن ثم يمكن أن تكون الهوايات وسيلة فعالة أخرى لإيجاد شريك الحياة. وتعتقد منظمة حماية البيئة الألمانية (نابو) أنها يمكن أن توفر الانطلاقة الأولى لعلاقة رومانسية، حيث يوفر فرع المنظمة في برمين رحلات على ضوء القمر للغراب يشاهدون خلالها الخفافيش والبوم في ليونيرجر هيث. وطبقا للموقع الإلكتروني لنظمة «نابو»، فإنه من الممكن أيضا للمرء المبيت في أحد النزل المحلية مع تناول الإفطار في الصباح.

إقناعهم بارتباطه العاطفي معهم وحاجته للمساعدة المادية. وقال ليون إن «التهم مقلقة للغاية وامتدت أكاذيب المدعى عليه عدة سنوات، مستهدفة عدداً من اللواتي خدن بالإعتقاد أنه يهتم بهن.. وقد حثت أفعاله الضحايا على إقراضه آلاف الدولارات». ومن جهة أخرى المحلات الفردية والإعلانات الشخصية على الإنترنت والمواد الغرامية السريعة هي مجرد عدد قليل من الأمور التي يقدم عليها البشر بحثاً عن شريك الحياة أو فاسد الأحلام. لكن يمكن أن يمضي وقت طويل قبل أن تعثر

■ واشنطن-برمين-د ب أ-يو بي أي: اتهم رجل أمريكي بسرقة ما مجمله 200 ألف دولار من نساء التقاهن عن طريق مواقع التعارف الإلكترونية. ونقلت صحيفة «يوسطن غلوب» الأمريكية عن مدعي عام مقاطعة ميدلسيكس في ولاية ماساتشوستس أن هيئة المحلفين اتهمت البرت لوفرينغ البالغ من العمر 54 عاماً، وهو من ضاحية ويستون، بسرقة 200 ألف دولار من 4 نساء تعرف عليهن على شبكة الإنترنت. وكان لوفرينغ الذي استدعي الأربعاء، خدع النساء عن طريق

## سكان السويد أكثر الأوروبيين سعادة والدنمارك الأكثر تفاؤلاً

■ هامبورغ-د ب أ: أظهرت دراسة أن أكثر من ثلثي الأوروبيين سعداء في حياتهم رغم أزمة الديون ورغم الاضطراب الحالي في أسواق المال. وبحسب الدراسة التي أجرتها مؤسسة هامبورغ لأبحاث قضايا المستقبل وأعلنت عن نتائجها الخميس فإن الدنمارك تتصدر قائمة دول أوروبا بلا منازع فيما يتعلق بتفاؤل المواطنين إزاء الحياة. وذكر 96% من السويديين أنهم سعداء على المستوى الشخصي، في حين جاء سكان اليونان في المركز الثاني رغم أن بلادهم مهددة بالإفلاس حيث ذكر 80% من الذين شملتهم الدراسة أنهم سعداء رغم الأزمة، يليهم سكان إيطاليا (79%) أما عن الألمان، فيقول أولريش راينهاردت المشرف على الدراسة أنه «تأكد أنهم متشائمون حسيمًا يشيع عنهم». واحتل الألمان المركز الثالث قبل الأخير في الدراسة وذلك قبل بولندا (50%) وروسيا (37%).

ويبلغ متوسط سعادة الأوروبيين 68%. وأكدت الدراسة أن جميع الدول الأوروبية تشابهت مع بعضها في كون النساء أكثر سعادة من الرجال وأن سكان الريف أكثر سعادة من سكان المدن، وأن الأزواج أكثر سعادة ممن يعيشون منفردين وأن الأكثر دخلاً أكثر سعادة بالإضافة إلى أن الشباب أكثر شعوراً بالسعادة في أوروبا وأكثر تفاؤلاً بالمستقبل، حسبما أوضح راينهاردت. شملت الدراسة أكثر من 15 ألف شخص من 13 دولة أوروبية وستنشر بالتفصيل الخريف المقبل.

## كلنا يلعب المباراة نفسها

عناية جابر



■ من معاني البؤس أيضاً، إحساس المرء أنه ولد في الزمن غير المناسب، والمكان غير المناسب. هذا لا يعني اللبثاني فحسب، بل يعني المصري والأوروبي والأرمني وناس جبال التبت وأفريقيا والبلاد الإيستوائية، ويعني الأمريكي حتى، وكل من يلازمه الشعور ببؤس ما، وغربة. تبدو المدن العربية الآن، كأنها مدينة واحدة، يلعب ناسها المباراة نفسها في كرة القدم. اللاعبون دائماً مع ناس المدينة جميعاً، يركلون كرة الحرية الحديدية لترتفع عاليًا، فتتشقق أصابع أرجلهم، وتتكسر قصبات سيقانهم، وتنتهار أدمغتهم على الطرق والأرصفة. بالنسبة لي، وخوفاً من أن يصبح البؤس أسلوب حياة، عزمت على التماهي مع الآخرين، واللعب مع اللاعبين؛ لاعبة وسط في مباراة، أو لاعبة في مركز هجومي (الما لا)، أو في مرعى الدفاع. المهم أن اللعب لكي لا يستغرقني البؤس، العب كما يفعل اللاعبون، وأكون إيجابية وحيوية، عادية وبلا طعم. أحياناً وبحسب طبيعة المثلثات، أغالي في اللعب، أتمادي مُبجّلة الأعمال الشنيعة بتعديرات لطيفة، وهي طريقي الوحيدة للإفلات من زبدواجية العالم. أشعر أن ما يُعرق كل منا في بؤسه الخاص، هي مدينته ذاتها وناسها أنفسهم. لا يقتصر الأمر على الإبتعاد والظلم والفساد وجروت الحكام وتبعية بعض الحشد المضلل. هناك شيء آخر يربط العالم العربي معاً، وهو ببساطة الهوة الهائلة التي تفصلنا عن العصر، وعدم انسجام معتقداتنا مع حدثاته، ومع رؤيته الجديدة إلى حرية الشعوب وحماية مصائرنا من الإبتهان.

مع ذلك، لنعتزف أن خلاً فظيلاً يكمن في ثقافة الشعوب العربية نفسها، وذلك بفعل مواثها الطويل وصمتها، المتواطىء بالضرورة مع كل الإنعكاسات التي أفضت إلى ما نحن عليه الآن. إن هذا الخلل، هذا الميل للخداع، لا يكمن في شعب عربي وحده، بل يتفشى في روح كل المجتمعات العربية، التي راكمت مثل هذه التعبيات والعلاقات المشوّهة. نحن عاجزون، بعضنا على الأقل، عن تفسير ما يحدث حولنا، كما أن طريقينا في فهم أنفسنا واحتياجاتنا خاطئة، كذلك الأسلوب الذي نريد أن تبدو معه مختلفين عن حقيقتنا، ولسنا نقيم أساساً طبيعتنا الفعلية. إننا في كابوس فعلي، نحلم بالعيش مثل الناس الأحرار حقاً الذين نقرأ عنهم في الكتب، عاجزين في نفس الوقت عن قوة ابتكار مثل هذا العالم وتلك الحرية في بلداننا. جزء منا يشاق إلى التماثل والتماهي مع الحريات في الدول الأوروبية، وجزء آخر أو فئة تحن للإنتماة الفعلي لبلدها الأصلي الذي كبرت على حبه بالظفرة والعادة والتذكريات.

رغبات متباينة، وأمنيات متناقضة، وأكثرها اختلاطاً تلك التي تتلاشى بمرور الوقت وكثرة العادة، وتسقطها السوسية، يسقطها الإبتعاد والسوداوية التي تحني البلاد العربية رأسها لها. تظهر المدن العربية في حراكها الثوري المنفض على التلنفة، كما لو بلاد غربية وأمكنتها غربية. تأمل الحشود الغاضبة التي تهتف، وأفكر أنهم لطاماً تمتعوا بخناجر صادحة، فلماذا لم يستعملوها منذ عشرات السنين. كيف صمتنا كل هذا الوقت؟ كيف تأتي لنا كل هذا النوم، مع أنه كالح ويضج بالكوابيس؟ كيف فعلنا بانفسنا ما فعلنا؟

أهرب من هذه الكتابة المهينة، أجا إلى القوة العليا، أناشدها مساعدتنا على هبة الحصول على وقتنا الجميل الذي فاتنا عيشه، ولحظتنا النقية العالية التي نستحقها فعلاً كما لدى بعض شعوب الأرض. أناشد قوة عليا، للآخر للفتى، للشباب الذي ذبح وأريق دماؤه منذ عشرات السنين. الحرية التي لم يوفّر لها أبأوه والجيل الذي سبقه. الحرية وقد فتحت ذراعها أخيراً للشباب، وهدم من يطفون الآن على سطح الذاكرة، وسط هذه الحشود التي ما زالت تبرع إلى الموت، عارية من كل شيء، إلا من عشقها إلى الهواء والكرامة. أعمال الشر تزهزح مع ذلك في الليل كما في النهار. سيقاننا التي تسابق الأصداء والرقاد الأملس، يساورونا قلق غائر للغاية، وروية أمام هذا الرصاص المتهافت يهطل من الرماحين. حقل من أجساد مرمية وقادرة مع ذلك على أن تومع بومولة السيدر. أمل قلبي (ولي غاياتي الخاصة من هذه الثورات) الأكثر ليفة، فيرتعد إذ يعاود قلب الطريق المستحيل، وشرايات الأمل التي يرسلها المعدن القاسي، المتوهج في الظهيرة وفي عتمة الليل، شهبا يهوي له سمعة الكرامة.

ثمة سيقاننا مع ذلك، تعتدي على قانون الجاذبية، وتري العالم الشباب الذين يسقطون واقفين تلك بارقة أمل أكيد، انتهاك الجاذبية تلك، يلتب ليزم كل وساوسه.



## كيت.. من أكثر نساء العالم أناقة

■ لوس أنجلس-د ب أ: اندرجت مجلة «فانيتي فير» المعنية بأخبار المجتمع وثقة كامبريدج كيت ميدلتون زوجة الأمير البريطاني ويليام على قائمتها الجديدة للأشخاص الأكثر أناقة، ما يجعلها أول من يحصل على هذا الشرف من أعضاء العائلة الملكية البريطانية، شارلين أميرة موناكو شخصية ملكية أخرى يدرج اسمها لأول مرة على القائمة.

وتصنّف وتنتشر المجلة فئات مختلفة من الأكثر أناقة سنويًا، ويشهد خيرة الومصه ومصفو الشعر والمطلعون على خبايا نجوم المجتمع رأيهم، وقائمة العام الحالي هي المرة 72ا التي يتم فيها نشر القائمة.

مجاهد تنظم اليوم الجمعة، بمعرض الكتاب بحي فيصل، حفل توقيع في العاشرة مساءً للشاعر حلمي سالم بمناسبة صدور ديوانه الجديد «أرفع رأسك عالية» الذي يضم ثمانين قصائد عن الثورة.

● رابطة الكتاب الأردنيين تقيمًا عدا السيت حفل افطار في النادي الأرثوذكسي بعمان لدعم ترميم بيت الروائي الراحل غالب هلسا يتخلل الحفل عرض عن البيت قبيل الترميم، والمرحلة التي وصل إليها الآن، ليصبح مركزاً ثقافياً في منطقة مادبا وماعين.

● هيئة ميناء مطار القاهرة الدولي، وبالتعاون مع ائتلاف «ملا بنيني مصر»، للبطل العالمي الخارق طارق الخطيب «مركز العرب»، وافقت على السماح له بسحب أكبر طائرة بمطار القاهرة الدولي «بوينغ 777» بمفرده، مساهمة في تنشيط السياحة.

● الدكتور حسن الجبلاوي أمين عام المجلس العربي للطفولة اعلن انه سيتم خلال الشهر الجاري توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس والمجلس الأعلى للطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية ببلدان، لترتيب انعقاد المنتدى الرابع في بيروت في نيسان/ابريل من العام المقبل، تحت شعار «المشاركة تعني الحماية».

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب بعنوان «نوادير حجا» يتناول فيه الدكتور حازم شحادة، الذي يقم في ألمانيا، أحد أكثر الأسماء الفكاهية شهرة في العالمين العربي والشرقي.



● طلب اتحاد كتاب سورية في بيانه الثالث حول الأزمة الراهنة في سورية، بالعمل الفوري على وقف نزيف الدم، وبتحريم الرصاص الذي ينتهجه نظام بشار الأسد ويهدد مصير الشعب السوري.

● الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء المصري أصدر صباح أمس الخميس، قراراً ببدء محمد عبد الفتاح أميناً عاماً للهيئة العامة للأثار التابعة لمجلس الوزراء. وشغل عبد الفتاح من قبل منصب رئيس قطاع الآثار المصرية، كما تولى رئاسة قطاع المتاحف لعدة سنوات، وعمل رئيساً لإدارة المركزية للآثار المصرية.

● الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور أحمد

## مطعم اشبيليا للمأكولات اللبنانية

Ishbilia Lebanese Restaurant



يَسِّر ادارة مطعم اشبيليا ان تقدم وجبات افطار يوميا خلال شهر رمضان المبارك في

**SHERATON PARK HOTEL «Trianon Room»**  
**101 Knightsbridge • London SW1X 7RN**  
**وستُقدّم الشيشة على الشرفة حتى وقت متأخر**  
**للحجز الرجاء الاتصال: 02072357788**